كتاب الرّاء

باب الراء وما معها في الثنائي والمطابق

رزّ: الراء والزاء أصلان: أحدهما جنسٌ من الاضطراب، والآخر إثباتُ شيءٍ. فالأوّل **الإِرْزِيزُ**، وهي الرِّعْدة، قال الشاعر [الشنفري الأزدي]:

قَطَعْتُ على غَطْشٍ وبَغْشٍ وصُحْبَتِي
سُعارٌ وَ**إرزيزٌ** وَوجْرٌ وَأَفْكَلُ

ويقال **الإِرْزِيز** البَرْد، وهو قياسُ ما ذكرناه. وَ**الرِّزُّ**: صَوْتٌ، وفي الحديث: «مَنْ وَجَدَ في جوفه **رِزّاً** فلينصَرِفْ وليتوضَّأْ».

وأمّا الآخر فيقال **رَزَّ** الجرادُ، إذا غرزَ بذنَبه في الأرض ليَبِيض؛ ومن الباب **ألإرزِيزُ**، وهو الطّعن، وقياسه ذاك. وَ**الرَّزُّ**: الطَّعن أيضاً، يقال **رزَّهُ**، أي طَعنه، وَ**رزَزْتُ** السّهْمَ في الحائط والقرطاس، إذا ثَبّتَّه فيه؛ ومن القياس **ارتَزَّ** البخِيل عند المسألة، إذا بقي [ثابتاً وبَخِلَ]؛ وذلك أنّه يقلُّ اهتزازُه، والكلمات كلُّها من القياس الذي ذكرناه.

رسّ: الراء والسين أصلٌ واحد يدلُّ على ثباتٍ. يقال **رَسَّ** الشَّيءُ: ثَبَتَ، وَ**الرَّسيس**: الثابت، ومن الباب **رَسْرَسَ** البعيرُ، إذا نضنَصَ برُكبته في الأرض يريد أنْ ينهض؛ ومن الباب فلان **يرُسُّ** الحديثَ في نَفْسه، وسمِعتُ **رَسّاً** من خَبَر، وهو ابتداؤه، لأنّه ثبت في الأسْماع، ويقال **رُسَّ** الميّت: قُبر - فهذا معظم الباب. وَ**الرَّسُّ**: وادٍ معروفٌ في شعر زهير:

فهُنَّ ووادِي **الرَّسّ** كاليدِ في الفَمِ

وَ**الرُّسَيْس**: وَادٍ معروف، قال زُهير:

لِمَنْ طَلَلٌ كالوحْيِ عافٍ منازلُهْ
عَفَا **الرَّسُّ** منه **فالرُّسَيسُ** فعاقِلُهْ

فأمّا **الرَّسُّ** فيقال إنّه من الأضداد، وهو الإصلاح بين الناس والإفْسَادُ بينهم، وأيَّ ذلك [كان] فإنّه إثباتُ عداوةٍ أو مودّة، وهو قياس الباب.

رشّ: الراء والشين أصلٌ واحد يدلُّ على تفريق الشيء ذي النّدَى، وقد يستعار في غير الندى: فتقول: **رششت** الماءَ والدّمْع والدمَ، وطَعْنَةٌ **مُرِشّةٌ**، وَ**رَشَاشُها**: دمُها، قال:

فطعَنْتُ في حَمّائِهِ **بِمُرِشّةٍ**
تنفِي التُّرَابَ من الطّريق المَهْيَعِ

ويقال شِواءٌ **رَشراشٌ**: ينْصَبُّ ماؤُه، ويقال **رَشَّت** السّماءُ و**أرَشَّت**؛ ويقال **أرشَّ** فلانٌ فرسَه **إرشاشاً**، أي عرَّقه بالرَّكْض، وهو في شعر أبي دُوَاد.

ومن الباب عظمٌ **رَشْرَشٌ**، أي رَخْو.

رصّ: الراء والصاد أصلٌ واحد يدلُّ على انضمام الشّيء إلى الشيء بقوّة وتداخُل. تقول: **رَصَصْتُ** البُنيانَ بعضَه إلى بَعْضٍ، قال الله تعالىٰ: ﴿كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾ [الصف/ ٤]؛ وهذا كأنه مشتقٌ من **الرَّصاص**، وَ**الرَّصاصِ** أصل الباب.

ويقال تراصَّ القومُ في الصّفّ. وحُكي عن الخليل: الرَّصراص: الحجارةُ تكون مرصوصةً حول عَين الماء. ومن الباب التَّرصِيص: أن تنتقب المرأةُ فلا يُرَى إلاَّ عَينَاها، وهو التَّوصِيص أيضاً، ويقولون: الرَّصراصة: الأرض الصُّلبة، والبابُ كلُّه منقاسٌ مطَّرد.

رضّ: الراء والضاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على دَقّ شَيءٍ: يقال: رَضَضْتُ الشّيء أَرُضُّه رضّاً. وَالرَّضْرَاضُ: حِجارةٌ تُرَضْرَض على وجه الأرض، والمرأة الرَّضْرَاضةُ: الكثيرة اللَّحم، كأنّها رَضَّتِ اللّحمَ رَضّاً، وكذلك الرّجُل الرَّضراض. قال الشاعر [النابغة الجعدي]:

فعرَفْنا هِزَّةً تأخُذُهُ
فقَرَنَّاهُ بِرَضْرَاضٍ رِفَلّ

وَالرَّضُّ: التَّمر الذي يُدَقُّ وينقع في المَخْض - وهذا معظمُ الباب. ومن الذي يقرب من الباب الإرضاض: شِدّة العَدْو، وقيل ذلك لأنّه يَرُضّ ما تحت قدَمِه، ويقال إبلٌ رَضارِضُ: راتِعَة، كأنّها تَرُضّ العُشْب رضّاً؛ وأمّا المُرِضَّةُ وهي الرَّثيئة الخاثِرة، فقريبٌ قياسُها ممّا ذكرناه، كأنّ زُبْدَها قد رُضَّ فيها رضّاً، [قال] [ابن أحمر]:

إذا شَرِبَ المُرِضَّةَ قال أَوْكِي
على ما في سِقائِكِ قد رَوِينا

رطّ: الراء والطاء ليس هو بأصلٍ عندنا، يقولون: الرَّطيط: الجَلبَة والصّياح، وَأَرَطَّ، إذا جَلَّب، ويقال الرَّطيط: الأحمق، ويقال الإرْطاط: اللُّزوم، وفي كلّ ذلك نظَرٌ.

رعّ: الراء والعين أصلٌ مطَّرِدٌ يدلُّ على حركةٍ واضطراب. يقال تَرَعْرَعَ الصَّبِيُّ: تحرَّك، وهذا شابٌّ رَعْرَعٌ وَرَعْراع، والجمع رَعارِعُ، قال [لبيد]:

ألاَ إنّ أخدانَ الشَّبابِ الرّعارِعُ

وقصبٌ رَعرَعٌ: طويلٌ، وإذا كان كذا فهو مضطربٌ؛ ومن الباب الرَّعَاع، وهم سِفْلة النّاس. ويقولون: الرَّعْرَعة تَرَقْرُقُ الماءِ على وجه الأرض، فإن كان صحيحاً فهو القياس.

رغّ: الراء والغين أصلٌ يدلُّ على رَفاهةٍ ورفاغَةٍ ونَعْمة. قال ابن الأعرابيّ: الرَّغْرَغة من رَفاغة العَيْش، وأصلُ ذلك الرَّغْرَغَة، وهو أنْ تَرِدَ الإبلُ على الماء في اليوم مراراً؛ ومن الباب الرَّغيفة: طعامٌ يُتَّخذُ للنُّفَساء، يقال هو لَبَنٌ يُغْلَى ويُذَرُّ عليه دقيق.

رفّ: الراء والفاء أصلان: أحدهما المَصُّ وما أشبهه، والثاني الحركة والرّيق.

فالأوّل الرَّفّ وهو المَصّ، يقال رفّ يرُفّ إذا تَرشَّف، وفي حديث أبي هريرة: «إنّي لأرُفُّ شَفَتَيها».

وأمّا الثاني فقولُهم: رفَّ الشّيءُ يَرِفُّ، إذا بَرَق.

وأمّا ما كان من جهة الاضطراب فالرّفرَفَة، وهي تحريك الطّائرِ جَناحَيه، ويقال إنّ الرَّفْرَافَ: الظَّلِيمُ يرفرِف بجناحَيه ثم يعدو.

ومن الباب الرَّفيف: رفيف الشجرة، إذا تندّتْ، ومنه الرَّفْرَف وهو كِسْر الخباءِ ونحوِه. وسمّي بذلك لما ذكرناه، لأنه يتحرّك عند هُبوب الرّيح؛ ويقال ثوبٌ رفيفٌ بيّنُ الرَّفَف، وذلك رقّته واضطرابُه. فأمّا قوله تعالىٰ في الرّفْرَف فيقال هي

الرّياض، ويقال هي البُسُط، ويقال **الرَّفْرف** ثِيابٌ خُضْر.

ومما شذّ عن مُعظَم الباب **الرَّف**، قال اللّحيانيّ: هو القطيع من البقر، ويقال هو الشّاء الكثير؛ وأمّا قولهم: «يحُفّ ويرُفّ» فقال قوم: هو إتباعٌ، وقال آخرون: **يرُفّ**: يُطعِم.

رقّ: الراء والقاف أصلان: أحدهما صفةٌ تكون مخالفةً للجفاء، والثاني اضطرابُ شيءٍ مائع.

فالأوّل **الرّقّة**، يقال **رق يرِقّ رِقّة** فهو **رقيق**، ومنه **الرَّقَاقُ**، وهي الأرض اللّينة؛ وهي أيضاً **الرَّق** **والرّق**، **وَالرَّقَق**: ضعفٌ في العِظام، قال:

لم تلق في عظمها وَهْناً ولا **رَقَقا**

قال الفرّاء: في ماله **رَقَق**، أي قِلّة. **وَالرّقّة**: الموضع ينضُب عنه الماء، **وَالرّقّ**: الذي يُكتب فيه، معروف، **وَالرُّقاق**: الخبز الرقيق.

والأصل الثاني: قولهم **ترقْرَقَ** الشّيءُ إذا لمَعَ، **وَترقرق** الدمعُ: دار في الحملاق، **وَترقرق** السّراب، **وَترقرقت** الشّمس إذا رأيتَها كأنها تدور، **وَالرَّقْراقة**: المرأة كأنَّ الماء يجري في وجهها، ومنه **رقرقْتُ** الثّوبَ بالطيب، **وَرَقْرقت** الثّريدة بالدّسَم، قال الأعشى:

وتبرُدُ بَرْدَ رِداءِ العَرُو
س بالصَّيف **رَقْرَقْت** فيه العبيرَا

ومما شذّ عن البابين [**الرَّقّ**]: ذكَر السّلاحف، إن كان صحيحاً.

رك: الراء والكاف أصلان: أحدهما، وهو معظم الباب، رِقّةُ الشّيء وضعفُه، والثاني تراكُمُ بعضِ الشّيء على بعض.

فالأوّل **الركُّ**، وهو المطر الضعيف، يقال **أرَكَّتِ** السّماءُ **إركاكاً**، إذا أتَتْ بِرَكّ، وقد **أركّت** الأرض؛ **وَرَكّ** الشّيءُ إذا رَقّ، ومن ذلك قول الناس: «اَقْطَعْهَا مِن حيث **ركَّت**» بالكاف ـ فحدّثني القطّانُ عن المفسّر عن القتيبيّ، قال: تقول العرب: «اقطَعْهُ من حيث **رَكّ**» أي من حيث ضعُف، والعامة تقول: من حيث رقّ؛ فأمّا الحديث: «أنَّ النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم لَعَنَ **الرُّكَاكَة**»، فيقال إنّه من الرّجال الذي لا يغار، قال: وهو من **الرّكاكة**، وهو الضَّعْف، وقد قلْناه، **وَالرَّكيك**: الضّعيف الرأي.

والأصل الثاني قولهم: **رَكّ** الشّيءَ بعضَه على بعضٍ، إذا طَرَحه، **يرُكّه رَكّاً**، قال [رؤبة]:

فنَجِّنا مِنْ حَبْس حاجات **وَرَكّ**

ومن الباب قولهم **رَكَكْتُ** الشّيءَ في عُنقه: ألزَمْتُه إيّاه، وسَكرانُ **مُرْتَكٌّ**، أي مختلِطٌ لا يُبين كلامه، وسقاءٌ **مرْكُوكٌ**، إذا عُولج بالرُّبّ وأُصلِح به. ومن الباب **الرّكّراكة** من النّساء: العظيمة العجُز والفَخِذين؛ ومنه شَحْمَةُ **الرُّكّى**، قال أهلُ اللغة: هي الشَّحْمة تركَب اللّحم، وهي التي لا تُعنّي، إنّما تذُوب، يقال: «وقعَ على شَحْمَة **الرُّكّى**»، إذا وقع على ما لا يعنيه.

رمّ: الراء والميم أربعة أصول، أصلان متضادّان: أحدهما [لَمُّ] الشّيء وإصْلاحه، والآخر بَلاؤُه، وأصلان متضادّان: أحدهما السكوت، والآخر خِلافُه.

فأمّا الأوّل من الأصلين الأوّلَين، **فالرَّمُّ**: إصلاح الشيء، تقول: **رمَمْتُه أرُمُّه**؛ ومن الباب: **أرَمَّ** البعيرُ وغيرُه إذا سَمِنَ، **يُرِمُّ إرماماً**، وهو قوله:

هَـجَـاهُــنَّ لـمــا أنْ **أرَمَّــتْ** عـظـامُـه

ولــو عــاشَ فــي الأعــرابِ مــاتَ هُــزالا

وكان أبو زيد يقول: **المُرِمُّ**: النّاقة التي بها شيءٌ من نِقْيٍ، وهو **الرّمّ**، ومن الباب **الرّمُّ**، وهو الثّرى، وذلك أنّ بعضَه ينضمُّ إلى بعض، يقولون: «له الطَمُّ وَ**الرّمّ**»، فالطَمُّ البحر، وَ**الرّمّ**: الثّرى.

والأصل الآخر من الأصلين الأوّلَين قولُهم: **رمَّ** الشّيءُ، إذا بَلِيَ، وَ**الرَّميم**: العِظام البالِيَة، قال الله تعالىٰ: ﴿قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ **رَمِيمٌ**﴾ [يٰس/٧٨]، وكذا **الرِّمَّة**، ونَهَى رسول الله صلّى اللّه عليه وآله وسلَّم عن الاستنجاء بالرَّوث و**الرِّمّة**.

وَ**الرُّمّة**: الحَبْلُ البالِي، قال ذو **الرُّمّة**:

أشْـعَــثَ بــاقِــي **رُمَّــةِ** الــتَّــقِـلـيــدِ

ومن ذلك قولهم: ادفَعْهُ إليه **برُمّته**، ويقال: أصلُه أنَّ رجلاً باعَ آخَرَ بعيراً بحبلٍ في عنُقه، فقيل له: ادفَعْه إليه **برُمّته**، وكثُر ذلك في الكلام فقيل لكلّ من دفع إلى آخَرَ شيئاً بكَمَالِه: دفعَه إليه **برُمّته**، أي كُلّه؛ قالوا: وهذا المعنى أراد الأعشى بقوله للخَمّار:

فــقــلــتُ لـــه هَـــذِهِ هَـــاتِـــهَـــا

بِـــأَدْمَـــاء فـــي حَـــبْـــل مُـــقْــتَــادِهــا

يقول: بِعْني هذه الخمرَ بناقةٍ **برُمَّتها**، ومن الباب قولهم: الشاةُ **تَرُمُّ** الحشيش من الأرضِ **بمِرَمّتها**. وفي الحديث ذِكر البقر «أنّها **تَرُمُّ** من كلّ شَجَر».

وأمّا الأصلان الآخَرانِ فالأوّل منهما من **الإرمام**، وهو السُّكوت، يقال: **أرَمَّ إرماماً**، والآخر قولهم: ما **تَرَمْرَمَ**، أي ما حرَّك فاه بالكلام، وهو قولُ أوسٍ:

ومُسْـتَـعْـجِـبٍ مِـمَّـا يَـرَى مِـن أنـاتِـنـا

ولــو زَبَـنَـتْـهُ الـحـربُ لـم **يَـتَـرَمْـرَمِ**

فأمّا قولُهم: «ما عَنْ ذلك الأمرِ حُمٌّ ولا **رُمٌّ**» فإنَّ معناه: ليس يحول دونَه شيءٌ، وليس **الرُّمُّ** أصلاً في هذا، لأنه كالإتباع؛ ويقولون - إن كان صحيحاً - نعجة **رَمّاءُ**، أي بيضاء، وهو شاذٌّ عن الأصول التي ذكرناها.

رنّ: الراء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على صوتٍ. **فالإرنان**: الصوت. وَ**الرَّنّة وَالرَّنين**: صَيحةُ ذِي الحُزْن؛ ويقال **أرنَّت** القَوسُ عند إنباض الرَّامي عنها، قال [العجاج]:

تُــرِنُّ إرنــانــاً إذا مــا أنْــضَــبَــا

أي أَنْبَضَ، وَ**المِرْنَانُ**: القوس، لأنَّ لها **رَنيناً**. ويقال إنَّ **الرَّنَنَ** دوَيْبَّةٌ تكون في الماء تصيح أيّامَ الصَّيف، قال:

ولا الـيَـمَـامُ ولـم يَـصْـدَحْ لـه **الـرَّنَـنُ**

فهذا مُعظم الباب، وهو قياسٌ مطّرد. وحُكِيت كلمةٌ ما أدري ما هي، وهي شاذّةٌ إن صحَّت، ولم أسْمَعْها سماعاً: قالوا: كان يقال لجمادى الأولى **رُنَّى**، بوزن حُبلى، وهذا مما لا ينبغي أن يعوَّل عليه.

رهّ: الراء والهاء إن كان صحيحاً في الكلام فهو يدلُّ على بصيص: يقال **تَرَهْرَه** الشّيءُ إذا وَبَصَ. فأمّا الحديثُ: «أنّ رسول الله صلّى اللّه عليه وآله وسلَّم لمّا شُقّ عن قَلْبه جِيءَ بطَسْتٍ **رَهْرَهَةٍ**»، فحدَّثَنا القطّان عن المفسّر عن القُتَبيّ عن أبي حاتم قال: سألتُ الأصمعيَّ عنه فلم يعرفه؛ قال: ولستُ أعرفُه أنا أيضاً، وقد التمستُ له مَخرجاً فلم أجِدْه إلاّ من موضعٍ واحد، وهو أن

تكونَ الهاء مبدلةً من الحاء، كأنه أراد: جِيءَ بَطَسْتٍ رَحْرَحةٍ، وهي الواسعة، يقال إناءٌ رَحْرَحٌ وَرَحْرَاحٌ. قال:

إلـى إزاءٍ كـالـمِـجَـنّ الـرَّحْـرَحِ

والذي عندي في ذلك أنّ الحديثَ إنْ صحّ فهو من الكلمة الأولى، وذلك أنَّ لِلطَّسْتِ بصيصًا.

ومما شذَّ عن الباب **الرَّهْرهتان**: عَظْمانِ شاخصانِ في بواطن الكَعْبَيْنِ، يُقبِل أحدُهُما على الآخر.

رأ: الراء والهمزة أصلٌ يدلُّ على اضطراب، يقال **رَأْرَأَت** العينُ: إذا تحرَّكتْ من ضَعْفها، **وَرأْرَأَت** المرأةُ بعينها، إذا بَرَّقَت، **وَرَأْرَأَ** السّرابُ: جاء وذَهَب ولمح؛ وقالوا: **رَأْرَأْتُ** بالغَنَم، إذا دَعَوْتَها، فأمّا **الرّاءة** فشجرَة، والجمع **راءٌ**.

ربَ: الراء والباء يدلُّ على أُصولٍ، فالأول إصلاح الشيءِ والقيامُ عليه. **فالرّبُّ**: المالكُ، والخالقُ، والصّاحب؛ **وَالرّبُّ**: المُصْلِحُ للشيء، يقال: **رَبَّ** فلانٌ ضَيعَته، إذا قام على إصلاحها، وهذا سقاء **مربُوبٌ بالرُّبّ**، **وَالرُّبّ** للعِنَب وغيرِه، لأنه **يُرَبُّ** به الشيء، وفَرَسٌ **مربوب**، قال سلامة:

لـيـسَ بـأسْـقَـى ولا أقْـنَـى ولا سَـغِـلٍ

يُـسْـقَـى دَواءَ قَـفِـيِّ الـسَّـكْـنِ **مَـرْبُـوبِ**

وَالرّبُّ: المُصْلِح للشَّيء، والله جلّ ثناؤه **الرَّبُّ**، لأنه مصلحُ أحوالِ خَلْقه، **وَالرَّبّيُّ**: العارف **بالرَّبّ**. **وَرَبَبْتُ** الصَّبيَّ **أرُبُّه**، **وَرَبَّبْتُه أرَبّبُه**؛ **وَالرَّبيبة** الحاضِنة، **وَرَبيبُ الرَّجُل**: ابنُ امرأتِه، **وَالرَّابُّ**: الذي يقوم على أمر **الرَّبيب**. وفي الحديث: «يكرهُ أن يتزوّج الرّجلُ امرأةَ **رابّه**».

والأصل الآخَرُ لُزُوم الشيءِ والإقامةُ عليه، وهو مناسبٌ للأصل الأوّل. يقال **أربَّت** السّحابةُ بهذه البلدةِ، إذا دامَتْ، وأرْضٌ **مَرَبٌّ**: لا يَزال بها مَطَرٌ، ولذلك سُمّي السَّحاب **رَباباً**؛ ويقال: **الرَّباب** السحاب المتعلّق دون السَّحاب، يكون أبيضَ ويكون أسود، الواحدة **رَبابة**.

ومن الباب الشّاةُ **الرُّبّى**: التي تُحْتَبَس في البيت لِلّبَنِ، فقد **أربّتْ** إذا لازمت البيتَ؛ ويقال هي التي وَضَعَتْ حديثاً، فإن كان كذا فهي التي **تربّي** ولدها، وهو من الباب الأوّل. ويقال **الإرباب**: الدّنُوّ من الشَّيء، ويقال **أربّت** الناقة، إذا لَزِمت الفحلَ وأحبّتْه، وهي **مُرِبٌّ**.

والأصل الثالث: ضمُّ الشيء للشَّيء، وهو أيضاً مناسبٌ لما قبله، ومتى أُنْعِمَ النَّظرُ كان الباب كلّه قياساً واحداً؛ يقال للخِرْقة التي يُجعل فيها القِدَاحُ **رِبابَةٌ**، قال الهذليّ:

وكـأنّـهُـنَّ **رِبـابَـةٌ** وكـأنّـه

يَـسَـرٌ يُـفـيـضُ عـلـى الـقِـداح وَيَـصْـدَعُ

ومن هذا الباب **الرّبابة**، وهو العَهْد، يقال: للمعَاهدين **أَرِبَّةٌ**، قال [أبي ذؤيب الهذلي]:

كـانـت **أربَّـتَـهُـم** بَـهْـزٌ وغَـرَّهُـمُ

عَـقْـدُ الـجِـوارِ وكـانـوا مـعـشـراً غُـدُرا

وسُمّي العهدُ **رِبابةً** لأنَّه يَجْمَعُ ويؤلّف؛ فأمّا قولُ علقمة:

وكـنـتُ امـرأً أفْـضَـتْ إلـيـكَ **رِبَـابَـتِـي**

وقَـبْـلَـكَ **رَبَّـتْـنِـي** فـضِـعْـتُ **رُبُـوبُ**

فإنَّ **الرّبابة**، العهد الذي ذكرناه، وأمّا **الرُّبُوب** فجمع **رَبّ**، وهو الباب الأول.

وحدَّثنا أبو الحسن عليّ بن إبراهيم، عن عليّ بن عبد العزيز، عن أبي عبيد، قال: **الرّباب**: العُشور، قال أبو ذُؤيب:

تَوَصَّلُ بالرُّكْبَانِ حِيناً وتُؤْلِفُ الـ

جِوارَ وتُغْشِيها الأمانَ **رِبابُها**

وممكنٌ أن يكون هٰذا إنّما سُمّي **رِباباً** لأنّه إذا أُخِذَ فهو يصير كالعَهْد.

وممّا يشذّ عن هذه الأصول **الرّبْرَب** : القطيع من بقر الوحْش، وقد يجوز أن يضمَّ إلى الباب الثالث، فيقال إنّما سُمّي **ربرباً** لتجمُّعه، كما قلنا في اشتقاق **الرّبابة**.

ومن الباب الثالث **الرَّبَب**، وهو الماء الكثير، سمّي بذلك لاجتماعه، قال:

والبُرَّة السَّمْرَاء والماء **الرَّبَبْ**

فأمّا **رُبَّ** فكلمة تستعمَل في الكلام لتقليل الشّيء، تقول: **رُبَّ** رجلٍ جاءني، ولا يُعْرف لها اشتقاق.

رتّ : الراء والتاء ليس أصلاً، لكنّهم يقولون: **الرُّتّة** : العَجَلة في الكلام، ويقال هي الحُكْلَة فيه؛ ويقولون: **الرُّتُوت** : الخنازير، وقال ابنُ الأعرابيّ: الرَّتُّ الرئيس، والجمع **رُتوتٌ**، وكل هذا فممَّا ينبغي أن يُنظَر فيه.

رثّ : الراء والثاء أصلٌ واحد يدلُّ على إخلاقٍ وسقوط. **فالرَّثُّ** : الخَلَق البالي، يقال جَبْلٌ **رَثٌّ**، وثوبٌ **رَثٌّ**، ورجلٌ **رثّ** الهَيئة، وقد **رَثّ يَرِثُّ رَثَاثَةً وَرُثوثةً**، **وَالرِّثّة** : أسقاط البيت من الخُلْقانِ، والجمع **رِثَثٌ**؛ وأمَّا قولهم **ارتُثَّ** في المعركة، فهو من هذا، وذلك أنَّ الجريح يسقُط كما تسقط **الرّثّة** ثم يُحمَل وهو **رثيثٌ**. ومن الباب [**الرّثَّةُ**]، وهم الضعفاء من الناس؛ ويقال **الرّثَّة** : المرأةُ الحمقاء، فإن صحّ ذلك فهو من الباب.

رجّ : الراء والجيم أصلٌ يدلُّ على الاضطراب، وهو مطّردٌ منْقاس؛ ويقال كتيبةٌ **رَجْراجة** : تَمَخَّضَ لا تكاد تسير، وجاريةٌ **رَجراجة** : **يَتَرَجْرج** كَفَلُها، **وَالرِّجرِجَة** : بقيّة الماء في الحوض. ويقال للضُّعَفاء من الرجال **الرَّجَاج**، قال:

أقْبَلْنَ من نِيرٍ ومن سُواجِ

بالقوم قد مَلُّوا من الإدْلاجِ

فَهُمْ **رَجَاجٌ** وَعلى **رَجَاجِ**

وَالرَّجُّ : تحريك الشيء، تقول: **رَجَجْتُ** الحائطَ **رجًّا**، **وَارْتَجَّ** البحر؛ **وَالرَّجْرَج** نعتٌ للشيءِ الذي **يترجْرَج**، قال:

وكَسَتِ المِرْطَ قَطاةً **رَجْرَجَا**

وَارتَجَّ الكلامُ: التَبَسَ، وإنما قيل له ذلك لأنّه إذا تَعَكَّرَ كان كالبحر **المرتَجّ**، **وَالرِّجْرِجَة** : الثَّريدة اللّيّنة. ويقال: **الرَّجاجة** النّعجة المهزولة، فإنْ كان صحيحاً فالمهزول مضطربٌ، وناقةٌ **رَجَّاءُ** : عظيمة السَّنام، وذلك أنّه إذا عظُمَ **ارتَجَّ** واضطرب، فأمّا قولُه:

وَرِجْرِجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَناطِيلُ

فيقال هو اللُّعاب.

رحّ : الراء والحاء أصلٌ يدلُّ على السَّعَة والانبساط. **فالرَّحَحُ** : انبساطُ الحافرِ وصَدْرِ القَدَم، ويقال للوَعل المنبسط الأظلاف **أرحُّ**، قال [الأعشى]:

ولو أنَّ عِزَّ النّاسِ في رأسِ صَخرةٍ

مُلَمْلَمَةٍ تُعْيِي **الأرَحّ** المخدَّما

ويقال **تَرَحْرَحَت** الفرسُ: فَحَّجَتْ قوائمها لتبُول، ويقال هم في عيشٍ **رَحْرَاحٍ**، أي واسع، وَ**رَحْرَحَانُ**: مكانٌ.

رخّ: الراء والخاء قليلٌ، إلاّ أنّه يدلُّ على لِينٍ: يقال إنّ **الرَّخَاخَ** لِينُ العَيْش، وأرضٌ **رَخَّاءُ**: **رِخوة**، ويقال ـ وهو ممّا يُنظَر فيه ـ إنّ **الرَّخَّ** مَزْجُ الشَّرابِ.

ردّ: الراء والدال أصلٌ واحدٌ مطّردٌ منقاس، وهو رَجْع الشَّيء. تقول: **رَدَدْتُ** الشَّيءَ **أرُدُّه ردّاً**، وسمّي **المرتدُّ** لأنّه **ردّ** نفسَه إلى كُفْره، وَ**الرِّدُّ**: عِماد الشَّيء الذي **يردُّه**، أي يَرْجِعُه عن السُّقوط والضَّعْف، وَ**المردودة**: المرأة المطلَّقة، ومنه الحديث: أنّه قال لسُراقَة بنِ مالكٍ: «ألاَ أدُلك على أفضَل الصّدَقة: ابنَتُكَ **مردُودةٌ** عليك، ليس لها كاسبٌ غيرَك». ويقال شاةٌ **مُرِدٌّ** وناقةٌ **مُرِدَّةٌ**، وذلك إذا أضْرَعَتْ، كأنّها لم تكن ذاتَ لبن **فرُدَّ** عليها، أو رَدَّت هي لبَنَها، قال [أبي النجم العجلي]:

تَـمْـشِـي مـن **الـرِّدَّةِ** مَـشْـيَ الـحُـفَّـلِ

ويقال هذا أمرٌ لا **رادَّة** له، أي لا مرجُوع له ولا فائدةَ فيه. وَ**الرَّدَّة**: تقاعُسٌ في الذَّقَن، كأنّه رُدّ إلى ما وراءه، وَ**الرَّدَّة**: قبحٌ في الوجه مع شيءٍ من جَمال، يقال في وجهها **رَدّةٌ**، أي إنَّ ثَمّ ما **يردُّ** الطَّرْف، أي يَرْجِعُه عنها. وَ**المتَرَدّد**: الإنسان المجتمع الخَلْق، كأنَّ بعضَه رُدَّ على بعض، ويقال ـ وفيه نظر ـ إن **المردُودة** المُوسَى، وذلك أنّها **تُرَدُّ** في نِصَابِها. ويقال نهرٌ **مُرِدٌّ**: كثير الماء، وهذا مشتقٌ من **رِدَّةِ** الشّاةِ والنّاقة؛ ومن الباب رجُلٌ **مُرِدٌّ**، إذا طالت عُزْبَتُه، وهو من الذي ذكرناه من رِدّة الشَّاة، كأنَّ ماءَه قد اجتمع في فَقْرته، كما قال [الأغلب العجلي]:

رأت غـلامـاً قـد صَـرَى فـي فـقْـرَتِـه
مـاءَ الـشَّـبـابِ عُـنْـفُـوَانُ شِـرَّتِـهْ

رذّ: الراء والذال كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على مطرٍ ضعيف. **فالرَّذَاذ**: المطر الضعيف، يقال يومٌ **مُرِذٌّ**، أي ذو **رَذاذٍ**، ويقال أرضٌ **مُرَذٌّ** عليها؛ قال الأصمعيّ: لا يقال **مُرَذٌّ** ولا **مَرْذُوذة**، ولكن يقال **مُرَذٌّ** عليها، وكان الكسائيّ يقول: هي أرض **مُرَذَّةٌ**، والله أعلم.

باب الراء والزاء وما يثلثهما

رزغ: الراء والزاء والغين أُصَيْلٌ يدلُّ على لَثَقٍ وطِين. يقال **أرزَغَ** المطرُ، إذا بَلَّ الأرض، فهو **مُرْزِغٌ**، وكان الخليل يقول: **الرَّزَغَة** أشدُّ من الرَّدْغة، وقال قومٌ بخلاف ذلك؛ ويقال **أرزَغَت** الرّيح: أتَتْ بالنَّدَى، قال طَرَفَة:

وأنـتَ عـلـى الأدنـى صَـبًـا غـيـرُ قَـرّةٍ
تَـذاءَبَ مـنـهـا **مُـرْزِغٌ** ومُـسِـيـلُ

وقولهم: **أرزَغَ** فلانٌ فلاناً إذا عابَه، فهو من هذا؛ ، لأنّه إذا عابَه فقد لَطَخه، ويقال للمُرْتَطِم: **رَزِغٌ**؛ ويقال احتفَرَ القومُ حتى **أرزَغُوا**، أي بَلَغُوا **الرَّزَغ**، وهو الطين.

رزف: الراء والزاء والفاء كلمتان تدلُّ أحداهُما على الإسراع، والأخرى على الهُزَال.

فأمّا الأولى **فالإرزاف**: الإسراع، كذا حدَّثنا به عليُّ بن إبراهيم، عن ابن عبد العزيز، عن أبي عُبيدٍ، عن الشّيبانيّ؛ وحُدِّثْنا به عن الخليل بالإسناد الذي ذكرناه: أرْزفَ القومُ: أسرَعُوا، بتقديم الزّاء على الرّاء، والله أعلم؛ قال

الأصمعيّ: **رَزَفَت** النَّاقةُ: أسرعَت، **وَأرزفْتُها** أنا، إذا أَحْبَبْتُها في السَّير.

والكلمة الأخرى **الرَّزَفُ**: الهُزَال، وذكر فيه شعرٌ ما أدري كيف صِحَّتُه:

أيـا أبـا الـنَّـضْـر تـحَـمَّـلْ عَـجَـفِـي

إنْ لـم تَـحَـمَّـلْـهُ فـقـد جَـاَ **رَزَفِـي**

رزق: الراء والزاء والقاف أُصَيْلٌ واحدٌ يدلُّ على عَطاءٍ لوَقت، ثم يُحمَل عليه غير الموقوت. **فالرِّزْق**: عَطاء الله جلَّ ثناؤه، ويقال **رَزَقه** الله **رِزْقاً**، والاسم **الرِّزْق**، [**والرَّزْق**] بلغة أزْدِشُنوءَة: الشُّكر، من قوله جلّ ثناؤه: ﴿وَتَجْعَلُونَ **رِزْقَكُمْ**﴾ [الواقعة/ ٨٢]، وفعلتُ ذلك لمَّا **رزَقْتَني**، أي لمَّا شكَرْتَني.

رزم: الراء والزاء والميم أصلانِ متقاربان: أحدهما جَمْعُ الشيء وضمُّ بعضِه إلى بعضٍ تِباعاً، والآخَر صوتٌ يُتَابَع، فلذلك قلنا إنهما متقاربانِ.

تقول العرب: **رزَمْتُ** الشيءَ: جمعتُه، ومن ذلك اشتقاق **رِزْمَة** الثّياب. **وَالمرازَمة** في الطَّعام: المُوالاةُ بين حَمْدِ الله عزّ وجلّ عند الأكل. ومنه الحديث: «أَكَلتمْ **فرَازِموا**»، **ورازمْت** الشيءَ إذا لازَمْتَه؛ ويقال **رازَمَتِ** الإبل المرعى إذا خَلَطَتْ بينَ مَرْعَيَيْنِ، **وَرازمَ** فلانٌ بين الجَراد والتَّمر إذا خَلَطهما. ويقال رجلٌ **رُزَمٌ**، إذا برَكَ على قِرْنِه، وهو في شعر الهُذَلِيّ:

...... مـثـل الـخَـادِرِ **الـرُّزَمِ**

وَرزَمت النّاقةُ، إذا قامت من الإعياء، وبها **رُزَامٌ**، وذلك القياس، لأنّها تتجمَّع مع الإعياء ولا تنبعِث.

والأصل الآخر: **الإرزام**: صوتُ الرَّعْد، وحَنِينُ النَّاقةِ في رُغائِها، ولا يكون ذلك إلا بمتابعةٍ، فلذلك قُلْنا إنَّ البابَين متقاربان؛ ويقولون: «لا أَفْعَلُ ذلك ما **أرزَمَتْ** أُمُّ حائل»، الحائل: الأنثى من ولد النَّاقة. **وَرَزَمَة** السّباع: أصواتُها، **وَالرَّزِيم**: زئير الأُسْد، قال:

لأُسُـودِهِـنَّ عَـلَـى الـطَّـرِيـقِ **رَزِيـمُ**

فأمّا قولهم: «لا خَيْرَ في **رَزَمَةٍ** لا دِرَّةَ معها» فإنهم يريدون حنينَ الناقة، يُضرَب مثلاً لمن يَعِد ولا يَفِي، **وَالرَّزَمة**: صوتُ الضَّبُعِ أيضاً. وممّا شذّ عن الباب **المِرْزَمان**: نَجْمان؛ قال ابنُ الأعرابيّ: أمُّ **مِرْزَمٍ**: الشَّمال الباردة، قال [صخر الغي الهذلي]:

إذا هُـوَ أَمْـسَـى بـالـحِـلاَءَةِ شـاتِـيـاً

تُـقَـشِّـرُ أعْـلَـى أنْـفِـهِ **أُمُّ مِـرْزَمِ**

رزن: الراء والزاء والنون أصلٌ يدلُّ على تجمُّعٍ وثَبات. يقولون **رَزُنَ** الشَّيءُ: ثَقُل، ورجلٌ **رزينٌ** وامرأةٌ **رَزَانٌ**؛ **وَالرِزْنُ**: نُقرةٌ في صخرةٍ يجتمع فيها الماء، قال [حميد الأرقط]:

أحْـقَـبَ مِـيـفَـاءٍ عـلـى **الـرُّزُونِ**

ويقال **الرَّزْنُ**: الأكَمَة، والجمع **رُزُونٌ**.

رزأ: الراء والزاء [والهمزة] أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إصابة الشيء والذَّهاب به: ما **رَزأْتُه** شيئاً، أي لم أُصِبْ منه خيراً؛ **وَالرُّزْءُ**: المصيبة، والجمع **الأرزاء**، قال [لبيد]:

وأرى أرْبَـدَ قـد فـارَقَـنِـي

ومِـنَ **الأرزاء رُزْءٌ** ذُو جَـلَـلْ

وكريمٌ **مُرَزَّأٌ**: تصيب الناسُ مِن خَيْره.

رزب : الراء والزاء والباء إن كان صحيحاً فهو يدلُّ على قِصَر وضِخَم. **فالإرْزَبُّ** : الرّجُل القَصِير الضَّخْم. **وَالمِرْزَبَةُ** معروفةٌ، ورَكَبٌ **إرْزَبٌّ** : عظيم، قال :

إنّ لـهـا لـرَكَـبـاً **إرْزَبّـا**

رزح : الـراء والـزاء والـحـاء أصـلٌ يـدلُّ على ضعْفٍ وفُتور. فيقولون **رَزَح** إذا أعْيا، وهي إبلٌ **مَرازيحُ** ، **وَرَزْحَى** ، **وَرَزَاحَى** ؛ ويقـولـون إن أصلـه **المِرْزَح** ، وهـو مـا تـواضَـعَ مـن الأرض واطمأنَّ.

وذُكر في الباب كلامٌ آخرُ ليس من القياس المذكور. قال الشَّيبانيّ: **المِرْزِيح** : الصَّوت، قال [زياد الملقطي]:

ذَرْ ذَا ولـكـن تـبـصَّـرْ هَـلْ تَـرى ظُـعُـنـاً

تَـحْـدَى لِـسَـاقَـتِـهـا بـالـدَّوّ **مِـرزيـحُ**

باب الراء والسين وما يثلثهما

رسع : الراء والسين والعين أصلٌ يدلُّ على فَسادٍ. يقولون **الرَّسَعُ** : فَساد العَين، يقال **رَسَّعَ** الرّجُل فهو **مُرَسّع** ، ويقال **رسَّعَتْ** أعضاؤه، إذا فَسَدَتْ.

رسغ : الراء والسين والغين كلمةٌ واحدة: [**الرُسْغُ**]، وهو مَوْصِل الكَفّ في الذّراع، والقدم في الساق. **وَالرّساغ** : حبلٌ يُشَدُّ في **رسغ** الحمار ثم يشدُّ إلى وتد، ويقال أصاب المطر الأرضَ **فرسَّغ** ، وذلك إذا بلغ الماء **الرُسغ**.

رسف : الراء والسين والفاء أُصَيْلٌ يدلُّ على مقارَبَة المَشْي. **فالرَّسْفُ** : مَشْي المقيَّد، ولا يكون ذلك إلاّ بمقارَبَةٍ، **رَسَفَ يَرْسُف وَيَرْسِف رَسْفاً وَرَسِيفاً وَرَسَفاناً** ؛ قال أبو زيد: **أرسفْتُ** الإبلَ، إذا طردْتَها بأَقْيَادِها.

رسل : الراء والسين واللام أصلٌ واحدٌ مطّردٌ مُنْقاس، يدلُّ على الانبعاث والامتداد. **فالرَّسْل** : السَّيْر السَّهل، وناقةٌ **رَسْلَةٌ** : لا تكلّفك سِياقاً، وناقة **رَسْلَةٌ** أيضاً: ليّنة المفاصل، وشَعْرٌ **رَسْلٌ**، إذا كان **مُسترسِلاً**. **وَالرِّسَل** : ما **أُرسِل** من الغَنَم إلى الرَّعي، **وَالرِّسْل** : اللَّبَن، وقياسُه ما ذكرناه، لأنّه **يترسَّل** من الضَّرْع؛ ومن ذلك حديث طَهْفَة بن أبي زُهيرٍ النَّهْدِيّ حين قال: «ولنا وَقِيرٌ كثير **الرَّسَلِ** ، قليل **الرِّسْلِ**». يريد بالوَقير الغَنَم، يقول: إنها كثيرة العدد، قليلة اللَّبَن، **وَالرَّسَل** : القَطيع ههنا.

ويقال **أرسَلَ** القومُ، إذا كان لهم **رِسْلٌ**، وهو اللَّبَن. **وَرَسِيلُ** الرّجُل: الذي يقف معه في نِضالٍ أو غيرِه، كأنَّه سُمّي بذلك لأنّ **إرساله** سهمَه يكون مع **إرسال** الآخرِ؛ وتقول جاءَ القومُ **أَرْسالاً** : يتبَعُ بعضُهم بعضاً، مأخوذٌ من هذا، الواحدُ **رَسَل** ، **وَالرَّسول** معروفٌ. وإبلٌ **مَراسِيلُ**، أي سِرَاعٌ، والمرأة **المُرَاسِل** : التي مات بعلُها فالخطّاب **يُراسِلُونها**. وتقول: على **رِسْلِك** ، أي على هِينَتِك، وهو من الباب لأنَّه يَمْضي **مُرْسَلاً** من غير تجشُّم؛ وأمّا: «إلاّ مَنْ أعطى في نَجْدَتِها **وَرِسْلِهَا**» فإنّ النَّجدَة الشّدّة، يقال فيه نَجدَةٌ، أي شِدَّةٌ، قال طَرَفَة:

تـحـسـب الـطَّـرْفَ عَـلَـيْـهَـا نَـجْـدَةً

يَـا لَـقَـوْمِـي لِـلـشَّـبَـابِ الـمُـسْـبَـكِـرِّ

وَالرِّسْل: الرَّخاء، يقول: يُنِيلُ منها في رَخائه وشِدّته. وَاسترسلتُ إلى الشَّيء، إذا انبعَثَتْ نفْسُك إليه وأَنِسْتَ، وَالمرسَلات: الرِّياح، وَالراسِلان: عِرْقانِ.

رسم: الراء والسين والميم أصلان: أحدهما الأثَر، والآخر ضربٌ من السير.

فالأوّل الرّسْم: أثَرُ الشَّيء، ويقال ترَسَّمْتُ الدّار، أي نظرتُ إلى رسومها، قال غيلان:

أأنْ تَرسَّمْتَ مِن خَرْقاءَ منزِلةً

ماءُ الصَّبابةِ من عينَيْكَ مسجُومُ

وناقة رَسومٌ: تؤثّر في الأرض من شِدّة الوطْءِ، والثَّوب المرسَّم: المخطَّط؛ ويقال إنّ الترسُّم: أنْ تنظُرَ أين تحفِر، وهو كالتفرُّس، قال:

ترسُّم الشَّيخ وضَرْب المِنْقارْ

ويقال إنّ الرَّوْسَم: شيءٌ تُجْلَى به الدنانير، قال [كثير عزة]:

دنانِيرُ شِيفَتْ من هِرَقْلَ برَوْسَمِ

وَالرَّوْسم: خشَبةٌ يُختَم بها الطَّعام - وكلُّ ذلك بابُه واحدٌ: وهْو من الأثَر. ويقال إنَّ الرَّواسيمَ كتبٌ كانت في الجاهليّة، وعلى ذلك فُسِّرَ قولُه [ذي الرمة]:

كأنَّها بالهِدَمْلاتِ الرَّوَاسيمُ

وقيل الراسم: الماء الجاري، فإنْ كان صحيحاً فلأنَّه إذا جَرَى أثَّر وأبْقَى الرَّسْمَ.

وأمّا الأصل الآخَر فالرَّسيم: ضَرب مِن سَير الإبل، يقال رسَمَ يرْسِمُ، فأمّا أرْسَمَ فلا يقال؛ وقول ابن ثَوْر:

...... غُلامَيَّ الرَّسيمَ فأَرْسَما

فإنَّه يريد: فأرسم الغلامانِ بعيرَيْهما، إذا حَمَلاها على الرَّسيم، ولا يريد أنَّ البعير أرسَمَ.

رسن: الراء والسين والنون أصلٌ واحدٌ اشترك فيه العرب والعجم، وهو الرَّسَنُ، والجمع أرسانٌ؛ وَالمَرْسِنُ: الذي يقع عليه الرَّسَن من أنف الناقة، ثم كثُر حتَّى قيل مرَسِنُ الإنسان، وَرسَنْت الفَرسَ وَأرسنْتُه: شددتُه بالرَّسَن.

رسى: الراء والسين والحرف المعتلّ أصلٌ يدلُّ على ثباتٍ. تقول رَسَا الشَّيءُ يرسُو، إذا ثبَتَ، والله جلَّ ثناؤُه أرسَى الجِبالَ، أي أثْبَتَها، وجبلٌ راسٍ: ثابتٌ، وَرَسَتْ أقدامُهم في الحرب؛ ويقال ألْقَت السَّحابةُ مَرَاسِيهَا إذا دامَتْ، والفحلُ إذا تفرَّقَتْ عنه شَوْلُه فصاح بها استقرَّت، فيُقال عند ذلك: رسا بها، ومن الباب رَسَوْت بين القوم رَسْواً، إذا أصلَحْتَ. وبقيتْ في الباب كلمةٌ إنْ صحَّتْ فقياسها صحيحٌ: يقال رَسَوْتُ عنه حديثاً أرْسُوه، إذا حدَّثْتَ به عنه، وفي ذلك إثباتُ شيءٍ أيضاً.

رسب: الراء والسين والباء أصلٌ واحد، وهو ذهابُ الشيء سُفْلاً مِن ثِقَلٍ. تقول: رَسَبَ الحجر في الماء يرسُب، وحكى بعضهم رسَبَتْ عيناه: غارَتا، فإن كانَ صحيحاً فهو محمولٌ على ما ذكرناهُ، مشبَّهٌ به؛ والسَّيف الرَّسوب: الذي يمضي في الضَّريبة، فكأنّه قد رَسَب فيها، وَراسِبٌ: حَيٌّ من العَرب.

رسح: الراءِ والسين والحاء أُصيلٌ فيه كلمةٌ واحدة: الرَّسْحاء: المرأة اللاصِقة العَجُز، الصغيرةُ الألْيَتَيْن، ورجلٌ أرسحُ، والذِّئب أرْسَح.

رسخ: الراء والسين والخاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الثّبات، ويقال **رَسَخَ**: ثَبَتَ، وكلُّ **راسخٍ** ثابتٌ.

باب الراء والشين وما يثلثهما

رشف: الراء والشين والفاء أصلٌ واحد، وهو تَقَصّي شُرب الشّيء، **وَالرَّشْف**: استِقْصاء الشُّرب حتّى لا يَدَعَ في الإناء شيئاً، **رشف يرشُف وَيَرْشِف**؛ وفي كتاب الخليل: **الرَّشَف**: بقيّة الماء في الحَوْض، **وَالرَّشْف**: أخْذُ الماء بالشَّفَتَيْن، وهو فوق المصّ. **وَالرَّشُوف**: المرأة الطيّبة الفَم، ومعنى هذا أنَّ رِيقَتَها مِن طيبها **تُتَرَشَّف**.

رشق: الراء والشين والقاف أصلٌ واحد، وهو رَمْي الشّيء بسهم وما أشْبَهه في خِفَّة. **فالرَّشْق** مصدر **رشَقَه** بسهم **رَشْقاً**، **وَالرِّشْق**: الوَجْه من الرَّمْي، إذا رمَى القومُ جميعهم قالوا: رمينا **رِشْقاً**، قال أبو زُبَيد:

كـلُّ يـومٍ تـرمِـيـهِ مـنـهـا **بـرِشْـقٍ**
فـمُـصِـيـبٌ أو صَـافَ غـيـرَ بَـعِـيـدِ

ومن الباب قولهم: **أرشَقْتُ**، إذا حدّدتَ النّظَر، قال القُطامي:

وتُـرَوعُـنِي مُـقَـل الـصُّوَار **الـمُـرْشِـقِ**

ويقال **رَشَقه** بالكلام. ومن الباب **الرَّشيق**: الخفيفُ الجِسْم، كأنّه شُبّه بالسّهم الذي **يُرشَق** به، ومنه **أرشَقَتِ** الظَّبيةُ: مدّت عُنُقها لتنظُر.

رشم: الراء والشين والميم كلمةٌ واحدة لا يُقاس عليها، وليس في الباب غيرها، وذلك **الأرشَم**: الذي يتشمّم الطّعامَ ويَحرِص عليه، قال:

لَـقّـى حـمَـلـتـهُ أمُّـه وهْـي ضَـيْـفَـةٌ
فـجـاءَتْ بـنَـزٍ لِـلـنّـزالَـةِ **أرْشَـمـا**

رشن: الراء والشين والنون ليس أصلاً ولا فيه ما يُؤْخَذُ به، لكنّهم يقولون: **رشَنَ** الكلبُ في الإناء: أدخَلَ رأسه، **وَالرَّاشِن**: الذي يتحيَّن وقتَ الطعام فيأتي ولم يُدْعَ، وفي كلّ ذلك نظر.

رشي: الراء والشين والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على سَبَبٍ أو تسبُّبٍ لشيءٍ برِفْق وملايَنة. **فالرّشاء**: الحبلُ الممدود، والجمع **أرشِيَة**، ويقال للحنظَل إذا امتدَّتْ أغصانُه: قد **أرْشَى**، يُعْنَى أنّه صار **كالأرشية**، وهي الحبال. ومن الباب: **رشَاه يرشُوهُ رَشْواً**، **وَالرَّشْوة** الاسمُ، وتقول **ترشَّيْت** الرّجلَ: لايَنْتُه. ومنه قول امرئ القيس:

تُـــرَاشِـــي الـــفُـــؤادَ ....

ومن الباب **استرشى** الفصيلُ، إذا طلب الرَّضاع، وقد **أرشَيْتُه إرشاء**، **وَراشَيْتُ** الرّجُل، إذا عاوَنته فظاهَرْته، والأصل في ذلك كلّه واحد.

رشأ: الراء والشين والهمزة كلمةٌ واحدة وهي **الرّشأ**، مهموز، وهو ولد الظَّبْية.

رشح: الراء والشين والحاء أصلٌ واحد، وهو النَّدَى يبدو من الشّيء. **فالرَّشْح**: العَرَق، يقال **رشَحَ** بدَنُه بعَرقِه؛ فأمّا قولهم **يُرشَّح** لكذا فهو من هذا، وأصله الوحشيّة إذا بَلَغَ ولدُها أن يمشِيَ مَعَها مشَتْ به حتّى **يَرشَح** عَرَقاً فيقوى، ثم استُعير ذلك لكلّ من رُبّي، فقيل **يُرشّح** للخِلافة، كأنّه يُرَبّى لها. **وَالرّاشِح**: الجَبَلُ ينْدَى أصلُه، **وَرَشَّحَ** النّدى النَّبْتَ، إذا ربّاه. **وَأرشَحَت** النّاقةُ إذا دنا فِطامُ ولَدِها، وذلك هو عندما تفعل، وقال [أوس بن حجر]:

كـأنَّ فـيـه عِـشـاراً جِـلّـةً شُـرُفـاً
مِـن آخِـرِ الـصَّـيـف قـد هـمَّـتْ **بـإرشـاحِ**

رشد : الراء والشين والدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على استقامةِ الطريق. **فالمَرَاشِد** : مقاصد الطُّرُق، **وَالرُّشْد وَالرَّشَد** : خِلافُ الغَيّ، وأصاب فلان من أمره **رُشْداً وَرَشَداً وَرِشْدة** ، وهو **لِرِشْدَةٍ** ، خلاف: لِغَيّة.

باب الراء والصاد وما يثلثهما

رصع : الراء والصاد والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على عَقْد شيءٍ بشيءٍ كالتَّزْيين له به. يقال لِحِلْيَة السَّيف **رَصيعةٌ** ، والجمع **رصائع** ، وذلك ما كان منها مستديراً، وكلُّ حَلْقَةِ حِلْيَةٍ مستديرةٍ **رصيعةٌ** ؛ قال الهذليّ:

ضـربـنَـاهُـمُ حـتـى إذا ارْبَـثَّ جـمـعُـهُـمْ
وعـادَ **الـرَّصـيـعُ** نُـهْـبَـةً لـلـحـمـائـلِ

ومن الباب **المراصِعُ** ، وهي التمائِم، سمّيت بذلك لأنها تعلَّق؛ ويقال **رُصِعَ** الشيء، إذا عُقِد، ويقال **رَصَع** به إذا عَبِقَ.

ويجوز أن يكون الباقي من الكَلِم في هذا أصلاً آخرَ يدلُّ على خِفَّةٍ وصِغَر حجْم: فيقال لفراخ النَّخْل **الرَّصَع** ، الواحدة **رصَعَةٌ** ، ويقال للمرأة الرَّسْحاءِ **رَصْعاء** ؛ **وَالرَّصْع** : الضَّرب باليد ضرباً خفيفاً، **وَالترصّع** : النّشاط والخِفّة.

رصغ : الراء والصاد والغين ليس أصلاً، لكنّ الخليل قال: **الرُّصْغ** لغةٌ في الرُّسغ.

رصف : الراء والصاد والفاء أصلٌ واحدٌ منقاسٌ مطّرد، وهو ضمُّ الشيءِ بعضِه إلى بعض، **فالرَّصْف** : ضَمُّ الحِجارة بعضِها إلى بعض. والحجارة نَفْسُها **رَصَفٌ** ، ومن ذلك **رَصْف** الصَّخْر في البِناء؛ **وَالرّصَاف** : العَقَبُ يُشَدُّ على فُوْقِ السَّهم، وحكى الخليل **الرُّصَافَة وَالرَّصَفَة** أيضاً. **وَالرَّصوف** : المرأة الصَّغيرة الفَرْج، وكأنَّ ذلك من **تَراصُفِ** الشّيء. ويقال هذا أمرٌ لا **يَرْصُفُ** بك، أي لا يَليق، وعملٌ **رصِيفٌ** : مُحْكَم، وفلانٌ **رصيفُ** فلانٍ، أي يعارِضُه في عمَله.

رصن : الراء والصاد والنون أصلٌ واحد يدلُّ على ثَبَاتٍ وكمال وإحكام. تقول: شيءٌ **رصينٌ** ، أي شديد ثابت، وقد **رَصُنَ رَصانةً** ، **وأرصنتُه** أنا؛ وحكى ناسٌ: فلانٌ **رصينٌ** بحاجَتِك، أي حَفِيٌّ، ويقال **رَصَنْتُ** الشيءَ: أكملتُه، وقال أبو زيد: **رَصَنْتُ** الشيءَ معرفةً. **وَالرَّصِينانِ في رُكْبة الفرس** : أطرافُ القَصَب المركَّب في رَضْفَة الفَرَس.

وممّا شذّ عن الباب قولهم: هو **رصينُ** الجَوف، أي مُوجَع الجوف. قال:

تـقـول إنّـي **رَصِـيـنُ** الـجَـوْفِ فـاسـقُـونـي

ويقولون: **رَصَنَه** بلسانه **رَصْناً** ، أي شَتَمه، وفيه نظرٌ.

رصد : الراء والصاد والدال أصلٌ واحد، وهو التهيُّؤ لِرِقْبة شيءٍ على مَسْلَكِه، ثم يُحْمَل عليه ما يشاكُلهُ. يقال **أرصدتُ** له كذا، أي هيَّأْتُه له، كأنّك جعلتَه على **مَرْصَده** ، وفي الحديث: «إلاّ أنْ **أُرْصِدَه** لدَيْنٍ عَلَيّ»؛ وقال الكسائيّ: **رصدتُه أرصُدُه** ، أي ترقَّبتُه، **وأرصَدْت** له، أي أعدَدْت. **وَالمَرْصَد** : موقع الرَّصْد ، **وَالرَّصَد** : القوم **يرصُدون** ، **وَالرَّصْد** الفِعل؛ **وَالرَّصود** من الإبل: التي **ترصُد** شُربَ الإبل ثم تَشرَب هي، ويقال إنّ **الرُّصْدة** الزُّبْية، كأنها للسبُع ليقَعَ فيها، ويقال **الرَّصيد** : السبُع الذي **يَرْصُد** ليَثِب.

وشذّتْ عن الباب كلمةٌ واحدة: يقال **الرَّصْد**: أوّل المطر، والله أعلمُ بالصواب.

باب الراء والضاد وما يثلثهما

رضع: الراء والضاد والعين أصلٌ واحد، وهو شُرْب اللَّبَن من الضَّرْع أو الثَّدي. تقول **رَضِع** المولودُ **يرضَع**، [ويقال: لئيمٌ **راضعٌ**، وكأنّه من لؤمه **يرضَع** إبلَه لِئلاَّ] يُسْمَع صوتُ حَلْبه؛ ويقال امرأةٌ **مُرْضِع**، إذا كان لها ولدٌ **ترضِعُه**، فإنْ وصفْتَها **بإرضاعها** الولدَ قلت **مُرْضِعةٌ**، قال الله جل ثناؤه: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ **مُرْضِعَةٍ** عَمَّا **أَرْضَعَتْ**﴾ [الحج/ ٢]. **وَالرَّاضعتان**: الثَّنِيَّتانِ اللّتانِ يُشْرَب عليهما، وذكر بعضُهم أنّ أهلَ نَجْدٍ يقولون: **رَضَع يَرْضِع** على وزن فعَل يفْعِل، وأنشد [عبد الله بن هَمام السلولي]:

وذَمُّوا لنا الدُّنيا وهم **يَرْضِعُونَها**
أفاوِيقَ حتّى ما يُدِرُّ لها الثُّعْلُ

وهو أخوه من **الرَّضاعة**، بفتح الراء، **وَالرَّضاع**: مصدرُ **راضعتُه**، وهو **رَضِيعي**، كالرَّسِيل، والأكيل، **وَالرَّضُوعة**: الشّاة التي تُرضِعُ.

رضف: الراء والضاد والفاء أصلٌ واحد يدلُّ على إطباق شيءٍ على شيء. **فالرَّضْفَة**: عظمٌ منطبقٌ على الرُّكْبة، فأمّا **الرَّضْف** فحجارةٌ تُحْمَى، يُوغَر بها اللَّبنُ، ولا يكون ذلك بحجرٍ واحد؛ وفي الحديث: «كان يُعجّل القيامَ كأنّه على **الرَّضْف**»، **وَالرَّضيف**: اللّبن يُحلب على **الرَّضْف** يؤكل، ويقال شِواءٌ **مرضوف**: يُشوَى على **الرَّضْف**، فأما قولُ الكميت:

وَمَرْضُوفةٍ لَمْ تُؤْنِ في الطَّبْخ طاهِياً
عَجِلْتُ عَلَى مُحْوَرِّها حِينَ غَرْغَرَا

فإنَّه يريد القِدْر التي أنضِجَت **بالرَّضْف**، وهي الحجارة التي مضى ذِكرها. ذكر ابنُ دريدٍ: **رَضَفْتُ** الوِسادَة: ثنَيتُها، في لغة اليمن.

رضم: الراء والضاد والميم قريبٌ من الباب الذي [قبله]، كأنّه رميُ الحجارة بعضِها على بعض. **فالرَّضِيم**: البِناء بالصَّخر، **وَالرّضام**: الصخور، واحدتُها **رَضْمَةٌ**، **وَرضَمَ** فلانٌ بيتَه بالحِجارة؛ وبِرذَوْنٌ **مَرْضُوم** العَصَب، إذا تشنَّج عصبُهُ فصار بعضُه على بعض، **وَرَضَمَ** البعيرُ بنَفْسِه إذا رمَى بنفسه.

رضن: الراء والضاد والنون تشبه الباب الذي قبلها، **فالمرضون** من الحجارة: المَنْضود.

رضي: الراء والضاد والحرف المعتلّ أصلٌ واحد يدلُّ على خلاف السُّخْط. تقول **رضِي يرضَى رِضىً**، وهو **راضٍ**، ومفعوله **مرضِيٌّ** عنه؛ ويقال إنّ أصله الواو، لأنّه يقال منه **رِضوَان**، قال أبو عبيد: **راضانِي** فلانٌ **فَرَضَوْتُه**. **وَرَضْوَى**: جبلٌ، وإذا نُسِب إليه: **رَضَوِيّ**.

رضب: الراء والضاد والباء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على ندًى قليل. **فالرَّاضب** من المطر: سَحٌّ منه، قال [حذيفة بن أنس]:

خُنَاعَةُ ضَبْعٌ دَمَّجَتْ في مَغارةٍ
وأدركها فيها قِطارٌ **وَرَاضِبُ**

ومنه **الرُّضاب**، وهو ما **يرضُبه** الإنسان مِن ريقه، كأنّه يمتصُّه.

رضح: الراء والضاد والحاء كلمةٌ واحدة تدلُّ على كَسْر الشيء، **وَالرَّضْح**: كَسْر الشَّيء، كدَقّ النَّوَى وما أشْبَهه، وذلك الشَّيءُ **رَضِيحٌ**، قال الأعشى:

نماها السَّوادِيُّ **الرَّضِيحُ** مع الخَلاَ
وسَقْيي وإطْعامِي الشَّعيرَ بِمَحْفِدِ

رضخ: الراء والضاد والخاء كلمةٌ تدلُّ على كَسْرٍ، ويكون يسيراً ثم يشتقّ منه. **فالرضْخ**: الكسر، وهو الأصل، ثم يقال **رَضَخَ** له، إذا أعطاه شيئاً ليس بالكثير، كأنّه كَسَرَ له من ماله كِسْرَةً، ومنه حديث مالِك بن أوس، حين قال له عمر: «إنّه قد دَفَّتْ علينا دافَّةٌ من قومِك، وإنّي أمرت لهم **برَضْخ**». ويقال: **تراضَخَ** القَوْم: تراموْا، كأنّ كلَّ واحدٍ منهم يُريد **رَضْخ** صاحبِه، **وَالرَّضْخ** من الخَبَر: الذي تسمعه ولا تستيقِنُ منه؛ ويقال فلان **يَرْتَضِخُ** لُكْنَةً، إذا شابَ كلامَه بشيءٍ من كلام العجَمِ يسيرٍ.

باب الراء والطاء وما يثلثهما

رطع: الراء والطاء والعين ليس بشيءٍ، إلاّ أنّ ابن دُريدٍ ذكر أنّهم يقولون: **رَطَعها**، إذا نكحها، وليس ذلك بشيءٍ.

رطل: الراء والطاء واللام كالذي قبله، إلاّ أنّهم يقولون للشيء يُكال به: **رِطْلٌ**؛ ويقولون: غُلامٌ **رِطلٌ**: شابٌّ، **ورَطَّلَ** شَعْرَه: كَسَّره وثَنَّاه، وليس [هذا] وما أشبهه من مَحْض اللغة.

رطم: الراء والطاء والميم كلمةٌ تدلُّ على ارتباكٍ واحتباسٍ. يقولون: **ارتطَمَ** على الرّجُل أمْرُه، إذا سُدَّت عليه مذاهبُه، ويقولون: **ارتطَمَ** في الوحل، ومن الباب تسميتُهم اللازِمَ للشّيء **راطماً**؛ **وَالرَّطُوم**: الأحمق، وسمّي بذلك لأنّه **يرتَطِم** في أمورِه، ومن الباب **الرُّطَام**، وهو احتباس نَجْو البعير. ويقولون **رَطَمها** إذا نَكَحها، وقد قُلْنا إنّ هذا وشِبْهَه ممّا لا يكونُ من مَحْض اللُّغة.

رطن: الراء والطاء والنون بناءٌ ليس بالمُحْكَم ولا له قياسٌ في كلامهم، إلاّ أنّهم يقولون: **تراطَنُوا**، إذا أتوْا بكلامٍ لا يُفْهَم، ويُخَصُّ بذلك العَجم، قال [طرفة]:

فأثارَ فارِطُهُم غَطاطاً جُثَّماً
أصواتُه **كتَراطُنِ** الفُرسِ

ويقال **الرَّطَانة**: الإبِل معها أهلُها، قال:

رطَانة مَنْ يَلْقَها [يُخَيَّبِ]

رطو: الراء والطاء والواو ليس بشيء، وربما قالوا: **رطاها ورطأها**، إذا جامَعَها، وممّا يقرب [من] هذا في الضّعف قولُهم للأحمق: **رَطِيٌّ**.

رطب: الراء والطاء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف اليُبْس. من ذلك **الرَّطْب وَالرَّطِيب**، **وَالرُّطْب**: المرعى، بضم الراء، **وَالرُّطَب** معروف، ويقال **أرْطَبَ** النَّخْل **إرطاباً**، **ورَطَّبْتُ** القومَ **تَرطيباً** إذا أطعمتَهم **رُطَباً**؛ **وَالرِّطاب** من النَّبت، تقول: **رَطَبْتُ** الدرسَ **أرطُبه رَطْباً ورُطوباً**، **وَالرَّطْبَة**: اسم للقَضْب خاصّةً ما دام رَطْباً، وريشٌ **رَطِيبٌ**، أي ناعم. وحكى ناسٌ عن أبي زيد: **رَطِبَ** الرجُل بما عنده، **يَرْطَبُ**، إذا تكلَّم بما كان عنده من خطإٍ أو صواب، والله أعلم.

باب الراء والعين وما يثلثهما

رعف: الراء والعين والفاء أصلٌ واحد يدلُّ على سَبْق وتقدُّم. يقال فَرَسٌ **راعفٌ**: سابقٌ متقدِّم، وَ**رَعَفَ** فلانٌ بفرسِهِ الخيلَ، إذا تقدَّمها، قال الأعشى:

بـه تَـرْعُـفُ الألْـفَ إذْ أُرْسِـلَـتْ
غَـداةَ الـصّبـاح إذا الـنَّـقْـعُ ثـارا

ومن الباب **رَعَفْت وَرَعُفْت**، وَ**الرُّعاف** فيما يقال: الدّم بعينه، والأصل أنّ **الرُّعاف** ما يُصيب الإنسانَ من ذلك، على فُعال، كما يقال في الأدواء؛ ويقولون للرّماح **رواعفُ**، قِيل ذلك من أجل أنها تقدَّم للطَّعْنِ، ويقال بل سُمّيت لِمَا يقطُر منها الدَّمُ، والأصل فيه كلّه واحدٌ. وَ**راعُوفَةُ** البِئر: حجرٌ يتقدم من طَيِّها نادراً، يقوم عليه السَّاقي، وَ**أَرْعَفَ** فلانٌ فلاناً، إذا أعجَلَه - وجاء في **الرَّاعوفة**: «أنّه سُحِرَ وجُعِل سِحرُه في جُفت طَلْعةٍ ودُفِنَ تحت **راعُوفة** البِئر». وَ**الرَّاعف**: أَنْفُ الجبَل، ويجمع **رواعِف**، وطرَفُ الأرنبة **راعفٌ**؛ ويقال **أرعَفَ** فلانٌ قِرْبَته **إرعافًا**، إذا مَلأها حتى **تَرْعُف**، قال [عمر بن لجأ]:

يَـرْعُـفُ أعـلاهـا مِـنِ امـتـلائـهـا

رعق: الراء والعين والقاف ليس أصلاً، بل هو صوتٌ من الأصوات: **فالرُّعَاق** صوتٌ يخرج من قُنْب الدَّابّة الذكرِ، كما يُسمَع **الرَّعيق** من ثَفْر الأنثى، تقول: **رَعَق رَعْقًا وَرُعاقًا**.

رعك: الراء والعين والكاف كلمةٌ واحدة: يقولون: **الرّاعِك** من الرجال: الأحمَق.

رعل: الراء والعين واللام معظمُ بابِه أصلان: أحدهما جماعةٌ، والآخَر شيءٌ يَنُوس ويضطرب. فالأول **الرَّعْلَة**: القِطعة من الخيل، وَ**الرَّعِيل** مثل **الرَّعلة**، وقال طرَفةُ في **الرّعال** وجعَلَها للطّير:

ذُلُـقٌ فـي غـارةٍ مـسـفـوحـةٍ
كـرِعـال الـطَّـيـرِ أسـرابـاً تـمُـرّ

وَ**أراعيل** الرّياح: أوائلها، وحكى ابنُ الأعرابيّ: تركت عيالاً **رَعْلَةً**، أي كثيرة؛ فأما قولُه:

أبـأْنَـا بِـقَـتْـلانـا وسُـقْـنـا بِـسَـبْـيِـنـا
نـسـاءً وجِـئْـنـا بـالـهِـجـان **الـمـرعَّـلِ**

فالمعنى: المجمَّع، من القياس الذي ذكرناه، ويقال **المرعَّل**: السمين المختار، وليس ببعيدٍ، إلاّ أنَّ القولَ الأولَ أقْيَس.

والأصل الثاني **الرَّعْلة**: ما يُقطَع من أُذن الشاة ويُترك معلَّقاً ينوسُ، كأنّه زَنَمة، وناقةٌ **رَعلاءُ**، إذا فُعِلَ بها ذلك، وقال الفِنْد الزّمّانيّ:

رأيـت الـفـتْـيَـةَ الأعْـزا
لَ مِـثْـلَ الأيـنُـق **الـرُّعْـلِ**

قال ابن الأعرابيّ: مَرّ فلان يَجُرّ **رَعْلَه وَأراعيلَه**، أي ثيابه، وشاةٌ **رَعْلاءُ**: طويلة الأُذُن، ويقال للذي تَهَدَّلَ أطرافُه من الثّياب: **أرْعَلُ**.

وممّا شذّ عن البابين - وقد يمكن من أحدهما - **الرَّعْلَةُ**، وهي النَّعامة. ويقال إنّ **الرَّاعل** فُحّالٌ بالمدينة.

رعم: الراء والعين والميم كلمتان متباينتانِ، بعيدٌ ما بينهما. فالأولى **الرُّعام**: شيءٌ يَسيل من أنْفِ الشاةِ لداءٍ يصيبها، يقال منه: شاةٌ **رَعُومٌ**

والكلمة الثانية شيءٌ ذكره الخليل، قال: **رَعَمَ** الشمسَ **يَرْعَمُها**، إذا رَقَب غيبوبَتَها، وذكر أنه في شعر الطرِمّاح.

رعن: الراء والعين والنون أصلان: أحدهما يدلُّ على تقدُّم في شيءٍ، والآخَر يدلُّ على هَوَج واضطراب. فالأول **الرَّعْن**: الأنْف النادر من الجَبَل، قال ابنُ دُريد: وسمّيت البَصرة **رَعناءَ** لأنَّها تشبّه **برَعْن** الجبل، وهو قولُ الفرزدق:

لولا ابنُ عُتبَةَ عمروٌ والرَّجاءُ له
ما كانت البَصرة **الرَّعناءُ** لي وطَنا

ويقال جَيْشٌ **أرْعَنُ**، إذا كانت له فُضولٌ **كرُعُون** الجِبال.

والأصل الآخَر قولهم **أرعَنُ**: مسترْخٍ، قالوا: هو من **رَعَنَتْه** الشمسُ، إذا آلَمَتْ دِماغه، يقال مِن ذلك: رجلٌ **مَرعُون**؛ ويقال: **رَعُنَ** الرَّجُل **يَرْعُن رَعْناً**، فهو **أرْعَن**، أي أهْوَج، والمرأة **الرّعناء**. فأمّا قولُه جل ثناؤه: ﴿لاَ تَقُولُوا رَاعِنا﴾ [البقرة/ ١٠٤] فهي كلمةٌ اليهود تَتَسابُّ بها، وهو من **الأرْعَن**، ومن قرأها ﴿رَاعِنًا﴾، منونة فتأويلُها: لا تقولوا حُمْقاً من القَول، وهو من الأوّل، لأنّه يكونُ كلاماً **أرْعَنَ**، أي مضطرباً أهوج. ويقال: رَحَلُوا رِحْلَةً **رَعْناءَ**، أي مضطرِبة، قال [خطام المجاشعي]:

ورحلوها رِحْلَةً فيها **رَعَنْ**

وذلك إذا لم تكن على الاستقامة.

رعي: الراء والعين والحرف المعتل أصلان: أحدهما المراقَبة والحِفظ، والآخَر الرجوع.

فالأوَّل **رَعَيْتُ** الشَّيءَ: رقبتُه، **وَرَعَيْته**، إذا لاحَظْتَه، **وَالراعِي**: الوالي، قال أبو قيس:

ليس قطاً مِثْلَ قُطَيٍّ ولا الْـ
ـمَرْعِيُّ في الأقوام كالرّاعِي

والجميع **الرّعاء**، وهو جمعٌ على فِعال نادرٌ، **وَرُعاةٌ** أيضاً. **وَراعيت** [الأمر]: نظرت إلامَ يصيرُ، **وَرعَيْتُ** النُّجُومَ: رقَبْتُها، قالت الخنساء:

أرعَى النُّجومَ وما كُلِّفْتُ **رِعْيَتَها**
وتارةً أتغَشَّى فَضْلَ أطْمَارِي

وَالإرعاء: الإبقاء، وهو من ذاك الأصلِ، لأنّه يَحافِظ على ما يحافَظُ عليه، قال ذو الإصبع:

عَذِيرَ الحَيّ مِنْ عَدْوَا
نَ كانوا حَيَّةَ الأرض
بغَى بعضٌ على بعضٍ
فلَمْ **يُرْعُوا** على بَعْضِ

[و] رجل **تِرْعِيّة وَتِرْعَايةٌ**: حسن **الرِّعْية** بالإبل. ومن الباب **أرعَيْتُه** سَمْعي: أصْغَيْتُ إليه، **وَأَرْعِنِي** سَمْعَك، بكسر العين، أي ليرقُبْ سمعُك ما أقولُه.

والأصل الآخر: **ارْعَوى** عن القبيح، إذا رجَع، وحكى بعضهم: فلانٌ حسنُ **الرَّعْو وَالرُّعو وَالرَّعْوَى**.

ومن الشَّاذ عن الأصلين: **الرَّعاوَى وَالرُّعاوَى**، وهي الإبل التي يُعتمَل عليها، قالت امرأةٌ تخاطِب بعلَها:

تَمَشْشَتَني حتَّى إذا ما تركتَني
كنِضْوِ **الرُّعاوَى** قلتَ إنيَ ذَاهبُ

وممكنٌ أن يكون هذا من الأصل، لأنّها تَهْرَم فتُرَدُّ إلى حالٍ سيِّئة، كما قال جلَّ ثناؤه: ﴿مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ﴾ [النحل/ ٧٠، الحج/ ٥].

رعب: الراء والعين والباء أصولٌ ثلاثة: أحدها الخوف، والثاني المَلْء، والآخر القَطْع.

فالأول **الرَّعْب** وهو الخَوْف، **رَعَبْتُه رَعْباً**، والاسم **الرُّعْب**؛ ويقال إنّ **الرُّعْبَ** رُقْيَةٌ، يزعمون أنّهم **يرْعَبون** ذا السّحْر بكلامٍ، أي يُفْزِعونه، وفاعله **راعِبٌ وَرَعَّاب**.

والأصل الآخر قولهم: سيلٌ **راعِبٌ**، إذا مَلأَ الواديَ، **وَرَعَبْتُ** الحوضَ إذا ملأتَه.

والثالث قولهم للشّيء المقَطَّع: **مُرَعَّب**، ويقال للقِطعة من السَّنام **رُعْبوبة**، وتسمّى الشَّطْبَة من النّساء **رُعبوبةً**، تشبيهاً لها بقِطعة السنام، ويقال سَنامٌ **مرعوبٌ** إذا كان يقطُر دسَماً.

رعث: الراء والعَين والثاء أصلٌ واحد، وهو تزيُّنُ شيءٍ بشيء، **فالرَّعَث**: العِهْن من الصُّوف، وهو يزيَّن به. **وَالرّعاث**: القِرَطة، واحدتها **رُعْثة**، وفي كتاب الخليل: **الرّعاث**: ضَربٌ من الخرَز والحَلْي، قال:

وما حُلّيَتْ إلاّ الرّعاثَ المُعَقَّدا

ومما شُبّه بهذا وحُمل عليه: **رَعْثة** الدّيك، وهي عُثْنُونُه، كأنّها شُبّهت **برَعَث** العهن، قال [الأخطل]:

مِنْ صَوْتِ ذِي **رَعَثاتٍ** ساكنِ الدّارِ

رعج: الراء والعين والجيم أصلٌ يدلُّ على نَضارة وحُسْن وخِصْب وامتلاء، ويقال أرضٌ **مِرْعاجٌ وَرَعِجَة**، إذا كانت خِصْبةً؛ ومن النَّضارة والحُسن: **إرعاج** البَرْق، وهو تلألؤه.

رعد: الراء والعين والدال أصلٌ يدلُّ على حركةٍ واضطرابٍ، وكلُّ شيءٍ اضطربَ فقد **ارتعدَ**، ومنه **الرِّعديدَة وَالرِّعْديد**: الجبان، **وَأرْعِدَت** فرائصُ الرَّجُل عند الفَزَع؛ **وَالرِّعْديدة**: المرأة الرَّخْصَة، والجمع **رَعاديد**. ومن الباب **الرَّعْد**، وهو مَصْع مَلَكٍ يسوقُ السَّحاب، والمَصْع: الحركة والذَّهاب والمَجِيء، ويقال مَصَعَت [الدّابّة] بذنَبها إذا حرّكَته؛ ثم يُتصرَّف في **الرَّعْد**، فيقال **رَعَدَت** السماء وبَرَقَتْ، **وَرَعَدَ** الرَّجُل وبَرَق، إذا أوْعَدَ وتهَدَّد، وأجازُوا: **أرعَدَ** وأبرَقَ، وأنشد [الكميت]:

أرْعِدْ وأبْرِقْ يا يزيـ
ـدُ فما وَعيدُكَ لي بضائرْ

وفي أمثالهم: «صَلَفٌ تَحْتَ **الرَّاعِدة**»، للذي يُكْثِرُ الكلام ولا خيرَ عنده، وَالصَّلَف: قِلَّةُ النَّزَل. ويقال **أرْعَدْنا** وأبرقْنا، إذا سمِعْنا **الرَّعد** ورأينا البرق؛ ومن أمثالهم: «جاءَ بذاتِ **الرَّعْد** والصَّليل» إذا جاءَ بشَرّ وغَزْو، ويقال: إنّ ذاتَ **الرَّعدِ** والصَّليلِ الحربُ، وذاتُ **الرَّواعِد**: الدّاهية.

رعز: الراء والعين والزاء ليس بشيء، على أنّهم يقولون: **المُرَاعِزُ** المُعَاتِبُ.

رعس: الراء والعين والسين أُصَيْلٌ يدلُّ على ضَعف. قال الفرّاء: **رَعَسْتُ** في المشْي إذا مشَيْت مشياً ضعيفاً، من إعياءٍ أو غيرِه، وقال بعضُهم: **الارتعاس** كالارتعاش والانتفاض، قال [العجاج]:

يَبْري **بإرْعاسِ** يَمينِ المُؤْتَلي
خُضُمَّةَ الذّراعِ هَذَّ المُخْتَلي

رعش: الراء والعين والشين في معنى الباب قبله من الاضطراب والارتعاد، ورجلٌ جبانٌ **رَعِشٌ**، وجمَلٌ **رَعْشَنٌ**، وذلك اهتزازُه في سَيره، والنون زائدة.

وَالرَّعْشاء من النَّعام: السريعة.

رعص: الراء والعين والصاد في معنى البابِ الذي قبلَه. **فالرَّعْص** الاضطراب، ويقال **ارتعصت** الحيَّةُ: تلوَّت، قال [العجاج]:

أنّــيَ لا أســعَــى إلــى داعِــيَّــه

إلاّ **ارتــعــاصًــا كــارتــعــاصِ** الــحــيَّــهْ

ويقال **ارتعص** الجَدْيُ، إذا طَفَرَ من النَّشاط.

رعظ: الراء والعين والظاء كلمةٌ واحدة لا يُقاس ولا يَتفرَّع. **فالرُّعْظُ**: مَدْخَل النَّصْل في السَّهم، وحكى الخليل: «إنّ فلاناً لَيَكسِر عليك **أرعاظَ** النَّبْل»، إذا كان يتغضّب؛ ويقال سهمٌ **رَعِظٌ**، إذا غابَ في **رُعْظِه**.

باب الراء والغين وما يثلثهما

رغف: الراء والغين والفاء كلمةٌ واحدة. **فالرَّغيف** معروف، ويجمع على **الرُّغْفان وَالأرغِفة وَالرُّغُف**، قال [لَقيط بن زرارة]:

إنّ الــشّــواء والــنَّــشِــيــلَ **وَالــرُّغُــفْ**

وهٰهُنا كلمةٌ أخرى إن صحّت: زعموا أنَّ **الإرغاف**: تحديد النَّظَر.

رغل: الراء والغين واللام أصلٌ واحد، وهو اغتفال شيءٍ وأخذه، ثم يشتقّ منه ويُحمل. **فالرَّغْل**: اختلاسٌ في غَفْلة، **وَالرَّغْلَة**: رَضاعةٌ في غَفْلة؛ قال أبو زيد: يقال رَمٌّ **رَغُول**، إذا اغتَنَم كلَّ شيءٍ وأكله، قال أبو وجزة:

رَمٌّ **رَغُــولٌ** إذا اغــبَــرَّتْ مَــوارِدُهُ

ولا يَــنــامُ لــه جــارٌ إذا اخــتَــرَفَــا

يقول: إذا أجدب لم يَحْقِرْ شيئاً وشَرِه إليه، وإن اختَرَفَ وأخْصَبَ لم ينَمْ جارُه، خوفاً من غائلته - **وَالرَّغُول**: الشّاة تَرضَع الغَنَم. فأما **الأرْغَل**، وهو الأقْلَف، فليس من الباب، لأنه مقلوبٌ عن الأغْرَل، وقد ذُكِرَ في بابه؛ ويقال عَيْشٌ **أرْغَلُ**، أي واسعٌ رافِهٌ، وهذا لعلّه مِن **أرغَلَت** الأرضُ، إذا أنبتَت **الرُّغْل**، وهو من أحرار البقول.

رغم: الراء والغين والميم أصلان: أحدهما التُّراب، والآخر المَذْهَب. فالأوّل **الرَّغام**، وهو التّراب، ومنه: «**أرْغَمَ** الله أنْفَه» أي ألصقه **بالرَّغام**. ومنه حديثُ عائشة في الخِضاب: «اسْلِتِيهِ ثمَّ **أرغِمِيهِ**»، تقول: ألقِيه في **الرَّغام**، هذا هو الأصل، ثم حُمل عليه، فقال الخليل: **الرَّغْم** أنْ يفعلَ ما يكرهُ الإنسانُ، **وَرَغَمَ** فلانٌ، إذا لم يقدر على الانتصاف؛ قال: **وَالرَّغَام** اسم رملةٍ بعينها، ويقال **راغم** فلانٌ قومَه: نابَذَهم وخرجَ عنهم.

والأصل الآخَر **المُراغَمُ**، وهو المذهَبُ والمَهْرَب، في قوله جلَّ ثناؤه: ﴿يَجِدْ فِي الأَرْضِ **مُرَاغَماً** كَثِيراً وَسَعَةً﴾ [النساء/ ١٠٠]، وقال الجعديّ:

عَــزِيــزِ **الــمُــرَاغَــمِ** والــمَــهْــرَبِ

ويقال: ما لِي عن ذاك الأمرِ **مُراغَمٌ**، أي مهرَب.

ومما شذَّ عن الأصلين **الرُّغامَى**، قال قومٌ: هي الأنْف، وقال آخرون: زيادة الكبِد، قال الشّمّاخ:

لها **بالرُّغامَى** والخياشيم جارِزُ

رغن: الراء والغين والنون فيه كلامٌ إن صحّ: يقولون **الإرغانُ**: الإصغاء إلى الإنسان والقَبولُ له والرّضا به، **وَالرَّغْن** كذلك أيضاً، وحَكَوْا عن الفراء: «لا **تُرْغِنَنَّ** له في ذاك» أي لا تُطِعْه فيه، **وَرَغَنَ** إلى الصُّلح مثل رَكَن، والله أعلم كيف هذا.

رغو: الراء والغين والحرف المعتلّ أصلان: أحدهما شيءٌ يعلو الشيء، والآخر صوتٌ.

فالأول **الرَّغْوة وَالرُّغْوَة** [لِلَّبن]: زَبَدُه، والجمع **رُغىً**، **وَارتغى** الرَّجُل: شَرِبَ **الرّغوة**. يقولون: «يُسِرُّ حَسْواً في **ارتغاء**»، يُضْرَب مثلاً لمن يُظهِر أمراً ويريد خلافَه، **وَرغَّى** اللّبنُ، من **الرّغْوة**، **وَالمِرْغاةُ**: الشَّيءُ من الخُبْز أو التَّمْر يُؤْكَل به **الرّغْوة**، وكلامٌ **مُرغٍّ**: لم يفسَّرْ، كأن عليه **رغوة**. والأصل الآخر **الرُّغاء**: **رُغاء** النّاقةِ والضَّبُع، وهو صوتُهما، ويقال: «ما له ثاغِيةٌ ولا **راغِيَة**»، أي شاة ولا ناقة، وأتيتُ فلاناً فما أثغَى ولا **أرْغَى**، أي لم يُعطِني شاةً ولا ناقةً.

رغب: الراء والغين والباء أصلان: أحدهما طلبٌ لشيء والآخر سَعَةٌ في شيء.

فالأوَّل **الرَّغْبة** في الشيء: الإرادةُ له، **رغِبْتُ** في الشيء، فإذا لم تُرِدْه قلتَ **رغِبتُ** عنه، ويقال من **الرّغبة**: **رَغِب يرغَبُ رَغْباً وَرُغْبًا وَرَغْبةً وَرَغْبى** مثل شكوى.

والآخَر الشَّيْءُ **الرَّغيب**: الواسع الجَوف، يقال حوضٌ **رغيب**، وسقاءٌ **رغيب**، ويقال فرسٌ **رغيب** الشَّحْوة؛ **وَالرَّغِيبَة**: العَطاء الكثير، والجمع **رغائب**؛ قال:

وإلى الذي يُعْطي **الرّغائبَ** **فارْغَبِ**

وَالرَّغابُ: الأرضُ الواسعة، وقد **رغُبَتْ رُغْباً**.

رغث: الراء والغين والثاء أصلٌ يدلُّ على الرَّضاع. يقال **رَغَث** الجديُ أُمَّه: رَضِعَها، فأمّا قولُهم: بِرْذَوْنَةٌ **رَغُوث**، فقد اختُلِف فيه، فكان الخليل يقول: **الرَّغُوث**: كلُّ مرضِعة، وذكر قولَ طرفة:

لـيـت لـنـا مَـكـانَ الـمَـلْـكِ عَـمْـرٍو
رَغُـوثـاً حـولَ قُـبّـتِـنـا تـخُـورُ

وكان ابنُ دريدٍ يقول: فَعُولٌ في معنى مفعولة، لأنّها **مرغُوثة**، يريد أنه يرتضع لبنَها، ولعلَّ هذا أصح القولَين. وقال الأحمر: يقال للرَّجُل إذا كَثُرَ عليه السُّؤالُ حتى ينفَدَ ما عنده: **مَرغوثٌ**. **وَالرُّغَثَاءُ**: أصْلُ الضَّرْع، وهو القياس، لأنّ **المرتضِع** يَعْمِدُ له؛ ثم شبّه بذلك غيرُه، قيل لمُضَيْغَتَيْنِ بين الثَّنْدُوَة والمَنْكِب بجانبَي الصّدر: **رُغْثاوَان**.

رغد: الراء والغين والدال أصلان: أحدهما أطْيَب العيش، والآخر خِلافُه.

فالأوّل عيشٌ **رَغِد وَرغيد**، أي طيّبٌ واسع، وقد **أرغَدَ** القومُ إذا أخصَبُوا - ويقال إنَّ **الرَّغِيدَةَ** في بعض اللغات الزُّبدة - **وَأرغَدَ** الرّجُل ماشِيَته إذا تركَها وسَوْمَها.

والأصل الآخَرُ **المُرْغَادُّ**: الذي تَغيّرَ حالُه في جِسمه ضعفاً، ومن ذلك **المُرْغَادُّ**: الشّاكُّ في رأيه لا يَدرِي كيف يُصْدِرُه.

رغس: الراء والغين والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بَرَكةٍ ونَماء. يقولون: **الرَّغْس** النَّماء والبَرَكَة والخَير، قال العجاج:

حَتَّـى رأيْـنَـا وَجْـهَـكَ **الـمَـرْغُـوسـا**

ويقال **الرَّغْس**: النّعمة، في قوله:

تـراه مـنـصـوراً عـلـيـه **الأرْغُـسُ**

وفي الحديث: «أنَّ رجلاً **أرغَسَه** اللَّهُ مالاً»، أي خوّلَه إيّاه وبارَكَ له فيه.

باب الراء والفاء وما يثلثهما

رفق: الراء والفاء والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على موافَقةٍ ومقاربةٍ بلا عُنْف. **فالرِّفْق**: خلاف العُنْف، يقال: **رفَقْتُ أرْفُق**، وفي الحديث: «إنّ الله جلّ ثناؤه يحبُّ **الرِّفْق** في الأمر كُلّه».

هذا هو الأصل، ثم يشتقّ منه كلُّ شيءٍ يدعو إلى راحةٍ وموافقَة. وَ**المِرْفَق مِرفَقُ** الإنسان، لأنه يستريح في الاتّكاء عليه، يقال **ارتفَقَ** الرّجُلُ: إذا اتّكأ على **مِرفَقِهِ** في جلوسه، ومن ذلك الحديثُ لمّا سأل الأعرابيُّ عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم، قيل له: «هو ذاكَ الأمغَرُ **المرتَفِقُ**»، أي المتّكىء على **مِرفقِهِ**. ويقال فيه **مَرْفِق** وَ**مِرْفَق**، حكاهما ثعلب. وَ**الرُّفْقَة**: الجماعة **ترافِقُهم** في سفرك، واشتقاقه من الباب، للموافَقَة، ولأنَّهم إذا تَمَاشَوْا تحاذَوْا **بمرافِقهم**؛ قال الخليل: **الرُّفْقَة** في السفر: الجماعة الذين **يرافِقونك**، فإذا تفرَّقْتم ذهب اسمُ **الرُّفقة**، قال: وَ**الرّفيق**: الذي **يرافقك**، وهو **أن** يجمَعك وإياه **رُفْقة**، وليس يذهب اسمُه إذا تفرَّقْتُما. وَ**المُرْفِق**: الأمر **الرَّافِقُ** بك، وَ**الرِّفاقُ**: حبلٌ يشدُّ به **مِرفَقُ** البعير إلى وَظيفِهِ، وهو قوله [بشر بن أبي حازم]:

كَذاتِ الضِّغْنِ تَمْشِي في **الرِّفاقِ**

وَ**المِرْفَق**: المِرْحاض، والجمع **مَرَافِق**. ويقال **ارتفَقَ** الرَّجُل ساهراً، إذا بات على **مِرفَقِهِ** لا ينام، وشاةٌ **مُرَفَّقَةٌ**: يداها بَيضاوانِ إلى **المرفقين**، وَ**الرَّفَق**: انفتالٌ عن الجنب، ناقةٌ رَفْقاءُ، وجملٌ **أرفَقُ**؛ ويقال ماءٌ **رَفَقٌ** ومَرتعٌ **رفَقٌ**، أي سهلُ المطْلَب.

رفل: الراء والفاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سَعةٍ ووُفورٍ. من ذلك **رَفَل** في ثيابه **يَرْفُل**، وذلك إذا طَالَتْ عليه فجَرَّها، وَ**الرِّفَلُّ**: الفَرَس الطويل الذَّنَب.

رفن: [الراء والفاء والنون ليس أصلاً]، وإنّما النُّون [في **رِفَنّ**] مبدلةٌ من لام، لأنّه في الأصل رِفَلٌّ؛ فأما قولهم **ارفأَنَّ**، إذا سكَنَ، فإنَّ النون فيه زائدة.

رفه: الراء والفاء والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على نَعمةٍ وسَعة مَطْلَب. من ذلك **الرِّفْهُ**، وهو أن تَرِدَ الإبلُ كلَّ يومٍ متى شاءت، قال الشاعر [لبيد]:

يَشْرَبْنَ **رِفْهًا** عِراكاً غيرَ صادرةٍ

وكلُّها كارعٌ في الماء مُغْتَمِرُ

ومن ذلك **الرَّفَاهَةُ** في العَيش وَ**الرَّفَاهِيَة**، ويقال: بينَنا وبين فلانٍ ليلةٌ **رافهة**، أي ليّنة السَّيرِ لا تُعيي، ومن ذلك **الإرفاه**: كثرة [التدهُّن]، وهو من **الرِّفْه** الذي ذكرناه، وَ**رُفِّه** عنه: إذا نُفِّس عنه الكَربُ.

رفوأ: الراء والفاء والحرف المعتلّ أو الهمزة أصلٌ واحدٌ يدلُّ على موافقةٍ وسكون وملاءمة. من ذلك **رَفَوْتُ** الثَّوْبَ **أرفُوه**، وَ**رفَأته أرفَؤه**، وَ**رفَوْت** الرّجلَ، إذا سكّنْته من رُعْب، قال [أبي خراش الهذلي]:

رَفَوْني وقالُوا يا خُوَيْلِدُ لا تُرَعْ

فقلتُ وأنكرتُ الوجوهَ هُمُ هُمُ

وَ**المرافاة**: الاتّفاق، قال:

ولمَّا أنْ رأيتُ أبَا رُوَيْمٍ

يُرَافِيني ويَكْرَهُ أن يُلامَا

وَ**الرِّفاء**: الاتّفاق والالتحام، ومن ذلك الحديث: «أنّه نَهى أن يقال **بالرِّفاء** والبنين»، يقال ذلك لِلْمُمْلِك. ومن الباب **أرْفَأْتُ** إليه، إذا لَجَأْتَ إليه، وَ**أرفأْتُ** فلاناً في البيع، إذا زِدْتَه محاباة؛ ومنه **أرفَأْتُ** السّفينَة، إذا قرّبْتَها للشّطّ، وذلك المكان **مَرْفأٌ**.

وممّا شذَّ عن الباب: **اليَرْفَئِيُّ**، قال قوم: هو راعي الغَنَم، وقال قومٌ: هو الظليم، ويقال: بلْ كل نافرٍ **يَرْفَئِيٌّ**.

رفت: الراء والفاء والتاء أصلٌ واحد يدلُّ على فَتّ وَلَيّ. يقال **رفَتُّ** الشّيءَ بيدي، إذا فتَتّه حتّى صارَ **رُفاتاً**، وَ**ارْفَتَّ** الحَبْلُ، إذا انقطع؛ واشتُقّ منه **رفَتَ** عُنقَه، إذا دقَّهَا ولَفَتَها [و] لوَاها.

رفث: الراء والفاء والثاء أصلٌ واحدٌ، وهو كلُّ كلام يُسْتَحْيا من إظهاره، وأصلُه **الرَّفَثُ**، وهو النّكاح، قال الله جلَّ ثناؤه: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ **الرَّفَثُ** إلى نِسَائِكُمْ﴾ [البقرة/ ١٨٧]؛ وَ**الرَّفَث**: [الفُحْش] في الكلام، يقال **أرْفَثَ** وَ**رَفَثَ**.

رفد: الراء والفاء والدال أصلٌ واحدٌ مطرد منقاس، وهو المعاوَنة والمظاهَرة بالعَطاء وغيره. **فالرَّفْد** مصدر **رَفَدُه يَرْفِدُه** إذا أعطاه، والاسم **الرِّفْد**، وجاء في الحديث: «ويكون الفَيْءُ **رِفْداً**»، أي يكون صِلاتٍ لا يوضَع مواضِعَه، ويقال **ارتفَدْتَ** من فلانٍ: أصبْتُ من كَسبه، وَ**أُرفِدت** المال: اكتسبته، وَ**الرافد**: المُعِين، وَ**المُرْفِدُ** أيضاً. وَ**رَفَدَ** بنو فلانٍ فلاناً، إذا سَوَّدُوه عليهم وعظّموه، وهو **مرفَّد**، وَ**الرّافِدانِ**: دِجْلَةُ والفرات، قال الفرزدق:

بَعَثْتَ على العِراق وَ**رافِدَيْهِ** ... فَزارِيّاً أحَذَّ يَدِ القَمِيصِ

وَ**ترافدوا**، إذا تعاوَنُوا عليه، وَ**الرِّفادة**: شيءٌ كانت قريش **تُرَافِدُ** به في الجاهلية، يُخرِج كلُّ إنسانٍ شيئاً، ثم يشترون به للحاجّ طعاماً وزَبيباً وشراباً؛ وَ**الرَّوافِد**: خشب السّقف، وهو من الباب، لأنه **يُرفد** بها السَّقْف، قال:

روافِدُه أكرمُ الرّافداتِ ... بَخٍ لكَ بَخٍ لِبَحْرٍ خِضَمّ

وَ**المِرْفَد**: العُظّامة التي تعظّم بها الرّسْحاء عَجيزتَها؛ ومن الباب **الرِّفْد**، وهو القَدَح الضّخم، وهو **الرِّفْد** وَ**المِرْفَد** أيضاً، ويقال **المِرْفَد**: الإناء الذي يُقْرَى فيه. وَ**الرَّفُود**: الناقة تملأ **الرِّفْد**، وهو القدح الضخم، في حَلْبةٍ واحدة، وَ**الرُّفَيْدات**: قومٌ من العرَب.

رفز: الراء والفاء والزاء ليس هو عندنا أصلاً، لكنّهم قالوا: إنّ **الرَّفْز** الضَّرْب، يقال ما **يَرْفِزُ** منه عِرْقٌ، أي ما يضرِب، قال:

وبلدةٍ للداء فيها غامِزُ ... مَيْتٍ بها العِرْقُ الصَّحيح **الرَّافِزُ**

رفس: الراء والفاء والسين قريبٌ من الباب الذي قبله، إلا أن في كتاب الخليل: **الرَّفْس**: الصّدْمة في الصّدْر بالرِّجْل.

رفش: الراء والفاء والشين ليس شيئاً، ويقولون: **الرَّفْش**: الأكل.

رفص: الراء والفاء والصاد فيه كلمةٌ واحدة، يقولون: **ارتفَصَ** السِّعْر: غَلاَ. فأمّا **الرُّفْصَة** فالماءُ يكون بين القوم نَوْبةً، ويقال إنه مقلوب من

الفُرْصة، يقال: هم يتفارصُون الماءَ بينهم ويترافصون، إذا تناوبوا، وقد كتب البابُ في موضعه.

رفض: الراء والفاء والضاد أصلٌ واحد، وهو التَرك، ثم يشتقّ منه. يقال **رَفَضْتُ** الشيءَ: تركته، هذا هو الأصل، ثم يشتق منه **ارفَضّ** الدّمْعُ من العين: سال، كأنه تَرَكَ موضِعَه. وكلُّ متفرّقٍ **مرفَضّ**؛ ويقال للطَّريق المتفرّقة أخادِيده: **رِفَاض**، قال [رؤبة]:

كالعِيسِ فَوقَ الشَّرَكِ **الرّفاضِ**

وَ**الرَّفَض**: الفِرَق، في قول ذي الرُّمّة:

بها **رَفَضٌ** مِنْ كلِّ خَرْجَاءَ صَعْلَةٍ

أي فِرَق، وفي القِربة **رفَضٌ** من ماءٍ: مثلُ الجُرْعة، كأنها **رُفِضَتْ** فيه، يقال فيه **رفَّضْتُ**. وَ**رُفُوضُ** الأرض، مواضعُ لا تُملَك، كأنها **رُفِضتْ**، وَ**الرَّوافض**: جنودٌ تَركوا أميرَهم وانصرفوا، ويقال: رجلٌ **رُفَضَةٌ**، للذي يُمسِك الشيءَ ثم لا يلبثُ أن يدَعَه؛ ويقال **رَفَضَ** النّخلُ، وذلك إذا انتشر عِذْقه وسقط قِيقاؤه، ويقال في أرضِ بني فلانٍ **رُفوض** من كلأ، إذا كان متفرّقاً بعيداً بعضُه من بعض، وقال بعضهم: **مَرافِضُ** الوادي: مَفاجرُه، وذلك حيث **يرفضُّ** إليه السَّيل. قال ابن السّكيت: راع **رُفضَةٌ** قُبَضَة، للذي يقبض الإبلَ ويجمعها، فإذا صار إلى الموضع الذي [تحبُّه و] تهواه [**رفَضَها**] فتركها ترعَى حيث شاءت تذهب وتجيء.

رفع: الراء والفاء والعين أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على خلاف الوضع. تقول: **رفعتُ** الشيءَ **رفعاً**، وهو خلاف الخَفْض، وَ**مَرْفُوع** الناقةِ في سيرها: خلاف المَوْضوع، قال طَرَفة:

مَوْضُوعُها زَوْلٌ و**مرفوعها**

كمَرّ صَوْبٍ لجِبٍ وَسْطَ ريحْ

يقال **رَفَعَ** البعيرُ وَ**رَفَّعته** أنا.

ومن الباب **الرَّفْع**: تقريب الشيء، قال الله جلَّ ثناؤه: ﴿وَفُرُشٍ **مَرْفُوعَةٍ**﴾ [البقرة/ ٣٤]، أي مقرّبة لهم، ومن ذلك قوله: **رَفَعْتُه** للسُّلطان، ومصدر ذلك **الرُّفْعانُ**، ويقال للناقة إذا **رفَعَت** اللّبَأَ في ضَرعها: هي **رافعٌ**. وَ**الرفع**: إذاعة الشيء وإظهارُه، ومنه الحديث، قال رسول الله صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: «كلُّ **رافِعَةٍ رفعَتْ** علينا من البلاغ فقد حرَّمتُها»، أي كلُّ جماعةٍ مبلّغة تبلّغ عنا فلتبلّغ أنّي حرّمْتُ المدينةَ، وذلك كقولهم **رَفَع** فلانٌ على العامل، وذلك إذا أذاع خَبرَه. وَ**رَفْع** الزّرعِ: أن يُحمل بعد الحَصاد إلى البَيْدر، يقال هذه أيّام **الرَّفاع**.

رفغ: الراء والفاء والغين كلمةٌ تدل على ضعَةٍ ودناءة. **فالرَّفْغ** ألأمُ الوادِي وشرُّه تُراباً، وَ**الرَّفْغ**: أصل الفخِذ، وكلُّ موضع اجتمع فيه الوَسَخ، وفي الحديث: «كيف لا أُوهِمُ وَ**رُفْغُ** أحدِكم بين ظُفْره وأنملته»؛ وَ**الأرفاغ** من الناس: السّفْلة. فأما قولهم عيشٌ **رافغ وَرفيغ**: طيّب واسع، فهذا له وجهان: أمّا أن يكونَ الغينُ منقلبةً عن الهاء فيكون من الرَّفْه، وإمّا أن يكون شُبّه مالُه في كثرته **برَفْع** التُّراب، يراد به الكثرة.

باب الراء والقاف وما يثلثهما

رقل: الراء والقاف واللام أصلان: أحدهما طولٌ في شيءٍ والآخر ضرب من المشي.

فأمّا الأوّل **فالرَّقْلُ**: النَّخل الطُّوال، واحدتها **رَقْلة**، وتجمع في القِلّة **رَقَلات**. **وَالرَّاقُول**: حَبْلٌ تُصعَد به النّخلة.

والأصل الثاني: **أَرْقَلَت** النّاقةُ، وهو ضربٌ من المشْي، وهي **مُرْقِلٌ**، ولا يكون إلاّ بسرعة، وهاشم بن عُتْبَة **المِرْقَالُ**، **لإرقاله** كان في الحروب قال الرَّاجز في **أرْقَلَت** النَّاقة:

وَ**المُرْقِلاَتِ** كُلَّ سَهْبٍ سَمْلَقِ

رقم: الراء والقاف والميم أصلٌ واحد يدلُّ على خَطّ وكتابةٍ وما أشبَهَ ذلك. **فالرَّقْم**: الخَطّ، **وَالرَّقيم**: الكتاب، ويقال للحاذق في صِناعته: هو **يرقُم** في الماء، قال:

سَأَرْقُم في الماءِ القَراحِ إليكُمُ

على نَأْيِكُمْ إن كان في الماءِ **راقِمُ**

وكلُّ ثوبٍ وُشِيَ فهو **رَقْمٌ**، **وَالأرقَم** من الحيات: ما على ظهره كالنَّقْش. قال الخليل بن أحمد: **الرَّقْم** تعجيم الكتاب، يقال كتابٌ **مرقوم**، إذا بُيِّنَتْ حروفُه بعلاماتها من التّنقيط؛ **وَرَقْمَتَا** الفَرَسِ والحِمار: الأثران بباطن أعضادهما، ويقال للرَّوْضة **رَقْمَة**، وإنّما سُمّيت بذلك لأنّها **كالرَّقْم** على الأرض، ويقال لأرض بها نباتٌ قليل: **مرقُومة**.

وممّا شذَّ عن الباب قولُهم للدّاهية: **الرَّقِم**، وليس ببعيدٍ أن يكون من قياس الباب، لأنّها إذا نزلت أثّرَتْ.

رقن: الراء والقاف والنون بابٌ يقرب من الباب الذي قبله. يقال **رَقَّنْت** الكتاب: قاربتُ بينَ سُطوره، **وَترقَّنت** المرأةُ: تلطّخت بالزّعفران، **وَالرّقون وَالرّقان**: الزّعفران. **وَالمرقُون**: المنقوش، ويقال للمرأة الحسنة اللَّون الناعمة: **راقِنة**.

رقي: الراء والقاف والحرف المعتلّ أصولٌ ثلاثة متباينة: أحدهما الصُّعود، والآخر عُوذَةٌ يتعوَّذ بها، والثالث بقعةٌ من الأرض.

فالأول: قولك **رَقِيتُ** في السُّلَّم **أرْقَى رُقِيّاً**، قال الله جلّ ثناؤه: ﴿أَوْ **تَرْقَى** فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ **لِرُقِيِّكَ**﴾ [الإسراء/ ٩٣]، والعرب تقول: «**ارْقَ** على ظَلْعِك» أي اصعَدْ بقدر ما تُطيق.

والثاني: **رَقَيْت** الإنسانَ، من **الرُّقية**.

والثالث: **الرَّقْوَةُ**: فُوَيْقَ الدّعص من الرمل [و] يقال **رَقْوٌ** بلا هاء، وأكثر ما يكونُ إلى جانب وادٍ.

رقأ: الراء والقاف والهمزة كلمة واحدة: يقال: **رقأ** الدَّمُ والدّمعُ، إذا انقطعا، وفي كلامهم: «لا تَسُبُّوا الإبلَ فإنَّ فيها **رَقُوءَ** الدَّم» أي إنّها تُدفَع في الدّية **فيَرْقأ** دمُ مَن يُراد منه القَوَد.

رقب: الراء والقاف والباء أصلٌ واحدٌ مطّرد، يدلُّ على انتصابٍ لمراعاةِ شيءٍ. من ذلك **الرَّقِيب**، وهو الحافِظ، يقال منه **رَقَبْتُ أرْقُب رِقْبة وَرِقْباناً**، **وَالمَرْقَب**: المكان العالي يقِفُ عليه النّاظِر، **وَالرَّقِيب**: الموكَّل في الميسِر بالضّريب. ومن ذلك اشتقاق **الرَّقَبَةِ**، لأنّها منتَصِبَة، ولأنّ النّاظرَ لا بد ينتصبُ عند نظره، **وَالمرقَّب**: الجلد يُسلَخ من قِبَل رأسِه **وَرَقَبَتِه**. **وَرقَّابة** الرَّحْل: الوغْدُ الذي **يرقُب** للقوم رَحْلَهم إذا غابوا، ويقال للمرأة التي **ترقُب** موتَ زوجها لِتَرِثَه: **الرَّقوب**، [**وَالرَّقوب**]: الناقة الخبيثة النَّفْس، التي لا تكاد تَشرب مع سائر الإبل، **ترقُب** متى تنصرف الإبل عن الماء. ويقال

أرقَبْتُ فلاناً هذه الدّارَ، وذلك أن تُعطيَه إيّاها يسكنُها كالعُمْرَى، ثمَّ يقول له إنْ مِتَّ قبلي رجعَتْ إليَّ، وإن متُّ قبلك فهي لك؛ وهي من **المراقَبة**، كأنَّ كلَّ واحدٍ منهما **يرقُب** موتَ صاحبه. **وَرِقابُ** المَزَاوِد: لقبٌ للعجم، لأنّهم حُمْرٌ، **وَالرَّقيب**: السهم الثالث من السَّبعة التي لها أنصباءُ، كأنّه **يُرقَب** متى يَخرج، **وَالرَّقوب**: المرأة التي لا يعيش لها ولدٌ [كأنَّها **تَرقبهُ**] لعَلَّهُ يبقى لها.

رقح: الراء والقاف والحاء أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على الاكتساب والإصلاحِ للمال. ويقال **رقَّحْتُ** المالَ: أصلحتُه وقُمت عليه، **ترقيحاً**، وفلان **رَقاحِيُّ** مالٍ. وهو **يترقَّح** لعياله، أي يتكسَّب - وكانوا يقولون في تلبيتِهِمْ: «لم نَأت **للرَّقَاحَةِ**»، يريدون التّجاره.

رقد: الراء والقاف والدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على النَّوم، ويُشتقُّ منه. **فالرُّقاد**: النَّوم، يقال **رقَد رُقوداً**، ومن الذي اشتُقَّ منه: **أَرْقَدَ** الرَّجُل بالأرض، إذا أقام بها.

وممّا شذَّ عن الأصل: **أرْقَدَ** الظّليمُ وغيرُه، إذا أسرع في مُضِيّه.

رقش: الراء والقاف والشين أصلٌ يدلُّ على خُطوطٍ مختلفة. **فالرَّقْش** كالنَّقْش، يقال: حَيّةٌ **رَقْشَاءُ**: منقَّطة، **وَرَقَّشَ** كلامَه: زَوَّرَه؛ **وَالرَّقْشاء**: شِقشِقة البَعير، **وَالرقْشاء**: دوَيْبَّة، وقال [مرقش الأكبر]:

الـدَّار قَـفْـرٌ والـرُّسـومُ كـمـا
رَقَّشَ فـي ظَـهْـرِ الأديـمِ قَـلَـمْ

ويقال للنّمّام إذا نَمَّ: **رقَّش**، قال [رؤبة بن العجاج]:

عـاذِلُ قـد أُولـعـتِ **بـالـتَّـرْقِـيـشِ**

رقص: الراء والقاف والصاد أصلٌ يدلُّ على النَّقَزَان. يقال **رَقَصَ يرقُصُ رَقْصًا**، ويقال **أرقَصَ** البعيرَ: حمَلَهُ على الخَبَب، قال جرير:

بِـزَرُودَ **أرقـصـت** الـبـعـيـرَ......

ويقال **رقَص** السَّراب في لمعانه، **وَرَقَّص** الشَّرَاب: جاش، **وَالرَّقَّاصة**: لُعْبة.

رقط: الراء والقاف والطاء يدل على اختلاطِ لونٍ بلون. **فالرُّقْطة**: سوادٌ يشوبه نُقَط بَياض، يقال دَجاجةٌ **رَقْطاء**، **وَالأرقَط**: النَّمِر، ويقال: **ارقَاطَّ** العَرْفَجُ، إذا خالط سوادَه نُقَطٌ.

رقع: الراء والقاف والعين أصلٌ يدلُّ على سَدِّ خَلَلٍ بشيء. يقال **رقَعْتُ** الثَّوْبَ **رَقْعاً**، والخِرْقَة **رُقْعة**، فأمّا قولُهم لواهي العقلِ: **رقيعٌ**، فكأنّه قد **رُقِعَ** لأنّه لا **يُرْقَع** إلاّ الواهي الخَلَق. ويقال **رَقَعَهُ**، إذا هجاه وقال فيه قبيحاً، كأنَّ ذلك صار **كالرُّقْعَة** في جَسَدِهِ؛ يقال **لأرقعنَّه رَقْعاً** رصيناً، وأرى في فلان **مُتَرَقّعاً**، أي موضعاً للشَّتْم، قال:

ومـا تَـرَكَ الـهـاجُـونَ لـي فـي أدِيـمـكُـمْ
مُـصِـحّـاً ولـكـنّـي أرى **مُـتَـرَقَّـعَـا**

وَالرَّقيع: السَّماء، وفي الحديث أنّه صلَّى اللَّه عليه وآله وسلَّم قال لسَعْدٍ: «لقد حكَمْتَ فيهم بحُكم الله مِن فوقِ سبعة **أَرْقِعةٍ**»؛ قال بعض أهل العلم: إنما قيل لها **أرقعة** لأنَّ كلَّ واحدٍ **كالرُّقعة** للأُخرى.

ومما شذَّ عن هذا الأصل قولهم: ما **أَرْتَقِعُ** بهذا، أي ما أَكْتَرِثُ له، وجُوعٌ **يَرقوعٌ**: شديد.

باب الراء والكاف وما يثلثهما

ركل: الراء والكاف واللام أصلٌ يدلُّ على جنسٍ من الضرب بالرِّجْل. يقال **رَكَلَه** ورَفَسه برِجله، وَ**مَرْكَلاَ** الفَرَس مِن جنبيه، حيث **يركُل** الفارسُ برجليه، وَ**تركَّلَ** على الشيء برجله؛ وَ**تركَّل** الحافرُ بمِسْحَاتِه، إذا ضربَها برِجْله لتدخُل في الأرض، قال الأخطل:

رَبَت وربَا في حِجْرِها ابنُ مَدينةٍ
يَظَلُّ على مِسحاتِه **بتركّلُ**

والكديد **المركَّل**: [التراب المكدود بحوافر الدواب].

ركم: الراء والكاف والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على [تجمُّع] الشيء. تقول **ركَمْت** الشيء: ألقيت بعضَه على بعض، وسحاب **مُرْتكِمٌ** و**رُكام**؛ وَ**الرُّكْمة**: الطِّين المجمُوع، وَ**مُرْتَكَم** الطريق: سَنَنُه، لأنَّ المارة **تَرْتكِمُ** فيه.

ركن: الراء والكاف والنون أصلٌ واحد يدلُّ على قُوَّة. **فرُكن** الشَّيء: جانبه الأقوى، وهو يأوي إلى **رُكنٍ** شديد. أيْ عِزّ ومَنَعَة؛ ومن الباب **رَكَنْتُ** إليه **أرْكَن**، وهي كلمةٌ نادرة على فَعَلْتُ أفْعَلُ من غير حرفِ حلق. وفلانٌ **ركينٌ**، أي وقور ثابت، وَ**المِرْكَن** الإجّانة، ويقال: جبلٌ **رَكِينٌ**، أي له **أركان** عالية. وَ**ركَنْت** إليه أي مِلْتُ، وهو من الباب، لأنه سكن إليه وثبت عنده؛ قال الخليل: **رَكَن يَرْكَنُ رَكْنًا**، ولغة سُفْلَى مضر: **رِكِن يرْكَن**، ويقال **ركِنَ يَرْكُنُ**، وفيه نظر، وحكى أبو زيد: **رَكِنَ يَرْكَنُ** وناقة **مُرَكَّنَة** الضَّرْع، أي مُنْتَفِخَته، أي كأنَّه **رُكْن**

ركو: الراء والكاف والحرف المعتل أصول ثلاثة: أحدُها حملُ الشيء على شيءٍ وضمُّه إليه، والآخر إصلاحُ شيءٍ، والثالث وِعاء الشيء.

فالأوّل قولُهم: **رَكَوْتُ** على البعير الحِملَ: ضاعفْتُه، ومن الباب **ركَوْتُ** عليه الأمْرَ والذَّنْب، أي حملتُه عليه، وقال بعضُهم: أنا **مُرْتَكٍ** على كذا، أي معوّلٌ عليه، ومالي **مُرْتَكًى** إلاّ عليك؛ وحكى الفرّاء: **أرْكَيْتَ** عليَّ ذنْباً لم أُذْنِبْه، ومن الباب **أركَيتُ** إلى فلانٍ: لجأتُ إليه، ومنه **أرْكِنِي** إلى كذا، أي أخِّرْني، للدَّين يكون عليه ـ وَ**ركَوت** عنهم بقيَّةَ يومي، أي أقمت.

أمّا إصلاحُ الشيء **فالمركوُّ** الحَوض المستطيل، ويقال المُصْلَح، قال:

قامَ على **المَرْكُوّ** ساقٍ يَفْعَمُهْ

وَ**ركَوْتُ** الشيءَ إذا سدَّدْتَه وأصلحتَه، قال سُويد بن كُراع:

فدَعْ عنك قوماً قد كَفَوْكَ شُؤونَهم
وشأنُك إلا **تَرْكُهُ** متفاقِمْ

أي إن لم تُصْلِحْه، ويقال **أركَيْتُ** لفلانٍ شيئاً، أذا هيَّأْته له.

وأما الأصل الآخر **فالرَّكْوة** معروفة، ومنه **الرَّكِيّ**، لأنه كأنه وعاءُ ما يكونُ فيه.

ركب: الراء والكاف والباء أصلٌ واحد مطّرد منقاس، وهو علُوُّ شيءٍ شيئاً. يقال **رَكِبَ رُكوباً يَرْكَب**، وَ**الرِّكاب**: المَطِيّ، واحدتها راحلة، وزَيْتٌ **رِكابيٌّ**، لأنه يُحمَل من الشام على **الرِّكاب**؛ وما له **رَكُوبة** ولا حَمُولة، أي ما **يركبه** ويَحمِل عليه، وَ**الرَّكب**: القَوم **الرُّكْبان**، وكذلك **الأُركوب**. وناقةٌ **رَكْبانةٌ**: تصلُح **للرُّكوب**. وَ**أرْكَبَ** المُهْر: حان

أن **يُرْكَبَ** ؛ ورجل **مُرَكَّبٌ** : استعارَ فرساً يقاتِل عليه، ويكون له نِصفُ الغَنيمة ولصاحب الفرس النّصف.

ومن الباب **رَوَاكِبُ** الشحم، وهي طرائقُ بعضُها فوقَ بعض في مُقدَّم السَّنام، فأمَّا التي في المؤخَّر فهي الرَّوادف، الواحدة **راكبةٌ** ورادفة؛ **وَالرَّكَّابة** : شِبه فسيلةٍ من أعلى النخلة عند قِمّتها، وربَّما حملَتْ مع أمّها ؛ وزعم الخليلُ أنَّ **الرَّكْب** **وَالأُركوبَ راكبو** الدّوابّ، وأن **الرُّكّاب رُكّاب** السفينة. **وَالمُرَكَّب** : الأصل والمنبِتُ، يقال هو كريم **المركَّب** .

ومن الباب **رُكْبة** الإنسان، وهي عاليةٌ على ما هي فوقَه، **وَالأَرْكَبُ** : العظيم الرُّكْبة، ويقال: **رَكَبْتُ** الرّجلَ **أركُبُه** ، إذا ضربْتَ **رُكْبَته** أو ضربتَه **برُكبتِك**. **وَالرَّكيب** : ما بين نَهْرَيِ الكَرْم، وهو الظَّهر الذي بين النَّهْرين، ويكون عالياً على دونه. **وَالرَّاكب** : داءٌ يأخذ الغنمَ في ظهورها.

ومن الباب **الرَّكَب** ، **ركَب** المرأة. قال الخليل: ولا يقال للرّجل، إنّما هو للمرأة خاصّة؛ وقال الفرّاء: **الرَّكَب** : العانةُ للرَّجُل والمرأة، قال:

لا ينفعُ الجاريةَ الخِضابُ

ولا الوِشاحان ولا الجِلبابُ

مِنْ دُون أن تلتقِيَ **الأركابُ**

ركح : الراء والكاف والحاء أصلٌ واحد، وهو يدل على إنابةٍ إلى شيءٍ ورُجوعٍ إليه. قال الخليل: **الرُّكوح** : الإنابة إلى الأمر، وأنشد:

رَكَحْتُ إليها بعد ما كنتُ مُجْمِعاً

على هَجْرِهَا وانسبْتُ باللَّيل ثائرا

فهذا هو الأصل. ثمَّ يقال لرُكْن الجبلِ المُنيفِ الصّعبِ: **رُكْح** ، **وَالرُّكْح** **وَالرُّكْحة** : ساحَة الدّار؛ **وَالرُّكْحة** البقيّة من الثَّريد تبقى في الجَفْنة، كأنه شيءٌ أوى إلى أسفل الجَفْنة، ويقال جَفْنةٌ **مرتكِحةٌ** ، إذا كانت مكتنِزةً بالثَّريد، ومن الباب: سَرْجٌ **مِرْكاحٌ** ، إذا كان يتأخَّر عن ظَهْر الفَرس.

ركد : الراء والكاف والدال أصلٌ يدلُّ على سُكون. يقال **رَكَدَ** الماءُ: سكَنَ، **وَرَكَدتِ** الرّيحُ، **وَركَدَ** الميزان: استَوَى، **وَركد** القومُ **رُكوداً** : سكنُوا وهدَءُوا، وجَفْنَةٌ **رَكود** : مملوءة؛ فأمّا قولُهم **تراكَدَ** الجوارِي، إذا قعدَتْ إحداهُنّ على قدميها ثم نَزَتْ قاعدةً إلى صاحبتها، فهذا إن صحّ فهو شاذٌّ عن الأصل.

ركز : الراء والكاف والزاء أصلان: أحدهما إثبات شيءٍ في شيء يذهب سُفْلاً، والآخر صَوْت.

فالأول: **رَكَزْتُ** الرمحَ **رَكْزاً** ، **وَمَرْكَز** الجند: الموضع الذي أُلزِمُوه، ويقال **ارتكَزَ** الرّجُل على قوسه، إذا وضَع سِيَتَها بالأرض ثمّ اعتمَدَ عليها؛ ومن الباب: **الرِّكَاز** ، وهو المال المدفون في الجاهليّة، وهو من قياسِه، لأنّ صاحبَه **رَكَزَه** ، وقال قوم: **الرِّكاز** المعْدِن، **وَأركَزَ** الرّجُلُ: وجَدَ **الرِّكاز** ، فإن كان هذا صحيحاً فهو مُستعار. **وَالمرتَكِز** : يابس الحشيش الذي تكسَّر ورقُهُ وتطايَرَ، ومعناه أنّه ذَهَب ما ذهبَ **وَارتكز** هذا، أي ثَبَت.

ركس : الراء والكاف والسين أصلٌ واحد، وهو قَلْبُ الشّيء على رأسِه وردُّ أوّلِه على آخِره. قال الله جلّ ثناؤه: ﴿واللهُ **أَرْكَسَهُمْ** بِمَا كَسَبُوا﴾ [النساء/ ٨٨] أي ردّهم إلى كفرهم، ويقال **ارتكس** فلانٌ في أمرٍ قد كان نجا منه، **وَالرَّكوسيَّة** : قومٌ لهم دينٌ بين النّصارى والصابئين؛ وأُتِيَ رسولُ الله صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، حين طَلب

أحجاراً للاستنجاء، برَوْثَةٍ، فرمَى بها وقال: «إنّها **رِكْس**»، ومعنى ذلك أنّها **ارتكَسَت** عن أن تكون طعاماً إلى غيره.

ركض: الراء والكاف والضاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حركةٍ إلى قُدُم أو تحريكٍ. يقال **رَكَض** الرّجُل دابّتَه، وذلك ضَرْبُه إيّاها برجلَيْه لتتقدَّم، وكثُر حتَّى قيل **ركَضَ** الفرَسُ، وليس بالأصل؛ **وَارتكاض** الصبيّ: اضطرابُه في بَطْن أُمّه، قال الخليل: وجُعِل **الرَّكْض** للطَّير في طَيَرانها. ويقال **أرْكَضَتِ** الناقة، إذا تحرَّكَ ولدُها في بطن أمّها، وفي بعض الحديث في ذكر دم الاستحاضة: «هو **رَكْضَةٌ** من الشَّيطان»، يريد الدَّفْعة.

ركع: الراء والكاف والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انحناءٍ في الإنسان وغيرِه. يقال **ركَعَ** الرّجُل، إذا انحنى، وكلُّ منحنٍ **راكع**، قال لَبيد:

أُخبّـر أخبـارَ القُـرونِ الـتـي مـضَـتْ
أدِبُّ كـأنّـي كـلّـمـا قُـمـتُ **راكـعُ**

وفي الحديث ذِكْر المشايخ **الرُّكَّع**، يريد به الذين انحنَوْا، **وَالرُّكوع** في الصلاة من هذا؛ ثمّ تصرَّف الكلامُ فقيل للمصلّي **راكع**، وقيل للسَّاجد شكراً: **راكع**، قال الله تعالىٰ في شأن داودَ عليه السلام: ﴿فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ **رَاكِعاً** وَأَنَابَ﴾ [ص/ ٢٧]، وقال في موضع آخر: ﴿وَاسْجُدِي **وَارْكَعِي** مَعَ **الرَّاكِعِينَ**﴾ [آل عمران/ ٤٣]، قال قومٌ: تأويلها: اسجدي، أي صلّي، **وَاركعي** مع **الراكعين**، أي اشكري لله جلّ ثناؤه مع الشاكرين. قال ابنُ دُريد: **الرُّكْعة**: الهُوَّة في الأرض، لغة يمانِيَة.

باب الراء والميم وما يثلثهما

رمن: الراء والميم والنون كلمة واحدة، وهي **الرُّمّان**؛ و**الرُّمّانتان**: هضْبتان في بلاد عبس، قال:

على الدارِ **بالرمّانتينِ** تعوجُ

رمي: الراء والميم والحرف المعتل أصلٌ واحد، وهو نَبْذ الشَّيء، ثم يحمل عليه اشتقاقاً واستعارة. تقول: **رَمَيْتُ** الشيء **أرمِيه**، وكانت بينهم **رِمّيًا**، على فِعّيلَى؛ **وَأرمَيْتُ** على المائة: زِدْتُ عليها. فإن قيلَ فهذه الكلمة ما وجهها؟ قيل له: إذا زاد على الشَّيء فقد **ترامَى** إلى الموضع الذي بلغَه، **وَرَمَيْتُ** بمعنى **أرْمَيْتُه** **وَالمِرْماة** نَصْلُ السهم المدوَّر، وسمّي بذلك لأنه **يُرمَى** به، **وَالمُرِمَاة**: ظِلف الشّاة، وفي الحديث: «لو أنَّ أحدَهم دُعِيَ إلى **مَرْمَاتَيْن**»؛ **وَالرَّمِيَّةُ**: الصَّيد الذي يُرمَى، **وَالرَّمِيُّ**: السحابة العظيمة القَطْر، ويقال سُمّيت **رَمِيّاً** لأنّها تنشأ ثم **تُرْمَى** بقطَعٍ من السحاب من هنا وهُنا حتَّى تجتمع.

وقال الخليل: **رمى يرمي رِمايةً وَرَمْيًا وَرِماءً**، قال ابن السكّيت: خرجتُ **أتَرَمَّى**، إذا خرجتَ [**ترمي**] في الأغراض؛ ويقال **أرْمَيْتُ** الحَجَر من يدي **إرْماءً**، وقال أبو عُبيدة: يقال **أرمَى** اللهُ لك، أي نَصرك وصنَعَ لك. **وَالرَّماء**: الزيادة، وقد قلنا إنّ اشتقاق ذلك من الباب لأنه أمْرٌ **يترامى** إلى فَوق.

رمأ: [أمّا] الراء والميم والهمزة فأصلٌ برأسه غير الأول، وهو قليل. يقال **رَمَأت** الإبل **تَرْمأُ رُموءًا وَرَمْأً**: أقامت في الكلأ والعُشْب، **وَرمأ** فلانٌ في بني فلانٍ: أقام؛ ويقال **أرمأت** الأخبارُ: أشكَلَتْ، **وَمُرَمَّآت** الأخبار، أي أباطيلُها.

رمث: الراء والميم والثاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إصلاح شيءٍ وضمّ بعضٍ إلى بعض. يقال **رَمَثْتُ** الشَّيءَ: أصلحتُه، قال أبو دُواد:

وأخٍ **رَمَـــثْـــتُ** دَريـــسَـــهُ

ونـصـحـتُـه فـي الـحـرب نُـصْـحَـا

وَ**الرَّمَث**: خشبٌ يضمّ بعضُه إلى بعض ويُركَب، وفي الحديث: «إنّا نركب **أرماثاً** لنا في البحر»، وهو جمع **رَمَثٍ** قال:

تـمـنَّـيْـتُ مِـن حُـبّـي بُـثَـيـنَـة أنـنـا

عـلـى **رَمَـثٍ** فـي الـبـحـر لـيـس لـنـا وَفْـرُ

وَ**الرِّمْث**: مَرعًى من مراعي الإبل، وذلك لانضمام بعضِه إلى بعض، يقال إبلٌ **رَمِثة** وَ**رَمَاثَى**، إذا أكلت **الرِّمْث** فمرِضَتْ عنه - وَ**الرَّمَثُ** أيضاً: بقيّة اللبن في الضَّرْع، لأن ذلك متجمّع.

رمج: الراء والميم والجيم ليس أصلاً، فيه ما يُقبَل ويُعمل عليه، لكنّهم يقولون: **رَمَّجَ** الأثَر بالتُّراب، وَ**رمَّج** السُّطور: أفسَدَها.

رمح: الراء والميم والحاء كلمةٌ واحدة، ثم يُصرَّف منها. فالكلمة **الرُّمْح**، وهو معروفٌ، والجمع **رِماح** وَ**أرْماح**، والسّماك **الرّامح**: نَجمٌ، وسُمّي بكوكبٍ يقْدُمه كأنّه **رُمْحه**، فأمّا قولهم: **رَمَحَتْه** الدَّابَّةُ فمن هذا أيضاً، لأنّ ضَرْبها إيّاهُ برجلها **كرمح الرَّامِح** برُمْحه، ومنه **رَمَحَ** الجُندبُ، إذا ضَرب الحصَى بيده. وَ**الرَّمّاح**: الذي يتّخذ **الرِّماح**، وحِرمته **الرِّماحة** وَ**الرّامح**: الطاعن **بالرُّمْح**، وَ**الرامح**: الحامل له. ويقال للبُهْمَى إذا امتنعَتْ على الرّاعية: قد أخذَتْ **رماحَها**، كما قال:

أيّـامَ لـم تـأخُـذْ إلـيَّ سِـلاحَـهـا

إبِـلـي لـجِـلّـتـهـا ولا أبـكـارِهـا

رمخ: الراء والميم والخاء ليس بشيء، ويقال: إنَّ **الرِّمْخ** شجر.

رمد: الراء والميم والدال ثلاثة أصول: أحدُها مرضٌ من الأمراض، والآخَر لونٌ من الألوان، والثالث جنسٌ من السَّعْي.

فالأول: **الرَّمَد** **رَمَدُ** العين، يقال **رَمِدَ** **يَرْمَدُ** **رَمَداً**، وهو **رَمِدٌ** وَ**أرْمَدُ**؛ ومنه **الرَّمْد**، وهو الهلاك، بسكون الميم، كما قال:

كـأصْـرَامِ عـادٍ حـيـنَ جَـلَّـلَـهـا **الـرَّمْـدُ**

ويقال: **رَمَدْنا** القومَ **نرمُدهم**، إذا أتينا عليهم.

والثاني: **الرَّماد**، وهو معروف، فإذا كان أرقَّ ما يكون فهو **رِمْدِدٌ**، وهو يسمّى للونه، [و] يقال **رَمَّدَتِ** الناقةُ **ترميدًا**، إذا تَركَتْ عند النّتاج لبناً قليلاً، وإنّما يقال ذلك للونٍ يعتري ضَرعَها؛ وَ**الأرمَد**: كلُّ شيء أغْبَرَ فيه كُدْرَة، وهو من **الرَّماد**، ومنه قيل لضَربٍ من البعوض **رُمْدٌ**، وقال أبو وجزة وذكَرَ صائداً:

يـبـيـتُ جـارتُـهُ الأفـعـى وسـامِـرُه

رُمْـدٌ بـه عـاذرٌ مـنـهـن كـالـجَـرَبِ

وَ**الأرمِداء**، على وزن أفعِلاء: **الرَّماد**، وَ**المرمَّد** من الشواء: الذي يُمَلُّ في الجمر، وفي المثل: «شَوَى أخُوك حتّى إذا أنضج **رَمَّد**». فأمّا قولهم: عام **الرَّمادةِ**، فقال قومٌ: كان مَحْلاً نزَل بالنّاس له **رَمْد**، وهو الهلاك، وقال آخرون: سمّي بذلك لأنّ الأرضَ صارت من المَحْل **كالرَّماد** وقال أبو حاتم: ماءٌ **رَمِدٌ**، إذا كان آجنا متغيّراً.

والأصل الثالث: الارْمِدادُ: شِدّة العَدْو، ويقال: **ارْمَدَّ** الظَّليمُ: أسرَعَ.

رمز: الراء والميم والزاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حركةٍ واضطراب: يقال كتيبة **رَمَّازة**: تموج من نواحِيها، ويقال ضربه فما **ارمَأزَّ**، أي ما تحرَّك، **وَارتَمَزَ** أيضاً: تحرَّك.

ويقولون: إنّ **الرَّاموز**: البحر، وأراه في شعر هذَيل.

رمس: الراء والميم والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تغطيةٍ وسَتْر. **فالرَّمْس**: التراب، والرّياح **الروامسُ**: التي تُثير الترابَ فتدفِن الآثار؛ ويقال **رَمَسْتُ** على فلانٍ الخبرَ، إذا كتَمْتَه إيّاه، **وَرَمَسْت** الرجُل **وَأرمستُه**: دفنتُه.

رمش: الراء والميم والشين ليس من مَحض اللُّغة، ولا ممّا جاء في صحيح أشعارِهم، على أنهم يقولون: **الرَّمَش** تَفَتُّلٌ في الأشفار، وحُمْرةٌ في الجفون، وربّما قالوا **رَمَشَهُ** بالحجرَ: رماه، وذُكر عن الشيباني: **رَمَشَتِ** الغنم **تَرْمُش**، إذا رَعَتْ يسيراً؛ ويقال: **الرَّمَش**: بياضٌ يكون في أظفار الأحداث، وحكى اللّحياني: أرضٌ **رَمْشاء**: جدبة.

رمص: الراء والميم والصاد أُصَيل يدلُّ على إلقاء قَذىً. يقولون **رَمَصَتِ** العين، إذا أخرجت ما يخرُج منها عند الرَّمَد، وقال ابن السّكّيت: يقال قَبَحَ اللهُ أُمّاً **رمَصَت** به، أي وَلَدَتْه، وهذا إذا صحَّ فهو على ما ذكرناه من أنّه مشبّه بقذىً يُرمَى به - ويقال **رَمَصَتِ** الدّجاجةُ: ذَرَقت.

وفي الباب كلامٌ آخر يدلُّ على صلاحٍ وخير، يقولون: **رَمَصْت** بينهم، أي أصلَحْت، وربما قالوا: **رَمَص** اللهُ مُصيبتَه **يَرْمُصها رَمْصاً**، إذا جَبَرها.

رمض: الراء والميم والضاد أصلٌ مطّرِدٌ يدلُّ على حِدّةٍ في شيء مِن حرّ وغيره. **فالرَّمَض**: حَرُّ الحجارةِ من شِدّة حَرّ الشمس، وأرضٌ **رَمِضَةٌ**: حارّة الحجارة؛ وذكر قومٌ أن **رَمَضان** اشتقاقُه من شِدّة الحر، لأنّهم لمَّا نقلوا اسمَ الشُّهور عن اللغة القديمة سَمَّوْها بالأزمنة، فوافق **رمضانُ** أيّامَ **رَمَض** الحرّ، ويجمع على **رَمضانات** **وأرمضاء**. ومن الباب **أرمضَهُ** الأمرُ **وَرَمِضَ** للأمْر، **وَرَمِض** أيضاً إذا أحرقَتْه **الرَّمْضاء**. ويقال **رَمَضْتُ** اللّحمَ على الرَّضْفِ، إذا أنضجْتَه، ومن الباب سِكّين **رَمِيض**، وكلُّ حادّ **رَمِيضٌ**، وقد **رَمَضْتُه** أنا؛ **وَرَمِضَتِ** الغنمُ، إذا رعَتْ في شدّة الحَرّ فقرِحت أكبادُها، ويقال: فلانٌ **يترمَّضُ** الظّباءَ، إذا تبعها وساقَها حَتّى تَفَسَّخَ قوائمُها من **الرَّمْضاء**، ثمَّ يأخُذُها؛ ويقال **ارتمَضَ** بَطْنُه: فسَدَ، كأنَّ ثَمَّ داءً يُحرِقُه. فأمّا قولُ القائل: أتيتُ فلاناً فلم أُصِبْه **فرمَّضْتُ ترميضاً**، وذلك أن ينتظرَه، فممكنٌ أن يكون شاذّاً عن الأصل، ويمكن أن يكون الميم مبدلةً من باء، كأنّه ربَضت، من ربَض.

رمط: الراء والميم والطاء ليس أصلاً، لكنّهم يسمُّون ما اجتمع من العُرْفُط وغيرِه من شجر العِضاهِ: **رَمْطاً**؛ وربّما قالوا **رَمَطت** الرّجلَ، إذا عِبْته، **رَمْطاً**، وفيه نظر.

رمع: الراء والميم والعين أصلٌ يدلّ على اضطرابٍ وحركةٍ. **فالرَّمّاعةُ** من الإنسان: الذي يضطرب من الصبيّ على يافوخِهِ، **وَالرَّمَعانُ**: الاضطِراب؛ ويقال **رَمَعَ** أنْفُ الرّجُل **يَرْمَع رَمَعاناً**، إذا تحرَّك من غضب، ومن الباب قَبّحَ اللهُ أُمّاً **رَمَعَتْ** به، أي ولدَتْه. ومن ذلك **اليَرْمَع**: حجارةٌ بِيضٌ رِقاقٌ تلمَع في الشمس، ومن الباب إن

صحّ: **الرامِع**، وهو الذي يطأطِيء رأسَه ثم يرفعه؛ ويقال **الرُّماع** تغيُّر الوَجْه، والباب كلُّه واحد، ويقولون: **المُرَمّعَةُ** المهلكة.

رمغ: الراء والميم والغين لا أصلَ له، إلا بعض ما يأتي به ابنُ دريدٍ، من **رَمَغْتُ** الشيءَ، إذا عَركته بيدك، كالأديمِ وغيرِه.

رمق: الراء والميم والقاف أصلٌ يدلُّ على ضَعفٍ وقِلّة، ويقال **ترمّقَ** الرَّجُل الماء وغيرَه، إذا حَسَا حُسْوةً [بعد أُخرى]، وهو **مُرَمَّقُ** العَيش، أي ضيِّقه، وما عَيْشُه **الإرماقُ**، يُراد به ما يُمْسِك **الرَّمَق**، وَ**الرَّمَق**: باقي النَّفْسِ أو النَّفَس؛ قال:

وما الناسُ إلا في **رماقٍ** وصالحٍ

وما العيشُ إلا خِلْفَةٌ ودُرُورُ

ويقولون: «أضرعَتِ المِعْزَى **فرمِّقْ رمِّقْ**»، أي اشربْ لبنَها قليلاً قليلاً، لأنّ المِعزَى تُنْزِلُ قبل نِتاجها بأيّام، وَ**التَّرميق**: عملٌ يفعلُه الرجل لا يُحسنُه. ويقال: حبلٌ **أرماقٌ**، إذا كان ضعيفاً، وقد **ارمَاقَّ ارمِيقاقاً**.

رمك: الراء والميم والكاف أصلان: أحدهما لونٌ من الألوان، والثاني لُبْثٌ بمكان. فالأول **الرُّمْكَة** من ألوان الإبل، وهو أشدُّ كُدْرَةً من الوُرْقة، ويقال جملٌ **أرمَكُ** ومنه اشتقاق **الرَّامِك**، وَ**الرَّمَكة**: الأُنثى من البراذين؛ والأصل الآخر: **رَمَكَ** بالمكان، وهو **رامِك**.

رمل: الراء والميم واللام أصلٌ يدلُّ على رِقّةٍ في شيء يتضامُّ بعضُه إلى بعض. يقال **رَمَلْت** الحصير، وَ**أرملتُ**، إذا سَخَّفْتَ نَسْجَه، قال [العجاج]:

كأنّ نَسْجَ العنكبوتِ **المُرْمَلِ**

ثم يشبَّه بذلك، [**فالرَّمَل**]: القليل الضَّعيف من المطر، وجمعه **أرمال**، ومن الذي يقرب من هذا الباب **الرَّمْل**، وهو رَقيق؛ ومنه **ترمَّل** القَتيلُ بدمِهِ، إذا تلطخ؛ وهو قياسُ ما ذكَرْناه، ومن الباب **الرَّمَل**: الهَرْولة، وذلك أنه كالعَدْو أو المشْي الذي لا حصافةَ فيه. فأمّا **المُرْمِل** فهو الذي لا زادَ معه، سمّي بذلك لأحدِ شيئين: إما رِقّةِ حاله، وإمّا لُلصوقِه **بالرَّمل** من فَقْره؛ وَ**الأرمَل** مثلُ **المُرمِل**، قال جرير:

هذي **الأراملُ** قد قضّيْتَ حاجتَها

فمَنْ لحاجةِ هذا **الأرمَلِ** الذَّكَرِ

باب الراء والنون وما يثلثهما

رني: الراء والنون والحرف المعتلّ أصلٌ واحد يدلُّ على النَّظَر. يقال **رَنا يرْنُو**، إذا نَظَر، **رُنُوّاً**، وَ**الرَّنَا**: الشيء الذي **تَرْنُو** إليه، مقصور. وظلّ فلانٌ **رانياً**، إذا مدّ بصرَه إلى الشيء؛ ويقال **أرْنانِي** حُسْنُ ما رأيت، أي أعجبَني، وفُسّر قولُ ابنِ أحمرَ على هذا:

مدَّت عليه المُلْكُ أطنابَها

كأسٌ **رَنَوْنَاةٌ** وطِرْفٌ طِمِرّ

ويقال إنه لم يسمعْ إلا منه، وكأنه الكأس التي **يرنُو** لها مَن رآها إعجاباً منه بها. ويقال فلان **رَنُوُّ** فلانةَ، إذا كان يُديم النظرَ إليها، وَ**اليُرَنَّأ**: الحِنّاء، يجوز أن يكون من الباب، ويجوز أن يقال هو شاذّ؛ ومما شذّ عن الباب **الرُّنَاء**: الصَّوت.

رنب: الراء والنون والباء كلمةٌ واحدةٌ لا يشتقّ منها ولا يقاس عليها، ولكن يشبَّه بها. **فالأرنب** معروف، ثم شبهت به **أرنَبَة** الأنْف. وَ**أرنبة** الرَّمل، وهي حِقْفٌ منه منحنٍ؛ [و] يقولون

كساءٌ **مؤرنَب** ، للذي خُلِط غَزْله بوَبَر **الأرانب** ، وأرض **مُؤَرنِبةٌ** : كثيرة **الأرانب** ، **وَالأرنَب** : ضربٌ من النَّبات.

رنح : الراء والنون والحاء أصلٌ يدلُّ على تمايلٍ. يقال **ترنَّحَ** إذا تمايَل كما **يترنَّح** السكران، ويقال **رُنِّحَ** فلانٌ إذا اعتراه وَهْن في عظامِه، فهو **مرنَّح** ، قال الطِرمَّاح:

ونـاصِـرُكَ الأدنَـى عـلـيـه ظَـعـيـنـةٌ
تَـمـيـدُ إذا اسـتـعـبَـرْتَ مَـيْـدَ **الـمـرنَّـحِ**

رنخ : الراء والنون والخاء ليس أصلاً، إلا أن يكون شيءٌ من باب الإبدال يُحمل على الباب الذي قَبْلَه، فيدلّ على فتور وضعف. يقولون: **الرانخ** : الفاتر الضَّعيف، يقال **رَنَخ** ، إذا ضَعُف، وربما قالوا **رَنَّخْتُ** الرجلَ **ترنيخاً** ، إذا ذَلَّلْتَه، فهو **مرنَّخ**.

رند : الراء والنون والدال أُصَيْلٌ يدلُّ على جنسٍ من النَّبت: يقولون: **الرَّنْد** : شجرٌ طيِّب من شجر البادية.

وحدَّثَنا عليُّ بن إبرهيم، عن علي بن عبد العزيز، عن أبي عُبيدٍ، عن الأصمعيّ، قال: ربما سمَّوْا عُود الطِّيب **رَنْداً** ، يعني الذي يُتبخَّر به؛ قال: وأنْكَر أن يكون **الرَّنْد** الآس. وقال الخليل: **الرَّنْد** ضرب من الشجر، يقال هو الآس، وأنشد [عبد الله بن الدمينة]:

عـلـى فَـنَـنٍ غضّ الـنـبـاتِ مـن **الـرَّنْـدِ**

فأما قول الجعديّ:

أَرِجَـاتٍ يَـقْـضَـمْـنَ مِـن قُـضُـبِ **الـرَّنْـ**
ـدِ بِـشَـغْـرٍ عَـذْبٍ كـشَـوْك الـسَّـيَـالِ

فإنه يدلُّ على أنَّ **الرَّنْد** [ليس] بالآس.

رنف : الراء والنون والفاء أُصَيلٌ واحدٌ يدلّ على ناحيةٍ من شيءٍ. **فالرَّانِفة** : ناحية الألْية، وقال الخليل: **الرَّانفة** جُلَيْدَةُ طرَفِ الرَّوْثة، وهي أيضاً طرَفُ غُضروف الأذن، **وَالرانفة** : ألْيَة اليَد، وقال أبو حاتم: **رانفة** الكَبد: ما رقَّ منها، وذُكر عن اللّحياني أنّ **روانفَ** الآكام رؤوسها. فأما **الرَّنْفُ** فيقال هو بَهْرَامَج البَرّ، وليس بشيء.

رنق : الراء والنون والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على اضطرابِ شيءٍ متغيّر له صفْوُهُ إن كان صافياً. من ذلك **الرَّنِقُ** ، وهو الماء الكدِر، يقال **رَنِقَ** الماء **يَرْنَقُ رَنَقاً** ، **وَرَنَّق** النومُ في عينه، إذا خالطها، **وَالتَّرْنُوق** : الطِّين الباقي في مَسِيل الماء؛ والذي قلناه من الاضطراب، فأصله قولهم **رَنَّق** الطائر: خفَق بجناحه ولم يطِرْ.

رنع : الراء والنون والعين كلمةٌ واحدة صحيحة، وهي **المَرْنَعَة** ، لأَصْواتٍ تكون لَعِباً ولَهْواً، قاله الفرّاء؛ وقال أبو حاتم: **رَنَعَ** الحَرْث إذا احتبَس الماءُ عنه فضَمُرَ، وفيه نظر.

رنم : الراء والنون والميم أُصَيْلٌ صحيح في الأصوات. يقال **ترَنَّمَ** ، إذا رجَّع صوتَه، **وَترنمَ** الطائر في هديره؛ **وَترنمتِ** القوسُ، شُبّه صوتُها عند الإنباض عنها **بالترنُّم** ، قال الشماخ:

إذا أنْـبَـضَ الـرَّامُـونَ عـنـهـا **تـرنَّـمـتْ**
تـرنُّـمَ ثَـكْـلَـى أوجـعَـتْـهـا الـجـنـائـزُ

باب الراءِ والهاءِ وما يثلثهما

رهو : الراء والهاء والحرف المعتل أصلان: يدلُّ أحدُهما على دَعَةٍ وخَفضٍ وسكون، والآخَرُ على مكانٍ قد ينخفض ويرتفع.

فالأوّل **الرَّهْو** : البحر الساكن، ويقولون: عيشٌ **راهٍ** ، أي ساكن، ويقولون: **أَرْهِ** على نفسك، أي ارْفُقْ بها، قال ابن الأعرابيّ: **رَها** في السَّير **يرهُو** ، إذا رفَق؛ ومن الباب الفرس **المِرْهاءُ** في السَّير، وهو مِثل المِرْخاء، ويكون ذلك سرعةً في سكونٍ من غير قلق.

وأما المكان الذي ذكرناه **فالرَّهْو** : المنخفِض من الأرض، ويقال المرتفِع، واحتج قائل القول الثاني بهذا البيت [بشر بن أبي حازم]:

يظلُّ النّساء المرضِعاتُ **برَهْوةٍ**

قال: وذلك أنّهنّ خوائفُ فيطلُبْن المواضعَ المرتفِعة، وبقول الآخَر:

فجلّى كما جلّى على رأسِ **رَهوةٍ**

من الطَّير أقْنَى ينفُضُ الطَّلَّ أزرقُ

وحكى الخَليل: **الرَّهْوة** : مستنقَعُ الماءِ. فأمّا حديث رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، حين سُئل عن غَطَفان فقال: «**رَهْوَةٌ** تَنْبَعُ ماءً»، فإنه أراد الجبلَ العالي، ضرب ذلك لهم مثلاً، وقد جاءَ عنه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم أنّه قال: «أكَمَةٌ خَشْناء تنفِي النّاسَ عنها»؛ قال القُتَبيّ: **الرَّهوة** تكون المرتفِعَ من الأرض، وتكون المنخفض، قال: وهو حرفٌ من الأضداد. فأمّا **الرَّهاء** فهي المَفازة المستوية، قَلَّما تخلو من سَراب.

وممّا شذّ عن البابين **الرَّهْو** : ضربٌ من الطَّير، **وَالرَّهْو** : نعت سَوءٍ للمرأة، وجاءت الخيل **رهْواً** ، أي متتابعة.

رهأ : الراء والهاء والهمزة لا تكون إلاّ بدَخيل، وهي **الرَّهْيأة** ، وذلك يدلُّ على قلّة اعتدالٍ في الشيء. **فالرَّهْيأة** : أن يكون أحد عِدْلي الحِمل أثْقَل من الآخَر، **رَهْيَأْتَ** حِمْلك، **وَرَهْيَأْتَ** أمرك، إذا لم تقوّمْه؛ **وَالرَّهيأة** : العجْز والتّوانِي، ويقال **ترهْيأَ** في أمرِه، إذا همَّ به ثُمَّ أمسَكَ عنه. ومنه **الرَّهيأة** : أنْ تَغرورِقَ العينانِ، **وتَرَهْيَأت** السّحابةُ إذا تمَخَّضَتْ للمطر.

رهب : الراء والهاء والباء أصلان: أحدهما يدلُّ على خوفٍ، والآخَر على دِقّة وخِفّة.

فالأوّل **الرَّهْبة** : تقول **رهِبْت** الشيءَ **رُهْباً وَرَهَباً وَرَهْبَة** ، **وَالترهُّب** : التعبُّد؛ ومن الباب **الإرهاب** ، وهو قَدْع الإبل من الحوض وذِيادُها.

والأصل الآخَر: **الرَّهْب** : الناقة المهزولة، **وَالرّهاب** : الرِّقاق من النّصال، واحدها **رَهْبٌ** ، **وَالرَّهاب** : عظمٌ في الصَّدر مشرفٌ على البَطن مثلُ اللّسان.

رهج : الراء والهاء والجيم أُصَيْلٌ يدلُّ على إثارة غبارٍ وشبهِه: **فالرَّهْج** : الغُبار.

رهد : الراء والهاء والدال أُصَيْلٌ يدلُّ على نَعْمةٍ، وهي **الرَّهادة** ، ويقال هي **رَهيدة** ، أي رَخْصة؛ فأمّا ابن دريد فقد ذكر ما يقارب هذا القياس، قال: يقال **رَهَدْتُ** الشيءَ **رَهْداً** ، إذا سحَقْتَه سَحْقاً شديدًا، قال: **وَالرَّهيدة** : بُرٌّ يُدقّ ويصَبُّ عليه اللَّبَن.

رهز : الراء والهاء والزاء كلمة تدلُّ على **الرَّهْز** ، وهو التحرُّك.

رهس : الراء والهاء والسين أصلان: أحدهما الامتلاء والكثرة، والآخَر الوطء.

فالأول قولهم: **ارتهَسَ** الوادي: امتلأ، **وَارتهَسَ** الجرادُ: ركِب بعضُه بعضاً.

والأصل الآخر: **الرَّهْس** : الوطء، ومنه الرجل **الرَّهْوَس** : الأكول.

رهش: الراء والهاء والشين أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وتحرُّك. **فالارتهاش**: أن تصطدم يدُ الدابة في مَشْيِه فتعقِر **رواهِشَه**، وهي عصَب باطن الذّراع؛ قال الخليل: و**الارتهاش** ضربٌ من الطّعْن في عَرْض، قال:

أبـا خـالـدٍ لـولا انـتـظـارِيَ نـصـرَكُـمْ
أخـذْتُ سِـنـانـي **فـارتـهـشْـتُ** بـه عَـرْضـا

قال: و**ارتهاشه**: تحريك يدَيه. ومن الباب رجل **رُهْشُوشٌ**: حَييٌّ كريم، كأنه يهتزّ ويرتاح للكرم والخير. ومن الباب **المرتَهِشة**، وهي القوس التي إذا رُمِيَ اهتزّتْ فضرب وترُها أبْهَرَها، و**الرَّهيش**: التي يُصيب وترُها طائفها؛ ومن الباب ناقةٌ **رُهشوشٌ**: غزيرة.

رهص: الراء والهاء والصاد أصلٌ يدلُّ على ضَغْط وعصر وثَباتٍ. **فالرَّهْص**، فيما رواه الخليل: شِدّة العَصْر، وَ**الرَّهَص**: أن يُصيب حجرٌ حافراً أو مَنْسِماً فيدوَى باطِنُه، يقال: **رَهَصه** الحجر **يرهَصُه**، من **الرَّهْصَة**، ودابّةٌ **رهيص**: **مرهوصة**؛ وَ**الرَّواهص** من الحجارة: التي **ترهَصُ** الدوابَّ إذا وطِئَتْها، واحدتها **راهصة**، قال الأعشى:

فـعَـضَّ جَـديـد الأرْضِ إن كـنـتَ سـاخـطـاً
بـفـيـك وأحـجـارَ الـكُـلابِ **الـرَّوَاهِـصـا**

وكان «الأسد **الرَّهيص**» من فُرْسان العرب، وَ**المَرْهَص**: موضع **الرَّهْصة**. وقال:

عـلـى جِـبـالٍ **تـرهَـص الـمَـرَاهـصـا**

وَ**الرَّهْص**: أسفلُ عِرْقٍ في الحائط، وَ**يَرْهَصُ** الحائط بما يقيمه.

وَ**الـمَـرَاهـص**: الـمـراتـب، يـقـال **مَـرْهَـصـة** وَ**مراهِص**، كقولك مرتَبة ومراتب، ويقال: كيف **مرهَصَةُ** فلانٍ عند الملك، أي منزلتُه، قال [الأعشى]:

رمـى بِـكَ فـي أُخـراهُـم تَـركُـكَ الـعُـلَـى
وفُـضّـلَ أقـوامٌ عـلـيـك **مَـرَاهِـصـا**

رهط: الراء والهاء والطاء أصلٌ يدلّ على تجمُّع في النّاسِ وغيرِهم. **فالرَّهْط**: العِصابة من ثلاثةٍ إلى عَشرة، قال الخليل: ما دون السَّبعة إلى الثلاثةِ نفرٌ، وتخفيف **الرَّهط** أحسن من تثقيله؛ قال: وَ**الترهيط**: دَهْوَرةُ اللُّقْمَةِ وجَمْعُها، قال:

يـا أيُّـهـا الآكـلُ ذو **الـتَّـرهِـيـطِ**

وَ**الرَّاهِطاء**: جُحَرٌ من جِحْرة اليَربوع بين النّافقاء والقاصعاء، يَخْبَأُ فيه أولادَه. وقال: وَ**الرّهاط**: أديمٌ يُقطَع كقَدْر ما بين الحُجْزة إلى الرُّكْبة، ثم يُشقَّق كأمثال الشُّرُك، تلبَسه الجارية، قال [المتنخل الهذلي]:

بِـضَـربٍ تَـسْـقُـطُ الـهـامـاتُ مـنـه
وطـعـنٍ مـثـلِ تـعْـطـيـط **الـرّهـاطِ**

والواحد **رَهْطٌ**، وَقال [أبي المثلم الهذلي]:

مـتـى مـا أشَـأْ غَـيْـرَ زَهْـوِ الـمُـلُـو
كِ أجْـعَـلْـكَ **رَهْـطـاً** عـلـى حُـيَّـضِ

قال الخليل: و**الرِّهاط** واحدٌ، والجمع **أرهطة**. قال: ويجوز في العشيرة أن تقول هؤلاء **رَهْطُك** وَ**أرْهُطُك**، كلُّ ذلك جميعٌ، وهم رجال عشيرتك، وقال [سعد بن مالك بن ضبيعة]:

يـا بُـؤْسَ لـلـحـربِ الـتـي
وضَـعَـتْ **أراهِـطَ** فـاسـتـراحُـوا

أي أراحتْهم من الدُّنيا بالقَتْل ـ ويقال **لِراهِطاءِ** اليَربوع: **رُهَطَةٌ**، أيضاً.

رهق : الراء والهاء والقاف أصلان متقاربان: فأحدهما غِشيان الشّيءِ الشيءَ، والآخر العَجلة والتأخير.

فأمَّا الأوّل فقولُهم: **رَهِقَه** الأمرُ: غَشِيَه، **وَالرَّهُوق** من النُّوق: الجوادُ الوَسَاعُ التى **تَرْهَقُك** إذا مددتَها، أي تغشاك لسَعَة خَطْوها. قال الله جلّ ثناؤه: ﴿وَلاَ **يَرْهَقُ** وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلاَ ذِلَّةٌ﴾؛ [يونس/٢٦]؛ **وَالمُرَاهِق** : الغلام الذي دَانَى الحُلُم، ورجلٌ **مُرَهَّق** : تنزل به الضّيفانُ.

وَأرهق القومُ الصَّلاةَ: أخَّروها حتى يدنُوَ وقتُ الصلاةِ الأُخرى، **وَالرَّهَق** : العَجَلة والظُّلم، قال الله تعالىٰ: ﴿فَلاَ يَخَافُ بخسًا وَلاَ **رَهَقًا**﴾ [الجن/١٣]. **وَالرَّهَق** : عجلةٌ في كذب وعَيب، قال:

سَلِيم جَنْب **الرَّهَقا**

رهك : الراء والهاء والكاف أصلٌ يدلّ على استرخاء. **فالرَّهْوَك** : السَّمين من الجِداء والظّباء، **وَالتَّرَهْوُك** : التحرُّك في رَخاوة؛ ويقولون: **رَهَكْت** الشّيءَ، إذا سَحَقْتَه.

رهل : الراء والهاء واللام كلمةٌ تدلُّ على استرخاء. **فالرَّهَل** : الاسترخاء من سِمن، يقال فرسٌ **رهِلُ** الصَّدْر.

أنشدنا أبو الحَسن القَطّان، قال أنشدنا علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيدٍ، عن الفرّاء:

فتىً قُدَّ قَدَّ السيفِ لا متآزِفٌ

ولا **رَهِلٌ** لَبَّاتُهُ وَبَآدِلُهْ

رهم : الراء والهاء والميم يدلُّ على خِصبٍ ونَدًى. **فالرِّهْمَة** : المَطْرة الصَّغيرةُ القَطْر، والجمعُ **رِهَمٌ وِرِهَام**، وروضة **مَرْهُومةٌ**، **وَأَرْهَمَتِ** السّماء: أتت **بالرِّهام**، ونزلنا بفلانٍ فكُنّا في **أرهَمِ** جانبَيه، أي أخصبهما.

رهن : الراء والهاء والنون أصلٌ يدلُّ على ثباتِ شيءٍ يُمْسَك بحقّ أو غيره. من ذلك **الرَّهْن** : الشيءُ **يُرْهَن**، تقول **رَهَنْت** الشيءَ **رهْناً**، ولا يقال **أرهَنْتُ**؛ والشيء **الرَّاهن** : الثابت الدائم، **وَرَهَنَ** لك الشيءُ: أقام، **وَأرهنْتُه** لك: أقمتُه. وقال أبو زيد: **أرْهَنْتُ** في السّلعة **إرهاناً** : غالَيْتُ فيها، وَهو من الغَلاء خاصَّة، قال:

عِيدِيَّةٌ **أُرْهِنَتْ** فيها الدَّنانيرُ

وعبارة أبي عُبيدٍ في هذا عبارة شاذّة، لكنّ ابن السكّيت وغيره قالوا: **أُرْهِنَتْ** أُسْلِفَتْ. وهذا هو الصَّحيح، قالوا كلُّهم: **أرهَنْتُ** وَلَدي **إرهاناً** : أخْطَرْتُهُمْ. فأمّا تسميتهم المهزُولَ من الناس [و] الإبلِ **راهنًا**، فهو من الباب، لأنّهم جعلوه كأنّه من هُزاله يثبُت مكانَه لا يتحرّك؛ قال:

إمّا تَرَيْ جِسْمِيَ خَلاً قد **رَهَنْ**

هَزْلاً وما مجدُ الرّجالِ في السِّمَنْ

يقال منه **رَهَنَ رُهوناً**.

باب الراء والواو وما يثلثهما

روي : الراء والواو والياء أصلٌ واحد، ثمّ يشتق منه. فالأصل ما كان خِلافَ العَطَش، ثم يصرَّف في الكلام لحاملِ ما **يُرْوَى** منه.

فالأصل **رَوِيتُ** من الماء **رِيّاً**، وقال الأصمعيّ: **رَوَيْت** على أهلي **أَرْوِي رَيّاً**، وهو **راوٍ** من قوم **رُواةٍ**، وهم الذين يأتونهم بالماء.

فالأصل هذا، ثمّ شبّه به الذي يأتي القومَ بعِلْمٍ أو خَبَرٍ **فيرويه،** كأنَّه أتاهم **بريّهم** من ذلك.

[**روب**]: أعِرْني **رُؤْبة** فرسك. ويقال: فلانٌ لا يقوم **برُوبة** أهله، أي بما أسنَدُوه إليه من حاجاتهم، كأنه شُبّه ذلك باللَّبن؛ وقال ابنُ الأعرابيّ: **رُوبَة** الرجل: عَقْله، قال بعضهم وهو يحدّثني: وأنا إذْ ذاكَ غلامٌ ليس لي **رُوبة** فأمّا الهمزة التي في **رُؤْبة** فهي تجيء في بابِه.

روث: الراء والواو والثاء كلمتان متباينتانِ جِدّاً: **فالرَّوْثة**: طرف الأرنَبة، والواحدة من **رَوْث** الدّوابّ.

روج: الراء والواو والجيم ليس أصلاً، على أنّ الخليل ذكر: **روّجْتُ** الدّراهِمَ، وفلانٌ **مُروّج،** وَ**رَاجَ** الشيءُ **يروجُ** إذا عُجّل به؛ وكلٌّ قد قيل، والله أعلَمُ بصحّته، إلاّ أني أراه كلّه دخيلاً.

روح: الراء والواو والحاء أصلٌ كبير مطرد، يدلُّ على سَعَةٍ وفُسْحَةٍ واطّراد. وأصل [ذلك] كلّه **الرّيح،** وأصل الياء في **الريح** الواو، وإنّما قلبت ياءً لكسرة ما قبلها. **فالرُّوح** رُوح الإنسان، وإنّما هو مشتق من **الرِّيح،** وكذلك الباب كلّه، وَ**الرَّوْح** نسيم **الرّيح،** ويقال **أراحَ** الإنسانُ، إذا تنفَّسَ، وهو في شعر امرىء القيس، ويقال **أرْوَحَ** الماءُ وغيرُه: تغيّرتْ **رائحته** وَ**الرُّوح**: جَبْرَئيل عليه السلام، قال الله جلّ ثناؤه: ﴿نَزَلَ بِهِ **الرُّوحُ** الأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ﴾ [الشعراء/ ١٩٣]. وَ**الرَّواح**: العشِيُّ، وسمّي بذلك **لرَوحِ الرّيح،** فإنّها في الأغلب تَهُبّ بعد الزّوال، وَ**راحوا** في ذلك الوقت، وذلك من لَدُنْ زوالِ الشّمس إلى الليل، وَ**أرحْنَا** إبلَنا: ردَدْناها ذلك الوقْتَ؛ فأمّا قولُ الأعشى:

ما تَعِيفُ اليَوْمَ في الطَّيرِ **الرَّوَحْ** ... مِن غُرابِ البينِ أو تيسٍ بَرَحْ

فقال قومٌ: هي المتفرّقة، وقال آخرون: هي **الرّائحةُ** إلى أوكارها. وَ**المُرَاوَحَةُ** في العملَيْن: أن يَعْمل هذا مرةً و[هذا] مَرَّة. وَ**الأرْوَح**: الذي في صُدور قدميه انْبساط، يقال **رَوِحَ يَرْوَحُ رَوَحاً،** وقَصْعَةٌ **رَوْحاء**: قريبة القَعر - ويقال **الأرْوَح** من النّاس: الذي يتباعد صُدورُ قدمَيه ويتدانى عَقِباه؛ وهو بَيّن **الرَّوَح.** ويقال: فلانٌ **يَرَاحُ** للمعروف، إذا أخذَتْه له **أرْيَحِيّة،** وقد **رِيحَ** الغَدير: أصابته **الرّيح،** وَ**أرَاحَ** القومُ: دخلوا في **الرّيح**؛ ويقال للميّت إذا قَضَى: قد **أراحَ،** ويقال **أرَاحَ** الرّجُل إذا رجعت إليه نَفْسُه بعد الإعياء، وَ**أَرْوَحَ** الصَّيدُ، إذا وَجَدَ **رِيحَ** الإنسيّ. ويقال: أتانا وما في وجهه **رَائِحةُ** دم. ويقال **أَرَحْتُ** على الرّجُل حَقَّهُ، إذا ردَدْتَه إليه، وأفعل ذلك في سَراحٍ وَ**رَواحٍ،** أي في سهولة. وَ**المَرَاح**: حيث تأوِي الماشيةُ باللّيل. والدُّهْن **المروَّح**: المطيَّب. وقد **تَروَّح** الشّجر، وَ**رَاح يَرَاح،** معناهما أن يَتَفَطَّرَ بالورق، قال [الراعي]:

رَاحَ العِضاهُ بهمْ والعِرْقُ مَدخُول

أبو زيد: **أروَحَنِي** الصَّيدُ **إرواحاً،** إذا وَجَدَ **رِيحك،** وَ**أرْوَحْتُ** من فلانٍ طِيباً. وكان الكسائيّ يقول: «لم **يُرِحْ** رائحةَ الجنّة» من **أَرَحْت،** ويجوز أن يقال: «لم **يَرَح**» مِن **رَاحَ يَرَاحُ،** إذا وجدَ **الرّيح** ويقال خرجُوا **بريَاح** من العشي وَ**بَرَواح** وَ**إرْوَاح.** قال أبو زيد: **راحَت** الإبل **تَرَاح،** وَ**أرَحتُها** أنا، مِن قوله جلَّ جلالُه: ﴿حِينَ **تُرِيحُونَ**﴾ [النحل/ ٦]، وَ**رَاحَ** الفَرَسُ **يَرَاحُ راحةً،** إذا تحصَّنَ. وَ**المَرْوَحة**: الموضع تخترق فيه **الرّيح،** قيل: إنّه لعمر بن الخطاب وقيل بل تمثّلَ به:

كأنَّ راكبَها غُصْنٌ **بِمَرْوَحَةٍ**
إذا تَدَلَّتْ بِهِ أو شاربٌ ثَمِلُ

وَالرَّيِّح : ذو **الرَّوْحِ**، يقال يومٌ **رَيِّح** : طيّب، ويوم **رَاحٌ** : ذو **رِيح** شَديدة، قالوا: بُنِيَ على قولهم كَبْشٌ صافٌ كثير الصُّوف؛ وأمّا قولُ أبي كبيرٍ:

وماءٍ وردتُ على زَوْرَةٍ
كمَشْيِ السَّبَنْتَى **يَرَاحُ** الشَّفِيفَا

فذلك وِجْدَانُه **الرَّوْح**. وسُمّيت **الترويحة** في شهر [رمضان] **لاستراحة** القومِ بعد كلّ أربع ركَعات. **وَالرَّاحُ** : جماعةُ **راحة** الكفّ، قال عَبيد:

دانٍ مسِفٌ فُوَيقَ الأرضِ هَيْدَبُه
يكادُ يدفَعُه مَن قام **بالرَّاحِ**

[و]**الرَّاح** : الخمر، قال الأعشى:

وقد أشْرَبُ **الرَّاح** قد تَعلَمِيـ
ـنَ يومَ المُقَام ويوم الظَّعَنْ

وتقول: نَزَلَتْ بفُلانٍ بَلِيَّةٌ **فارتاح** الله، جلَّ وعزَّ، له برحمةٍ فأنقذَه منها، قال العجّاج:

فارتاحَ ربِّي وأرادَ رحمتي
ونِعمَتي أتَمَّها فَتَمَّتِ

قال: وتفسير **ارتاح** : نَظَرَ إليّ وَرحِمَني. وقال الأعشى في **الأرْيَحِيّ** :

أرْيحيٌّ صَلْتٌ يَظَلُّ له القَوْ
مُ رُكودًا قِيامَهُمْ للهِلالِ

قال الخليل: يقال لكلّ شيءٍ واسعٍ **أرْيَحُ**، ومَحْمِلٌ **أرْيَح**؛ وقال بعضهم: مَحْمِلٌ **أرْوَحُ**، ولو كان كذلك لكان ذمَّهُ، لأنَّ **الرَّوَح** الانبطاح، وهو عيبٌ في المَحْمِل - قال الخليل: **الأريحيُّ** مأخوذٌ مِن **رَاحَ يَرَاح**، كما يقال للصَّلْت أصْلَتِيّ.

رود : الراء والواو والدال معظمُ بابِه [يدلُّ] على مجيءٍ وذَهابٍ من انطلاقٍ في جهة واحدة. تقول: **راودْتُه** على أن يَفعل كذا، إذا **أردْتَه** على فِعله. **وَالرَّوْد** : فِعْلُ **الرَّائد**. يقال بعثْنا **رائداً يَرُودُ** الكلأ، أي ينظُر ويَطلُب؛ **وَالرِّياد** اختلافُ الإبل في المَرْعَى مُقْبلةً ومدبرة، **رادَتْ تَرُودُ رِياداً**، **وَالمَرَاد** : الموضعُ الذي **ترُودُ** فيه الرَّاعية، **وَرادَت** المرأةُ **تَرُودُ**، إذا اختلفَتْ إلى بيوت جاراتها، **وَالرَّادَة** : السَّهلة من الرّياح، لأنها **تَرُودُ** لا تَهُبُّ بشِدّة، **ورائِدُ** العَين: عُوَّارها الذي **يَرُود** فيها. وقال بعضهم: **الإرادة** أصلها الواو، وحجته أنّك تقول **راوَدْته** على كذا. **وَالرَّائد** : العُود الذي تُدار به الرَّحَى. فأمّا قول القائل في صفة فرسٍ [امرؤ القيس]:

جَوَادَ المَحَثَّةِ **وَالمُرْوَدِ**

فهو من **أرْوَدْت** في السَّير **إرواداً وَمُرْوَداً**، ويقال **مَرْوَداً** أيضاً، وذلك من الرِّفْق في السَّير. ويقال: «رَادَ وِسادُه»، إذا لم يستقرَّ، كأنّه يجيء ويَذهب. ومن الباب **الإرواد** في الفعل: أن يكون **رُوَيْداً**، **وَراودتُه** على أنْ يفعل كذا، إذا **أردْتَه** على فِعله؛ ومن الباب جاريةٌ **رُودٌ** : شابّة - وتكبير **رُوَيْدٍ رُودٌ**. قال [الجموح الظفري]:

كأنَّها مِثْلُ مَنْ يَمْشِي على **رُودِ**

وَالمِرْود : المِيل.

روز : الراء والواو والزاء كلمةٌ واحدة، وهي تدلُّ على اختبار وتجريب: يقال **رُزْت** الشّيءَ **أرُوزُه**، إذا جرّبْتَه.

روض : الراء والواو والضاد أصلانِ متقاربانِ في القياس: أحدهما يدلُّ على اتّساع، والآخَرُ على تَلْيِينٍ وتسهيل.

فالأوّل قولهم **استراض** المكانُ: اتَّسَعَ، قال: ومنه قولهم: «افعل كذا ما دامَ النَّفَسُ **مُسْتَرِيضاً**»، أي متَّسعاً، قال: [حميد الأرقط]

أرَجَـــزاً تُـــرِيـــدُ أم قَـــرِيـــضـــا

كـلاهُـمـا أُجِـيـدُ مُـسْـتَـرِيـضـا

ومن الباب **الرَّوضة**. ويقال **أرَاضَ** الوادِي **واستراضَ**، إذا استَنْقَعَ فيه الماء؛ وكذلك **أراضَ** الحوضُ؛ ويقال للماء المستنقِع المنبسِط **رَوْضَة**، قال:

وَرَوْضَةٍ سَقَيْتُ منها نِضْوِي

ومن الباب: أتانا بإناءٍ **يُرِيضُ** كذا [وكذا]، وقد **أراضَهم**، إذا أرواهم. وأما الأصل الآخَر: فقولهم **رُضْتُ** النَّاقَةَ **أرُوضُها رياضةً**.

روع: الراء والواو والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على فزَع أو مُستَقَرّ فزَع. من ذلك **الرَّوْع**، يقال **رَوَّعت** فُلاناً **وَرُعتُه**: أفزَعْتُه، **وَالأرْوَع** من الرّجال: ذو الجِسم والجَهارَة، كأنّه مِن ذلك **يَرُوع** مَن يراه؛ **وَالرَّوْعاء** من الإبل: الحديدة الفؤاد، كأنَّها **ترتاعُ** من الشيءِ، وهي من النّساء التي **تَرُوع** النّاسَ، كالرّجل **الأرْوَع**.

وأمّا المعنى الذي أوْمَأْنا إليه في مستَقَرّ **الرّوع** فهو **الرُّوع**. يقال وَقَع ذلك في **رُوعِي**، وفي الحديث: «إنَّ رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ في **رُوعي**: إنَّ نفساً لن تَموتَ حتّى تستكمِلَ رِزْقها، فاتَّقُوا الله وأجْمِلوا في الطَّلَب».

روغ: الراء والواو والغين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مَيْل وقلّة استقرار. يقال **راغ** الثّعلبُ وغيرُه **يَرُوغُ**، وطريقٌ **رائغٌ**: مائل، **وَراغَ** فلانٌ إلى كذا إذا مالَ سِرّاً إليه؛ وتقول: هو يُدِيرُني عن أمري وأنا **أُريغه**. قال [عبد الله بن عمر بن الخطاب]:

يُـدِيـرُونَـنِـي عـن سـالِـمٍ **وَأُرِيـغُـهُ**

وجِـلْـدةُ بَـيْـنِ الـعَـيـنِ والأنْـفِ سـالـمُ

ويقال **رَوَّغْتُ** اللُّقْمَةَ بالسَّمن **أُرَوِّغُها** ترويغاً، إذا دَسَّمْتَها، وهو إذا فعل ذلك أدارَها في السَّمْن إدارة.

ومن الباب: **راوغ** فلانٌ فلاناً، إذا صارعه، لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما **يُريغ** الآخَر، أي يُديرُه، ويقال: هذه **رِواغة** بني فلان **وَرِياغتهم**: حيث يصْطَرِعُون.

روق: الراء والواو والقاف أصلان، يدلُّ أحدُهما على تقدُّمِ شيءٍ، والآخَرُ على حُسْنٍ وجمال.

فالأوّل **الرَّوْق والرّواق**: مُقدَّم البَيت، هذا هو الأصل، ثمّ يحمل عليه كلُّ شيءٍ فيه أدنى تقدُّم. **وَالرَّوْق**: قَرن الثَّور، ومَضَى **رَوْقٌ** من اللَّيل، أي طائفة منه، وهي المتقدِّمة، ومنه **رَوْق** الإنسانْ: شبابُه، لأنه متقدِّمُ عُمره، ثم يستعار **الرَّوْق** للجِسم فيقال: «أَلْقى عليه **أرواقَه**»، والقياس في ذلك واحدٌ. فأمّا قولُ الأعشَى:

ذاتِ غَـرْبٍ تَـرمِـي الـمـقـدَّمَ بـالـرِّدْ

فِ إذا مـا تـتـابـع **الأرواقُ**

ففيه ثلاثةُ أقوال:

الأوّل أنّه أراد **أرواقَ** اللَّيل، لا يمضي **رَوْقٌ** من الليل إلا يَتْبَعُه **رَوْق**.

والقول الثاني: أنَّ **الأرْوَاق** الأجساد إذا تدافعَت في السَّير.

والثالث: أنَّ **الأرواق** القُرون، إنّما أراد تزاحُمَ البقَرِ والظِّباء من الحَرّ في الكِناس؛ [فمن قال هذا

القولَ جعَلَ تمامَ المعنَى في البيت الذي بعده، وهو قوله]:

[في مَقِيلِ الكِناس] إذْ وَقَدَ الحَرُّ إذا الظِّلُّ أحرزَتْهُ الساق كأنّه قال: تتابَعَ **الأرواقُ** في مَقِيلها في الكِناس.

ومن الباب **الرَّوَق**، وهي أن تَطُول الثّنايا العُلْيا السُّفْلى. ومنه فيما يُشْبه المثَل: «أكَلَ فلانٌ **رَوْقه**»، إذا طال عُمره حتى تحاتَّتْ أسنانُه، ويقال في الجسم: ألقى **أرْواقَه** على الشَّيء، إذا حَرَصَ عليه؛ ويقال **رَوَّقَ** الَّليلُ، إذا مَدّ **رِواقَ** ظُلْمته، ويقال ألقَى **أرْوِقَتَه**.

ومن الباب: ألقى فلانٌ **أرواقه**، إذا اشتدَّ عَدْوُه، لأنّه يتدافَع ويتقدَّم بجسمه، قال [تابط شراً]:

أَلْقَيْتُ لَيْلَةَ خَبْثِ الرَّهْط **أرْوَاقِي**

ويقال: ألْقَت السَّحابة **أرواقَها**، وذلك إذا ألَحَّتْ بمطرها وثبتت. **والرُّواقُ**: بيتٌ كالفُسطاط، يُحمَل على سِطاعٍ واحدٍ في وسَطِه، والجميع **أرْوِقَة**، **ورُواق** البيت: ما بين يدَيْه.

والأصل الآخَرُ قولهم: **راقَني** الشَّيءُ **يَرُوقني**، إذا أعجبَنِي. وهؤلاء شبابٌ **رُوقَة**؛ ومن الباب: **روّقت** الشرابَ: صفّيْتُه، وذلك حُسْنُه، **والرَّاوُوق**: المِصْفاة.

رول: الراء والواو واللام أصلٌ يدلُّ على لَطْخ شيءٍ بشيء. يقال **رَوَّلْت** الخُبْزَ بالسَّمن، مثل رَوَّغْت، **والرُّوَال**: بُزَاق الدَّابّة، يقال **رَوّلَ** [في] مِخْلاَتِه، وقريبٌ من هذا الباب **رَوَّلَ** الفرسُ: أدْلَى.

روم: الراء والواو والميم أصلٌ يدلُّ على طلبِ الشَّيء. ويقال **رُمْتُ** الشيءَ **أَرُومُه رَوْماً**، **والمَرَام**: المَطْلب؛ قال ابنُ الأعرابيّ: يقال **رَوَّمْتُ** فلاناً وبفُلانٍ، إذا جعلته **يَرومُ** [الشيءَ] ويطلبه.

روه: الراء والواو والهاء ليس بشيءٍ، على أن بعضهم يقول **الرَّوْه** مصدر **رَاه يروه روْهًا**، قال: هي لغة يمانية، يقولون: **راهَ** الماءُ على وجه الأرض: اضطرب، وفي ذلك نظرٌ.

رون: الراء والواو والنون يدلُّ على شِدّةِ حرٍّ أو صوتٍ. يقولون: يوم **أرْوَنانٌ** وليلةٌ **أرْوَنانة**، أي شديدة الحَرّ والغَمّ؛ قال القتيبي: **فالأرْوَنانُ**: الصّوت الشديد، قال الكميت:

بِهَا حَاضِرٌ مِنْ غَيْرِ جِنٍّ يَرُوعُه
ولا أَنَسٍ ذُو **أرْوَنَانٍ** وذُو زَجَلْ

باب الراء والياء وما يثلثهما

ريب: الراء والياء والباء أُصَيْلٌ يدلُّ على شَكّ، أو شكّ وخوف. **فالرَّيْب**: الشّكّ، قال الله جلّ ثناؤه: ﴿الم ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا **رَيْبَ** فِيهِ﴾ [البقرة/ ٢] أي لا شَكّ؛ ثم قال الشاعر [ساعدة بن جؤية]:

فقالوا تَرَكْنَا القومَ قد حَصَرُوا بِهِ
فلا **رَيْبَ** أن قد كان ثَمَّ لَحِيمُ

والرَّيب: ما **رابَكَ** مِن أمرٍ، تقول: **رابَني** هذا الأمرُ، إذا أدخَلَ عليك شَكّاً وخَوفاً، **وأرابَ** الرَّجُلُ: صارَ ذا **رِيبةٍ**، وقد **رَابَنِي** أمْرُه. **ورَيْب** الدَّهر: صُروفه، والقياس واحد، قال [أبي ذؤيب الهذلي]:

أَمِنَ المَنُونِ وَرَيْبِهِ تَتَوجَّعُ
والدّهرُ ليس بمُعْتِبٍ مَن يجزعُ

فأمّا قولُ القائل [كعب بن مالك الأنصاري]:

قضَيْنَا مِن تِهامةَ كلَّ **ريبٍ**
ومَكّةَ ثُمّ أجْمَعْنَا السُّيوفا

فيقال: إنّ **الرَّيب** الحاجة، وهذا ليس ببعيدٍ، لأنَّ طالبَ الحاجة شاكٌّ على ما به من خوف الفَوْت.

ريث: الراء والياء والثاء أصلٌ واحد، يدلُّ على البُطء، وهو **الرَّيثُ**: خِلاف العَجَل؛ قال لبيد:

إنَّ تَقْوَى ربّنا خيرُ نَفَلْ
وبإذْنِ اللهِ **رَيْثِي** وعَجَلْ

تقول منه: **راثَ يَرِيث، وَاستَرَثْتُ** فلاناً استبطأتُه، وربّما قالوا: **استَرَيْث**، وليس بالمستعمَل، ويقال رجلٌ **رَيّثٌ**، أي بطيء.

ريح: الراء والياء والحاء. قد مضى مُعظَم الكلام فيها في الراء والواو والحاء، لأنَّ الأصل ذاك، والأصل فيما نذكر آنفاً الواو أيضاً، غير أنّا نكتب كلماتٍ لِلَّفظ. **فالرّيح** معروفة، وقد مرَّ اشتقاقها؛ وَ**الرَّيحان** معروف، وَ**الرَّيْحان**: الرِّزْق، وفي الحديث: «إنَّ الولدَ مِنْ **رَيْحان** الله». وَ**الرّيح**: الغَلَبة والقُوّة، في قوله تعالىٰ: ﴿فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ **رِيحُكُمْ**﴾ [الأنفال/٤٦]، وقال الشّاعر [تابط شراً]:

أتَنْظُرَانِ قليلاً رَيْثَ غفلَتِهِمْ
أم تعْدُوان فإنَّ **الرّيح** لِلْعَادِي

وأصل ذلك كلِّه الواو، وقد مَضَى.

ريخ: الراء والياء والخاء كلمةٌ واحدةٌ فيها نظر. يقال **رَاخَ يَرِيخ رَيْخًا**، إذا ذلَّ وانكسَر، وَ**الترييخ** وَهْيُ الشيء، وضربوا فلاناً حتى **ريَّخوه**؛ وَ**راخَ** الرجلُ **يَريخ رَيْخًا**، إذا حَار، وَ**راخَ** البعيرُ، إذا أعْيا.

ريد: الراء والياء والدال كلمتان: **الرَّيْد**: أنْف الجبَل، وَ**الرّيد**: التِّرْب.

رير: الراء والياء والراء كلمةٌ واحدةٌ لا يقاس عليها ولا يفرّع منها. **فالرّير**: المُخّ الفاسد، وهو **الرَّيْرُ** وَ**الرَّار**، وَ**أرَارَ** اللهُ مُخَّ هذه النّاقةِ، أي تركه **رِيراً**.

وحدّثني عليُّ بن إبرهيمَ قال: سألتُ ثعلباً عن قول القائل:

أرَارَ الله مُخَّك في السُّلامَى

فقلت: أكذا هو، أم: **أراني** الله مُخَّك في السُّلامى، وأيُّهما أجود وأحبُّ إليك؟ فقال: كلاهما واحد؛ ومعنى **أرَارَ** أرَقَّ، والسُّلامَى: عظام الرِّجْل.

ريس: الراء والياء والسين كلمتانِ متفاوتٌ ما بينَهما. **فالرّياس**: قائم السَّيف، [قال]:

إلى بَطَلَينِ يعشُران كِلاهما
يُدِير **رياسَ** السَّيفِ والسَّيفُ نادرُ

وقال آخر [ابن مقبل]:

ومِرْفَقٍ **كرِيَاسِ** السَّيْفِ إذا شَسَفَا

والكلمة الأخرى: **الرَّيْسُ وَالرَّيَسان**: التَّبختُر، قال [أبي زبيد الطائي]:

أتاهُمْ بينَ أرحُلِهِم **يَرِيسُ**

ريش: الراء والياء والشين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حُسْن الحال، وما يكتسب الإنسانُ من خَيْر. **فالرِّيش**: الخير، وَ**الرِّياش**: المال؛ وَ**رِشْت** فلاناً **أرِيشُه رَيشاً**، إذا قُمْتَ بمصلحةِ حالِه، وهو قوله [سويد الأنصاري]:

فرِشْني بخيرٍ طالَمَا قد بَرَيْتَني
وخَيْرُ المَوَالِي مَن **يَرِيش** ولا يَبْرِي

وكان بعضُهم يذهب إلى أنّ **الرائش** الذي في الحديث في «**الرّاشِي وَالمرتَشِي وَالرّائش**»، أنّه الذي يسعى بين **الرَّاشي وَالمرتَشِي**، وإنما سُمّي **رائشاً** للذي ذكَرْناه، يقال **رِشْت** فلاناً: أنلتُه خيراً، وهذا أصحُّ القولين بقوله:

فرِشْني بخيرٍ طالَمَا قد بِرَيْتَني

وقال آخر:

فريشِي منكمُ وهوايَ فيكمْ
وإن كانت زيارتُكُمْ لِماما

وقال أيضاً:

سأشكُرُ إن ردَدْتَ إليَّ **رِيشي**
وأثْبَتَّ القوادمَ في جَناحِي

ومن الباب **رِيشُ** الطائر، ويقال منه **رِشْت** السهم **أَرِيشه رَيْشاً**؛ وَ**ارتاش** فلانٌ، إذا حسُنَتْ حالُه؛ وذكَرُوا أنَّ **الأرْيَشَ** الكثيرُ شَعْر الأُذنين خاصّةً.

فهذا أصل الباب، ثم اشتُقّ منه، فقيل للرُّمح الخَوّار: **رَاشٌ**، وإنما سُمّي بذلك لأنّه شُبّه في ضَعْفِه **بالرّيش**، ومنه ناقةٌ **راشةُ** الظَّهر، أي ضعيفة.

ريط: الراء والياء والطاء كلمةٌ واحدة، وهي **الرَّيطة**، وهي كلُّ مُلاءةٍ لم تَكُ لِفْقين، والجمع **رَيْط وَرِياط**.

وحدثني أبي عن أبي نصْرٍ ابن أخْت اللَّيث بن إدريس، عن ابن السكّيت قال: يقال لكلِّ ثوبٍ رقيق ليّنٍ: **رَيْطَة**

ريع: الراء والياء والعين أصلان: أحدهما الارتفاع والعلُوّ، والآخَر الرُّجوع.

فالأوّل **الرِّيع**، وهو الارتفاع من الأرض، ويقال بل **الرِّيع** جمعٌ، والواحدة **رِيعة**، والجمع **رياعٌ**؛ قال ذو الرمّة:

طراق الخوافِي مُشْرِفاً فوقَ **رِيعةٍ**

ومن الباب **الرِّيع**: الطريق، قال الله تعالىٰ: ﴿أَتَبْنُونَ بكلِّ **رِيعٍ** ءاية تَعْبَثُونَ﴾ [الشعراء/ ١٢٨]. فقالوا: أراد الطريق، وقالوا: المرتفع من الأرض.

ومن الباب **الرَّيْع**، وهو النَّماء والزيادة، ويقال إنّ **رَيْع** الدُّروع: فضول أكمامها، وَ**أراعَت** الإبلُ: نمَتْ وكثُر أولادُها، وَ**رَاعت** الحِنطةُ: زَكَت؛ ويقولون: إنّ **رَيع** البئر ما ارتفع من حَواليها، وَ**رَيْعانُ** كلِّ شيءٍ: أفضلُه وأوّلُه.

وأمّا الأصل الآخَرِ **فالرَّيع**: الرُّجوع إلى الشيء، وفي الحديث: «أنّ رجلاً سأل الحسنَ عن القَيء للصائم، فقال: هل **راعَ** مِنه شيءٌ»، أراد: رجع، وقال [البعيث]:

طَمِعْتَ بليلى أن **تَرِيعَ** وإنما
تُقطّع أعناقَ الرِّجال المطامعُ

ريف: الراء والياء والفاء كلمةٌ واحدة تدلُّ على خِصْب. يقال **أرَافَتِ** الأرضُ، وَ**أرْيَفْنا** إذا صِرْنا إلى **الرّيف**، ويقال أرضٌ **رَيِّفَةٌ**، من **الرّيف**، وَ**رافت** الماشيةَ: رعت **الرّيف**.

ريق : الراء والياء والقاف، وقد يدخل فيه ما كان من ذوات الواو أيضاً، وهو أصلٌ واحد يدلُّ على تردُّد شيءٍ مائعٍ كالماء وغيرِه، ثم يشتقّ من ذلك. **فالتريُّق** : تردد الماء على وجه الأرض، ويقال: **راقَ** السَّرابُ فوقَ الأرض **رَيْقاً**.

ومن الباب **رِيق** الإنسانِ وغيرِه، والاستعارة من هذه الكلمة: يقولون **رَيِّقُ** كلّ شيءٍ: أوّله وأفضلُه، وهذا **ريِّق** الشراب، **وَرَيِّق** المطر: أوّله، ومنه قول طرفة:

وأَغْـجَـلَ ثَـيِّـبَـهُ **رَيِّـقِـي**

وقد يخفّف ذلك فيقال **رَيْق**، وينشد بيتُ البعيث كذا:

مدَحْنا لها **رَيْق** الشّباب فعارضَتْ

جَناب الصِّبا في كاتِمِ السّرّ أعْجَما

وحكى ابنُ دريد: أكلت خبزاً **رَيْقاً** : بغير أُدْم، وهو من الكلمة، أي إنه هو الذي خالط **ريقي** الأوّل، والماء **الرائِق** : أن يشرب على **الرّيق** غداةً بلا ثُفْل، قال: ولا يقال ذلك إلاّ للماء؛ ومن الباب **الرائق** : الفارغُ، وهو منه، كأنه على **الرّيق** بَعْدُ. وحكى اللّحيانيّ: هو **يَريق** بنفسه **رُيوقًا**، أي يَجُود بها، وهذا من الكلمة الأُولى، لأنَّ نَفَسه عند ذلك يتردَّد في صدره.

ريم : الراء والياء والميم كلماتٌ متفاوتة الأصول، حتّى لا يكاد يجتمع منها ثِنتان واشتقاقٌ واحد. **فالرَّيْم** : الدَّرَج، يقال اسْمُك في **الرَّيْم**، أي اصْعَد الدَّرَج؛ **وَالرَّيْم** : العظم الذي يَبقى بعد قِسمة الجَزُور، **وَالرَّيْم** : القَبْر، **وَالرَّيْم** : السّاعة من النّهار. ويقال **رِيمَ** بالرّجُل، إذا قُطِع به، قال:

وَرِيمَ بالسّاقي الذي كان مَعِي

قال ابن السكّيت: **رَيَّمَ** بالمكان: أقام به، **وَرَيَّمَتِ** السّحابة وأغْضَنَت، إذا دامت فلم تُقْلِع، ولا **أَرِيمُ** أفعل كذا، أي لا أَبْرَح. **وَالرَّيْم** : الزّيادة، يقال: لي عليك **رَيْمٌ** كذا، أي زيادة.

رين : الراء والياء والنون أصلٌ يدلُّ على غِطاء وسَتْر. **فالرَّيْن** : الغِطاء على الشيء، وقد **رِينَ** عليه، كأنّه غُشِي عليه؛ ومن هذا حديث عمر: «ألاَ إن الأُسَيْفِعَ أُسَيْفِعَ جُهَيْنَة، رضِيَ مِن دِينِه بأن يقال سَبَقَ الحاجّ [فادّانَ مُعْرِضاً]، فأصبَحَ قد **رِينَ** به» يريد أنّه مات. **وَران** النُّعاسُ **يَرِين**، **وَرانَت** الخَمْرُ عَلى قلبه: غَلَبَتْ، ومن الباب: **رانَتْ** نفسي **تَرِين**، أي غَثَتْ؛ ومنه **أرانَ** القومُ فهم **مُرِينُونَ**، إذا هَلَكت مواشِيهم، وهو من القياس، لأنَّ مواشيهم إذا هلكت فقد **رِينَ** بها.

ريه : الراء والياء والهاء كلمةٌ من باب الإبدال: يقال **تَرَيَّه** السّحابُ، إذا تَرَيَّع، وإنّما الأصل بالواو: **تَروَّهَ**، وقد مضى.

باب الراء والهمزة وما يثلثهما

رأد : الراء والهمزة والدال أُصَيْلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وحركة. يقال: امرأة **رَأْدَةٌ وَرُؤُد**، وهي السَّريعة الشَّباب لا تَبْقَى قَمِيئَة، وهو الذي ذكرناه في الحركة، **وَالرَّأْد وَالرُّؤْد** : أصل اللَّحْي؛ **وَرَأْد** الضُّحى: ارتفاعه، يقال **تَرَأَّد** الضُّحى **وَتراءَدَ**، **وَترأّدت** الحيّة: اهتزّت في انسيابها. وكان الخليل يقول: **الرّئْد**، مهموز: التِّرْب.

رأس : الراء والهمزة والسين أصلٌ يدل على تجمُّعٍ وارتفاع. **فالرَّأس** : **رأسُ** الإنسانِ وغيره، **وَالرأس** : الجماعة الضخمة في قول ابن كُلثوم:

بِـرأسٍ مـن بـنـي جُـشَـمَ بـنِ بـكـرٍ
نَـدُقُّ بـه الـسُّـهـولَـةَ والـحُـزُونَـا

وَ**الأَرْأَسُ**: الرّجُل العظيم **الرأس**، ويقال بعيرٌ **رَؤُوسٌ**، إذا لم يَبْقَ له سِرْقٌ إلاّ في **رأسه**، وشاة **رأساءُ**، إذا اسودَّ **رأسُها**، وَ**الرَّئيس**: الذي قد ضُرِب [**رأسُه**]، ويقال سحابةٌ **رائِسة**، وهي التي تَقْدُم السَّحابَ؛ ويقال أنت على **رئاس** أمرك. والعامّة تقول: على **رَأْس** أمرك.

رأف: الراء والهمزة والفاء كلمةٌ واحدة تدلُّ على رقّة ورحمة، وهي **الرّأفة**. يقال **رَؤُفَ يَرْؤُفُ رأفةً** وَ**رآفة**، على فَعْلةٍ وفَعَالة، قال الله جلّ وعلا: ﴿وَلاَ تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا **رَأْفَةٌ** فِي دِينِ اللهِ﴾ [النور/ ٢]، وقرئت: ﴿**رَآفَةٌ**﴾؛ ورجل **رَءوف** على فَعُول، وَ**رَؤُف** [على] فَعُل؛ قال في **رؤف** [كعب بن مالك الأنصاري]:

هـو الـرَّحـمـنُ كـان بـنـا **رءُوفـا**

وقال في **الرؤف** [جرير]:

يَـرَى لِـلـمـسـلـمـيـنَ عـلـيـه حـقّـاً
كـفِـعـلِ الـوالـد **الـرَّؤُفِ** الـرَّحـيـم

رأل: الراء والهمزة واللام كلمةٌ واحدة تدلُّ على فِراخ النعام وهي **الرَّأْل**، والجمع **رِئال**، والأنثى **رأْلَةٌ**؛ وَ**اسْتَرْأَل** النّبات، إذا طال وصار كأعناق **الرّئال**، وذات **الرّئال**: روضة، وَ**الرّئال**: كواكب.

رأم: الراء والهمزة والميم أصلٌ يدلُّ على مُضامَّةٍ وقُرْب وعَطْفٍ. يقال لكل مَن أحبَّ شيئاً وألِفَه: قد **رَئِمَهُ**، وأصلُه من قولهم: **رَأَمَ** الجُرْحُ **رِئْماناً**، إذا انضمّ فُوه للبُرْء؛ وقال الشّيباني: **رأمْت** شَعْبَ القَدَح، إذا أصلحتَه، وأنشد:

وقَـتْـلـى بـحِـقْـفٍ مـن أُوارةَ جُـدّعـتْ
صَـدَعْـنَ قُـلـوبـاً لـم **تُـرأّمْ** شُـعـوبُـهـا

وَ**الرُّؤمة**: الغِراء الذي يُلزَق به الشّيء. وَ**الرَّأْم**: بَوٌّ أو ولدٌ تعطف عليه غير أمّه، وقد **رئِمت** النّاقةُ **رِئْماناً**، وَ**أرأمْناها**، عطفْناها على **رَأمٍ**، والناقة **رؤومٌ** وَ**رائمة**.

رأي: الراء والهمزة والياء أصلٌ يدلُّ على نظرٍ وإبصارٍ بعينٍ أو بصيرة. **فالرّأي**: ما **يراه** الإنسانُ في الأمر، وجمعه **الآراء**، **رأى** فلانٌ الشيءَ وراءَهُ، وهو مقلوبٌ، وَ**الرّئيُ**: ما **رأت** العينُ مِن حالٍ حسنة. والعرب تقول: **رَيْتُهُ** في معنى **رأيْته**، وَ**تراءَى** القوم إذا **رأى** بعضهم بعضاً؛ وَ**راءى** فلانٌ **يُرائي**، وفَعَل ذلك **رِئاءَ** النّاس، وهو أن يَفعل شَيئاً **ليراه** النّاس؛ وَ**الرُّوَاء**: حُسن المَنْظَر، وَ**المِرْآة** معروفة. وَ**التَّرْئيَة**، وإن شئتَ ليَّنتَ الهمزة فقلت: **التَّريَّة**: ما تراه الحائضُ من صُفْرةٍ بعد دمِ حيضٍ، أو أن **ترى** شيئاً من أمارات الحيض قبلُ. وَ**الرُّؤْيا** معروفة، والجمع **رُؤًى**.

رأب: الراء والهمزة والباء أصلٌ واحد يدلُّ على ضمّ وجَمع. تقول: **رَأَبْتُ** الأمورَ المتفرّقة، إذا أنت جمعتَها برِفْقِك، كما **يرأب** الشَّعَّابُ صَدْعَ الجَفْنة، وتلك الخشبةُ التي يُشعَب بها **رُؤْبة**.

باب الراء والباء وما يثلثهما

ربت: الراء والباء والتاء ليس أصلاً، لكنّه من باب الإبدال: يقال **ربّتَه تَرْبيتاً**، إذا ربَّبَه، قال:

والـقَـبـرُ صِـهْـرٌ صـالـحٌ زِمّـيـتُ
لـيـس لـمـن ضُـمّـنَـه **تَـرْبـيـتُ**

ربث : الراء والباء والثاء أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على اختلاطٍ واحتباسٍ. تقول **ربَثْتُ** فلاناً **أرْبُثُه** عن الأمر، إذا حبَستَه عنه، **وَالرَّبِيثة** : الأمر يَحبِسك؛ وفي الحديث: «إذا كان يوم الجمعة بعثَ إبليسُ جنودَهُ إلى النَّاس فأخَذُوا عليهم **بالرّبائث**»، يريد ذكَّروهم الحاجاتِ التي **تربثهم**. ويقال **اربَثَّ** القومُ، إذا اختلطوا، قال [أبي ذؤيب]:

رَمَيْناهُمُ حتَّى إذا **اربَثَّ** جَمعُهمْ

ربج : الراء والباء والجيم كلمةٌ واحدة، إن صحَّتْ، تدلُّ على التحيُّر؛ قال الخليل: **التَّربُّج** : التَّحيُّر، قال [أبي الأسود العجلي]:

أتَيْتُ أبَا لَيْلَى وَلَمْ **أتَرَبَّجِ**

ويقال، وهو قريبٌ من ذلك، إن **الرَّبَاجَة** الفَدَامة.

ربح : الراء والباء والحاء أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على شَفٍّ في مبايعة. من ذلك **رَبِحَ** فلانٌ في بَيعِه **يَرْبَح**، إذا استشَفَّ، وتجارةٌ **رابحة** : **يُرْبَح** فيها؛ يقال **رِبْح** **وَرَبَح**، كما يقال مِثْلٌ ومَثَل، فأمَّا قول الأعشى:

مِثْلَ ما مُدَّ نِصاحاتُ **الرُّبَحْ**

فقال قوم النّصاحات الخيوط، وهي الأَرْوِيَةُ، **وَالرُّبَح** : الخَيل والإبلُ تُجلَب للبيع **وَالتربُّح**. فأمَّا قولُه [خفاف بن ندبة]:

قَرَوْا أضْيَافَهُمْ **رَبَحاً** بِبُحٍ

فقال ابنُ دريد: [إن **الربح** : الشحم]. ومما شذّ عن الباب **الرُّبَّاح**، يقال إنّه القِرْد.

ربخ : الراء والباء والخاء أُصَيْلٌ يدلُّ على فترةٍ واسترخاء. قالوا: مَشَى حتَّى **تربّخ**، أي استرخَى، ويقولون للكثير اللَّحم: **الرَّبِيخ**، ويقال إن **الرَّبُوخ** : المرأةُ يُغْشَى عليها عند البِضاع.

ربد : الراء والباء والدال أصلان: أحدهما لونٌ من الألوان، والآخر الإقامة.

فالأوّل **الرُّبْدة**، وهو لونٌ يخالط سوادَه كُدرةٌ غير حَسَنة، والنّعامةَ **رَبْداء**، ويقال للرَّجُل إذا غَضِب حتى يتغيَّر لونُه ويَكْلَفَ: قد **تَرَبَّد**. وشاةٌ **رَبْداء**، وهي سوداءُ منقَّطةٌ بحمرةٍ وبياض، **وَالأَرْبَد** : ضربٌ من الحيات خبيثٌ، له **رُبْدَةٌ** في لونه، **وَرَبَّدَتِ** الشَّاةُ، وذلك إذا أضرعَتْ، فترى في ضَرْعها لُمَعَ سوادٍ وبياض، ومن الباب قولُهم: السّماء **متربّدة**، أي متغيّمة. فأمّا **رُبَد** السَّيف فهو فِرِنْدُ دِيباجتِه، وهي هُذَليَّة، قال [صخر الغي الهذلي]:

وصَارِمٌ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُهُ

أبْيَضُ مَهْوٌ فِي مَتْنِهِ **رُبَدُ**

ويمكن ردُّه إلى الأصل الذي ذكرناه، فيقال: ... وأمَّا الأصل الآخَر **فالمِرْبَد** : موقِف الإبل، واشتقاقه مِن **رَبَدَ**، أي أقام، قال ابنُ الأعرابيّ: **رَبَدَه**، إذا حبسه؛ **وَالمِرْبَد** : البَيْدَر أيضاً، وناسٌ يقولون: إنَّ **المِرْبَد** الخشبة أو العصا تُوضَع في باب الحَظيرة تعترض صُدورَ الإبل فتمنعها من الخروج - كذا رُوِيَتْ عن أبي زيد، وأحسِبُ هذا غلطاً، وإنّما **المِرْبَد** مَحبِس النَّعَم، والخشبة هي عصا **المِرْبَد**، ألا ترى أنَّ الشَّاعرَ أضافَها إلى **المِرْبَد**، فقال سُوَيْد بن كُرَاع:

عَوَاصِيَ إلاّ ما جَعَلْتُ وراءَها

عَصَا **مِرْبَدٍ** تَغْشَى نُحُوراً وأذرُعا

ربذ : الراء والباء والذال أصلٌ يدلُّ على خِفّةٍ في شيءٍ. من ذلك **الرَّبَذُ**، وهو خِفَّة القَوائم، والخفيفُ القوائِم **رَبِذٌ** ؛ ومن الباب **الرِّبْذَة**، وهي صوفةٌ يُهْنَأ بها البعير، ويقال إنّ خِرقة الحائض تسمَّى **رِبْذَة**، وقال بعضُهم: **الرّبذة** الخِرقة التي يَجلُو بها الصائغ الحَلْي. فأمّا **الرَّبَذُ** فالعهُون التي تعلَّق في أعناق الإبل، الواحدة **رَبَذَة**، والقياس في كُلّه واحد، وهو يرجع إلى ما ذكرناه من الخِفَّة.

وممّا يقرُب من هذا قولُهم: إنّ فلاناً لَذُو **رَبِذَاتٍ**، أي هو كثير السَّقَط في الكلام، ولا يكونُ ذلك إلا مِن خفَّةٍ وقلَّة تثبُّت.

ربس : الراء والباء والسين أصلٌ واحد ذكره ابن دريد، قال: أصل **الرَّبْس** الضَّرْب باليدين، يقال **رَبَسَه** بيديه؛ قال: ويقولون: داهيةٌ **رَبْساء** : أي شديدة، وهي على الأصل الذي ذكرناه، وكأنها تَخْبِط الناسَ بيديها.

وذكر غيرُه، وهو قريبٌ من الذي أصَّلَه، أنّ **الارتباس** الاكتنازُ في اللحم وغيرِه، يقال كبشٌ **ربيسٌ** أي مكتنز.

ومما شذَّ عن ذلك قولُهم: **اربسَّ اربِساساً**، إذا ذهب في الأرض.

ربص : الراء والباء والصاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الانتظار. من ذلك **التربُّص**، يقال **تربَّصْت** به، وحكى السجِستانيّ: لي بالبصرة **رُبْصَة**، ولي في متاعي **رُبْصة**، أي لي فيه **تربُّص**.

ربض : الراء والباء والضاد أصلٌ يدلُّ على سكونٍ واستقرار. من ذلك **رَبَضَتِ** الشاة وغيرها **تَرْبِض رَبْضاً**، **وَالرَّبِيض** : الجماعةُ من الغنم **الرَّابضة** ؛ **وَرَبَض** البطنِ: ما ولِيَ الأرضَ من البعيرِ وغيره حين **يَرْبِضُ** ؛ **وَالرَّبَض** : ما حَوْلَ المدينة، ومسكن كلّ قوم **رَبَض**، **وَالرَّبْضة** : مَقتل كلّ قومٍ قُتلوا في بُقْعَةٍ واحدة. فأمّا قولُهم قِربَةٌ **رَبوضٌ**، للواسعة، فمن الباب، كأنّها تُملأ **فتَرْبِضُ**، أو تُروِي **فتُربِض** ؛ فأما **الرَّبوض** فهي الدَّوْحة والشجرةُ العظيمة، وسميت بذلك لأنه يُؤوَى إليها **ويُرْبَض** تحتها، قال ذو الرّمّة:

تَــجَــوَّفَ كُــلَّ أرطــاةٍ **ربــوضٍ**

وَالأرباض : حِبال الرَّحْل، لأنّها يشد بها فيسكن. ومأوى الغنم: **رَبَضُها** ؛ لأنّها **تربض** [فيه]، وقال قوم: **أَرْبَضَتِ** الشمس، إذا اشتدَّ حَرُّها حتى **تُرْبِض** الشاةَ والظبي؛ **وَرَبْضُ** الرَجل **ورُبْضُه** : امرأته، والقياس مطّرد، لأنها سَكنَه. والدَّليل على صحة هذا القياس أنّهم يُسَمُّون المسكن كله **رَبَضاً**. وقال الشاعر:

جـاء الـشّـتـاءُ ولَـمَّـا أتَّـخِـذْ **رَبَـضـاً**

يـا ويـحَ كَـفَّـيَّ مـن حَـفْـرِ الـقَـرَامِـيـصِ

فأما **الرُّوَيْبِضَة** الذي جاء في الحديث: «وتنطِق **الرُّوَيْبِضَة**» فهو الرجُل التافِه الحقير، وسمّي بذلك لأنه **يَربِض** بالأرض، لقلّته وحقارته لا يُؤبَه له.

ربط : الراء والباء والطاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شدّ وثَبات. من ذلك **رَبَطت** الشيء **أربطه رَبْطًا**، والذي يشدُّ به **رِباط**.

ومن الباب **الرِّباط** : ملازمة ثَغْرِ العدوّ، كأنهم قد **رُبِطوا** هناك فثَبَتوا به ولازموه، . ورجل **رابِطُ** الجأش، أي شديد القَلْب والنَّفْس، قال لبيد:

رابِــطُ الــجــأشِ عَــلَــى فَــرْجِــهِــمُ

أعـطِـفُ الـجَـوْنَ بـمَـرْبُـوعٍ مِـتَـلّ

وقال ابن أحمر:

أربَـطُ جـأشـاً عـن ذرى قـومِـهِ

إذْ قَـلَّـصَـتْ عـمـا تُـوَارِي الأُزُرْ

ويقال **ارتبطتُ** الفَرسَ **للرّباط**. ويقال إنّ **الرِّباط** من الخَيل الخَمْس من الدوابّ فما فوقها، ولآلِ فُلانٍ **رِباطٌ** من الخيل، كما يقال تِلاد، وهو أصلُ ما يكون عندَه من خَيل، قالت ليلى الأخيليّة:

قومٌ **رِبـاطُ** الـخَـيْـلِ وَسْـطَ بُـيُـوتِـهِـمْ

وأسِـنَّـةٌ زُرْقٌ يُـخَـلْـنَ نُـجـومَـا

ويقال: قطع الظَّبْيُ **رِباطَه**، أي حِبالَته، وذُكر عن الشَّيبانيّ: ماءٌ **مترابِط**، أي دائمٌ لا يَبرح. قالوا: **والرَّبيط**: لقب الغَوْث بن مُرّ. فأمّا قولُهم للتمر **رَبيطٌ**، فيقال إنه الذي يَيْبَس فيصبُّ عليه الماء، ولعل هذا من الدَّخيل، وقيل إنه بالدال، الرَّبيد، وليس هو بأصل.

ربع: الراء والباء والعين أصولٌ ثلاثة: أحدها جزءٌ من أربعة أشياء، والآخر الإقامة، والثالث الإشالة والرَّفْع.

فأمَّا الأولُ **فالرُّبع** من الشيء، يقال **رَبَعْتُ** القوم **أرْبعُهم**، إذا أخذْتَ **رُبْعَ** أموالِهم، **وَرَبَعْتُهُم أربعَهم**، إذا كنت لهم **رابعاً**؛ **وَالمِرْباع** من هذا، وهو شيءٌ كان يأخذه الرئيس، وهو **رُبْع** المَغْنَم، قال عبد الله بن عَنَمَة الضَّبّي:

لـك **الـمِـرْبـاع** مـنـهـا والـصـفـايـا

وحُـكـمـك والـنَّـشـيـطـة والـفـضـولُ

وفي الحديث: «لَمْ أجْعَلْك **تَرْبَعُ**»، أي تأخذ **المِرْباع**. فأما قول لبيد:

أعـطِـفُ الـجَـوْنَ **بـمـرْبـوعٍ** مِـتـلّ

[ففيه] قولان: أحدهما أنه أراد الرُّمح وهو الذي ليس بطويل ولا قصير، كما يقال رجل **رَبْعَة** من الرِّجال. ومَن قال هذا القولَ ذهب إلى أنّ الباء بمعنى مع، كأنه قال: أعطف الجونَ ـ وهو فرسه ـ ومعي **مربوعٌ** مِتَلٍّ، وقياس **الرَّبْعَة** من الباب الثاني؛ والقولُ الثاني أنّه أراد عِناناً على **أربع** قُوىً، وهذا أظهرُ الوجهين. ومن الباب **رَبَاعِيَاتُ** الأسنان: ما دون الثَّنايا. **وَالرِّبع** في الحمَّى والوِرْدِ ما يكون في اليوم **الرابع**، وهو أن تَرِد يوماً وتَرعى يومَين ثم تردَ اليوم **الرابع**، يقال: **رَبَعت** عليه الحُمّى **وأرْبَعْت**؛ **وَالأربِعاء**، على أفعِلاء، من الأيّام، وقد ذُكر **الأرْبَعاء** بفتح الباء. ومن الباب **الرَّبيع**، وهو زمانٌ من **أربعة** أزمنة، **والمَرْبَعُ**: مَنزل القَوم في ذلك الزمان؛ **وَالرُّبَع**: الفصيل يُنتَج في **الربيع**، وناقةٌ **مُرْبع**، إذا نُتِجَت في **الربيع**، فإن كان ذلك عادتَها فهي **مِرباع**. ومن الباب **أرْبَعَ** الرّجُل، إذا وُلد له في الشباب، وولده **رِبْعِيُّون**.

والأصل الآخر: الإقامة، يقال **رَبَع يَرْبَع**، **وَالرَّبْع**: مَحَلّة القوم. ومن الباب: القومُ على **رِبَعَاتـهم**، أي على أمورهم الأُوَل، كأنّه الأمرُ الذي أقامُوا عليه قديماً إلى الأبد، ويقولون: «**ارْبَع** على ظَلْعك» أي تمكَّثْ وانتظِرْ؛ ويقال: غَيْثٌ **مُرْبِعٌ** مُرْتِع، **فالمُرْبع**: الذي يَحبِس مَن أصابه في **مَرْبَعِه** عن الارتيادِ والنُّجْعة، والمُرْتِع: الذي يُنْبت ما تَرتَعُ فيه الإبل.

والأصل الثالث: **رَبَعْتُ** الحجر، إذا أشَلْتَه، ومنه الحديث: «أنّه مَرّ بقوم **يَرْبَعُون** حَجَراً»، و«**يرتبعون**»، والحجر نفسه **رَبِيعةٌ**؛ **وَالمِرْبَعَة**: العصا التي تُحمَل بها الأحمال حتّى تُوضَعَ على ظُهور الدوابّ، وأنشد:

أيـنَ الـشِّـظـاظـانِ وأيـنَ **الـمِـرْبَـعَـة**

وأيـنَ وَسْـقُ الـنّـاقـةِ الـمـطَّـبَـعَـهْ

الشّظاظان: العودان اللذان يُجعَلان في عُرَى الجُوالِق، والمطبَّعَة: المُثْقَلة، والوَسْق: الحِمْل. ويقال: **الرَّبيعة** البَيضة من السّلاح، ويقال **رابَعَني** فلانٌ، إذا حمل معك الحِمْل **بالمِرْبَعة**.

ومما شذّ عن الأصول **الرَّبْعَة**، وهي المسافة بين أثافِي القدر.

ربغ: الراء والباء والغين كلمةٌ واحدة إنْ صحّت: يقولون ربيعٌ **رابغ**، أي خَصيب؛ حُكيَتْ عن أبي زيد، وحُكي عن ابن دُريد: **الرَّبْغ** التراب المُدَقّق.

ربق: الراء والباء والقاف أصلٌ واحد، وهو شيءٌ يدور بشيء، كالقِلادة في العنق، ثم يتفرَّع. **فالرِّبْقة**: الخيط في العُنق، وفي كلامهم: «ربَّدَت الضَّأن **فربِّق رَبِّق**»: إذا أضرَعَ الشاءُ فهيِّئ **الرِّبَق** لأولادها، فإنها تُنزِل لبنَها عند الوِلادة، **وَالرَّبيقة**: البهيمة **المربوقة في الرِّبْقة**. وجاء في الحديث: «لكمُ الوفاءُ بالعَهد ما لم تأكلوا **الرِّباق**»، وهو جمع **رِبق**، وهو الحَبْل، وأراد العهد: شبّه ما لَزِم الأعناقَ **بالرِّبْق** الذي يجعل في أعناق البَهْم. ويقال: **رَبَقْتُ** فلاناً في هذا الأمر، إذا أوقعتَه فيه حتّى **ارتَبَق**، وأمُّ **الرُّبَيْق**: الداهية، كأنّها تدور بالناس حتّى **يرتبِقوا** فيها.

ربك: الراء والباء والكاف كلمةٌ تدلُّ على خَلْطٍ واختلاط. **فالرَّبْك**: إصلاح الثريد وخلطه، ويقال له حين يُفعل به ذلك **الرَّبيكة**؛ ويقال **ارتبك** في الأمر، إذا لم يكد يتخلص منه.

ربل: الراء والباء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تجمُّع وكثرةٍ في انضمام. يقال **رَبَل** القومُ **يَرْبُلون**، **وَالرَّبيلة**: السِّمَن، قال الشاعر [أبو خراش الهذلي]:

ولم يَكُ مثلوجَ الفؤادِ مُهبَّجاً
أضاعَ الشّبابَ في **الرَّبيلةِ** والخَفْضِ

ومن الباب **الرَّبْلَة**: باطن الفخذ، والجمع **الرَّبَلات**. وامرأةٌ **مُتَرَبِّلة**: كثيرة اللحم، وقد **تربَّلت**، والاسم **الرَّبَالة**.

وممّا يقارب هذا البابَ **الرَّبْل**، وهو ضروبٌ من الشجر، إذا بَرَد الزّمانُ عليها وأدبَرَ الصيف تفَطَّرَتْ بورقٍ أخضرَ مِن غير مطر، يقال **تربَّلت** الأرض؛ ومِن الذي يقارب هذا: **الرِّئبال**، وهو الأسد، سمّي بذلك لتجمُّع خلقه.

ربن: الراء والباء والنون إن جُعِلَ النونُ فيه أصليّةً فكلمةٌ واحدة، وهي **الرُّبَّان**: يقال أخَذْتُ الشّيء **بِرُبَّانِهِ**، أي بجميعه، وقال آخَرُون: **رُبّان** كُلّ شيءٍ: حِدْثانُه، وقال ابنُ أحمر:

وإنّما العَيْش **بِرُبّانِهِ**
وأنت من أفنانِه مُعْتَصِرْ

يريد **بِرُبّانِه**: بجِدَّتِه وطَراءَتِه

ربي/ربأ: الراء والباء والحرف المعتلّ وكذلك المهموز منه يدلُّ على أصلٍ واحد، وهو الزّيادة والنّماء والعُلُوّ. تقول مِن ذلك: **ربا** الشّيءُ **يربُو**، إذا زاد، **وَرَبا الرّابية يَربُوها**، إذا علاها؛ **وَرَبَا**: أصابه **الرَّبْو**، **وَالرَّبْو**: علُوُّ النفسِ، قال:

حَتّى عَلا رأسَ يَفاعٍ **فَرَبَا**
رفَّهَ عن أنفاسِها وما **رَبَا**

أي **رَبَاهَا** وما أصابه **الرَّبو**.

وَالرَّبوة وَالرُّبْوة: المكانُ المرتفع، ويقال **أرْبَت** الحنطة: زَكَتْ، وهي **تُرْبِي**، **وَالرِّبْوة** بمعنى **الرَّبْوة** أيضاً. ويقال **ربَّيْتُهُ وَتربَّيْتُه**، إذا غذَوْته - وهذا مِمّا يكون على معنيين: أحدهما مِن الذي ذكرناه، لأنّه

إذا رُبّي نَما وزكا وزاد، والمعنى الآخر مِن ربّيته من التّربيب، ويجوز [أن يكون أصل] إحدى الباءات ياءً، والوجهان جيّدان.

وَ**الرّبا** في المال والمعاملة معروف، وتثنيته **رِبَوَان وَرِبَيَان**؛ وَ**الأُرْبِيَّة** من هذا الباب، يقال هو في **أُرْبِيَّة** قَومِه، إذا كان في عالي نسبه من أهل بيته، ولا تكون **الأُرْبِيّة** في غيرهم، وأنشد:

إنـي وَسْـطَ ثـعـلـبَـةَ بـنِ غـنْـمٍ

إلـى **أُرْبِـيَّـةٍ** نـبـتَـتْ فُـروعـا

وَ**الأُرْبِيّتانِ**: لَحمتان عند أصول الفخذِ من باطن، وسُمّيتا بذلك لعُلُوّهما على ما دونهما.

وأما المهموز **فالمَرْبأ وَالمَرْبَأة** من الأرض، وهو المكان العالي يقف عليه عَيْنُ القَوم، وَ**مَرْبأة** البازِي: المكانُ يقف عليه. قال امرؤ القيس:

وقـد أغـتـدِي ومـعـي الـقـانِـصَـانِ

وكـلٌّ **بـمَـرْبـأةٍ** مُـقْـتَـفِـرْ

وأنا **أربأ** بك عن هذا الأمر، أي أرتفِع بك عنه، وذكر ابن دريد: لفُلانٍ على فلانٍ **رَبَاء**، ممدود، أي طَوْلٌ؛ قال أبو زيد: **رَابأْتُ** الأمرَ **مُرابأةً**، أي حَذِرْتُه واتّقَيْتُه، وهو من الباب، كأنّه يرقُبه. قال ابن السّكّيت: ما **ربأْتُ رَبْءَ** فُلانٍ، أي ما علِمتُ به، كأنّه يقول: ما رقَبته، ومنه: فعل فِعلاً ما **ربأتُ** به، أي ما ظننتُه.

والله أعلم بالصواب.

باب الراء والتاء وما يثلثهما

رتج: الراء والتاء والجيم أصلٌ واحد، وهو يدلُّ على إغلاقٍ وضِيق. من ذلك **أُرتِجَ** على فُلانٍ في منطقه، وذلك إذا انغلق عليه الكلامُ، وهو من **أرتَجْتُ** البابَ، أي أغلقتُه ـ يقال **رَتِجَ** الرّجل في منطقه **رَتَجاً**. وَ**الرّتاج**: البابُ الغُلَق، كذا قال الخليل، وروي في الحديث: «مَن جَعَلَ مالَهُ في **رِتَاج** الكعبة»؛ قالوا: هو البابُ، ولم يُرِد البابَ بعينه، لكنّه أراد أنّه جعل مالَه هَدْياً للكعبة، يريد النَّذْر، [قال]:

إذا أحْـلَـفُـوني فـي عُـلـيّـةَ أجْـنِـحَـتْ

يَـمـيـنـي إلـى شَـطْـر **الـرّتـاجِ** الـمـضـبَّـبِ

قال الأصمعيّ: **أرْتَجَتِ** النّاقة، إذا أغلقت رحمَها على الماء، وَ**أرْتَجَت** الدّجاجة، إذا امتلأ بطنُها بيضاً، ويقال إنّ **المَرَاتج** الطُّرق الضيّقة، وَ**الرّتائج**: الصخور المتراصِفة.

رتخ: الراء والتاء والخاء ليس بشيء، على أنّهم يقولون: **رَتَخَ** العجينُ **رَتْخاً**، إذا رَقَّ، وكذلك الطّين.

رتع: الراء والتاء والعين كلمةٌ واحدة، وهي تدلُّ على الاتّساع في المأكل. تقول: **رَتَعَ يَرْتَع**، إذا أكل ما شاء، ولا يكون ذلك إلاّ في الخِصب، وَ**المراتِع**: مواضع **الرَّتْعة**، وهذه المنزلة يستقرُّ فيها الإنسان.

من هذا الباب قولهم: **أمْر تُرْتَبُ**؛ كأنه تُفْعَل من **رَتَبَ** إذا دامَ. وَ**الرَّتَب**: الشدّة والنَّصَب، قال ذو الرُّمَّة:

...... مـا فـي عـيـشـه **رَتَـبُ**

وَ**الـرَّتَـب**: مـا أشْـرَف مـن الأرض كـالـدَّرَج، تقول: **رَتَبَةٌ وَرَتَبٌ**، كقولك دَرَجة ودَرَج؛ فأمّا قولهم في **الرَّتَب** إنه ما بين السَّبَّابة والوسطى فمسموع، إلاّ أنّه وما أشبهه ليس من مَحْض اللغة.

باب الراء والثاء وما يثلثهما

رثد: الراء والثاء والدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على نَضْدٍ وجَمع. يقال منه **رَثَدْتُ** المتاعَ، إذا نَضَدْتَ بعضَه على بعض، والمتاعُ المنضود **رَثَد**، وبذلك سُمّي الرجل **مَرْثداً**؛ ومتاع **رثِيدٌ** **وَمرثود**، وهو قوله [ثعلبة بن صعير المازني]:

فَتَذَكَّرَا ثَقَلاً **رثِيداً** بَعْدَمَا
أَلْقَتْ ذُكاءُ يمينَها في كافِرِ

وحكَى الكسائيُّ: **أرثَدَ** الرّجُل بالأرض كذا، أي أقامَ - ويقال: إنَّ **المَرْثَدَ** الكريمُ من الرّجال. فأمّا قولُ القائل: إنَّ **الرّثَد** ضَعَفة الناس فذلك بمعنى التَّشبيه، كأنّهم شُبِّهوا بالمتاع الذي يُنضَد بعضُه فوق بعض، يقولون: تركْنا على الماء **رَثَداً** ما يُطِيقون تَحمُّلاً؛ **وَالرَّثَد** أيضاً: ما يتلبّد من الثّرى، يقال: احتفر القومُ حتّى **أرثَدُوا**، أي بلغوا ذلك.

رثع: الراء والثاء والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جَشَع وطَمَع، كذا قال الخليل: إنّ **الرثَعَ** الطَّمَع والحِرْص. قال الكسائيّ: رجلٌ **راثِع**، وهو الذي يرضَى من العطيّة بالطَّفيف ويُخادِنُ أخدانَ السَّوء، يقال **رثِع رَثَعاً**.

رثم: الراء والثاء والميم أُصَيْلٌ يدلُّ على لَطْخ شيءٍ بشيء. يقال: **رثَمَت** المرأة أنْفَها بالطِّيب: طَلَتْه، قال:

شَمّاءَ مارِنُها بالمِسك **مَرْثُومُ**

ومن هذا الباب: **رُثِم** أنفُه، وذلك إذا ضُرِب حتَّى يسيل دمُه؛ ومن الباب **الرَّثَم**: بياضٌ في جَحْفَلة الفَرَس العُلْيا، وهي **الرُّثْمة**، وهو القياس، كأن الجحفلة قد **رُثِمَتْ** ببياض.

رثن: الراء والثاء والنون ليس بشيء، وربما قالوا: أرضٌ **مرثونةٌ**. **الرَّثانُ**: وهو ممّا زَعَموا، شِبْه الرَّذاذ.

رثي: الراء والثاء والحرف المعتل أُصَيْلٌ يدلُّ على رِقّة وإشفاق. يقال **رثَيْتُ** لفُلان: رققْتُ، ومن الباب قولُهم: **رَثَى** الميّت بشعرٍ، ومن العرب من يقول: **رَثأت**، وليس بالأصل - ومن الباب **الرَّثْيَة**: وجعٌ في المَفاصل.

فأمّا المهموز فهو أيضاً أُصَيْلٌ، يدلُّ على اختلاطٍ. يقال **أَرْثَأَ** اللَّبَن: خَثُرَ، والاسم **الرَّثِيئة**، قالوا في أمثالهم: «إنَّ **الرَّثيئَةَ** مما يُطفىء الغَضَبَ»؛ قال أبو زيد: يقال **ارْتَثَأَ** عليهم أمْرُهُم: اخْتَلَط، ومنه **الرثيئة**، ويقال: **ارتَثَأَ** في رأيه، أي خَلَط، وهم **يَرْتَثِؤون رَثْأً**. ويقال: **الرَّثِيئة** أن يخلط اللبن الحامض بالحُلْو، والله أعلم بالصواب.

باب الراء والجيم وما يثلثهما

رجح: الراء والجيم والحاء أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على رَزانَةٍ وزِيادة. يقال: **رَجحَ** الشيء، وهو **راجح**، إذا رَزَن، وهو من **الرُّجْحان**؛ فأمّا **الأُرْجُوحة** فقد ذُكِرَتْ في مكانها؛ ويقال **أرجَحْتُ**، إذا أَعْطَيْتَ **راجحاً**، وفي الحديث: «زن **وأرجِحْ**»، وتقول: نَاوَأْنَا قَوْماً **فرجَحْناهم**، أي كُنّا أرزَنَ منهم، وقومٌ **مَراجيحُ** في الحِلْم، الواحد **مِرجاحٌ**. ويقال: إنّ **الأراجِيح** الإبلُ، لاهتزازها في رَتكانِها إذا مَشَتْ، وهو من الباب، لأنها **تترجّح وتترجّح** أحمالها؛ وذكر بعضُهم أنّ **الرَّجاحَ** المرأةُ العظيمة العَجُز، وأنشد:

ومِن هَوَايَ **الرُّجُح** الأثائثُ

رجز: الراء والجيم والزاء أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ. من ذلك **الرَّجَزُ**: داءٌ يصيبُ الإبلَ في أعجازِها، فإذا ثارت النّاقةُ ارتعشَتْ فَخِذاها، ومن هذا اشتقاق **الرَّجَزِ** من الشّعر، لأنّه مقطوعٌ مضطرب؛ وَ**الرّجازة**: كِساءٌ يُجْعَل فيه أحجارٌ [تعلّق] بأحد جانِبَي الهَودج إذا مالَ، وهو يَضطَرِبُ، وَ**الرّجَازة** أيضاً: صوفٌ يعلّق على الهَودج يُزيَّن به. فأما **الرّجْز** الذي هو العذاب، والذي هو الصَّنَم، في قوله جلّ ثناؤه: ﴿وَ**الرِّجْزَ** فاهْجُرْ﴾ [المدثر/ ٥] فذاك من باب الإبدال، لأن أصلَه السّينُ، وقد ذُكِرَ.

رجس: الراء والجيم والسين أصلٌ يدلُّ على اختلاطٍ، يقال هُمْ في **مَرْجُوسَةٍ** مِن أمرِهم، أي اختلاط. وَ**الرَّجْس**: صوت الرَّعْد، وذلك أنه يتردَّد، وكذلك هَدِيرُ البعيرِ **رَجْسٌ**، وسَحابٌ **رَجّاسٌ**، وبعيرٌ **رَجّاس**؛ وحكى ابنُ الأعرابيّ: هذا **رَاجِسٌ** حَسَنٌ، أي راعِدٌ حسَن، ومن الباب **الرّجْس**: القَذَر، لأنّه لَطْخٌ وخَلْط.

رجع: الراء والجيم والعين أصلٌ كبيرٌ مطّردٌ مُنْقاس، يدلُّ على رَدّ وتَكرار. تقول: **رَجَعَ يرجِع رُجوعاً**، إذا عادَ، وَ**رَاجَعَ** الرّجُل امرأتَه، وهي **الرَّجْعَة** وَ**الرِّجْعَةُ**، وَ**الرُّجْعَى**: **الرجوع**. وَ**الرَّاجعة**: الناقة تُباع ويُشتَرى بثمنها مِثلُها، والثانية هي **الراجعة**، وقد **ارتُجِعَتْ**؛ وفي الحديث: «أنّ النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم رأى في إبلِ الصَّدقةِ ناقةً كَوْماءَ، فسَأل عنها فقال المُصَدِّق: إنّي **ارتَجعتُها** بإبلٍ»، والاسمُ من ذلك **الرِّجْعة**، قال:

جُرْدٌ جِلادٌ مُعَطَّفَاتٌ على الـ
أوْرَقِ لا **رِجْعَةٌ** ولا جَلَبُ

وتقول: أعطَيْتُهُ كذا ثَمّ **ارتجعتُه** أيضاً، صحيح، بمعناه؛ قال الشاعر:

نُفِضَتْ بك الأحلاسُ نَفْضَ إقامةٍ
وَ**استَرْجَعَتْ** نُزّاعَها الأمصارُ

وامرأةٌ **راجع**: ماتَ زوجُها **فرجَعت** إلى أهلها، وَ**الترجيع** في الصوت: ترديدُه؛ وَ**الرَّجع**: **رَجْع** الدّابةِ يدَيْها في السَّير، وَ**المرجوع**: ما **يُرجَع** إليه من الشيء، وَ**المرجوع**: جواب الرّسالة، قال حُمَيد:

ولو أنَّ رَبْعاً رَدَّ **رَجْعاً** لسائلٍ
أشار إليَّ الرَّبْعُ أو لَتَكَلَّما

وَ**أرْجَعَ** الرّجُل يده في كِنانته، ليأخُذ سهماً، وهو قولُ الهُذليّ:

.. فَعَيَّثَ في الكِنانة **يُرْجِعُ**

وَ**الرّجاع**: **رُجوع** الطَّير بعد قِطاعها. وَ**الرَّجيع**: الجِرَّة، لأنه يُرَدَّد مضْغُها، قال الأعشى:

وفلاةٍ كأنّها ظَهرُ تُرْسٍ
ليس إلاّ **الرَّجيعَ** فيها عَلاقُ

وَ**الرَّجيع** من الدوابّ: ما **رَجَعْتَه** من سفرٍ إلى سَفَر. وَ**أرجَعَتِ** الإبلُ، إذا كانت مَهازِيلَ فسَمِنَتْ وحَسُنَت حالُها، وذلك **رُجوعُها** إلى حالِها الأولَى. فأمّا **الرَّجْع** [فـ] الغيثُ، وهو المطرُ في قوله جلّ وعزّ: ﴿والسَّماءِ ذَاتِ **الرَّجْعِ**﴾ [الطارق/ ١١]، وذلك أنها تَغِيث وتصُبّ ثم **ترجِع** فتَغِيث، وقال:

وجاءت سِلْتِمٌ لا **رَجْعَ** فيها
ولا صَدْعٌ فتَحْتَلِبَ الرِّعاءُ

رجف: الراء والجيم والفاء أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ. يقال **رَجَفَتِ** الأرْضُ والقَلبُ، والبَحْرُ **رَجّافٌ** لاضطرابه، **وَأَرْجَفَ** الناسُ في الشيء، إذا خاضوا فيه واضطَرَبُوا.

رجل: الراء والجيم واللام مُعظم بابِه يدلُّ على العُضو الذي هو **رِجْلُ** كلِّ ذي **رِجْل**، ويكون بعد ذاك كلماتٌ تشِذُّ عنه. فمعظم الباب **الرِّجل**: **رِجْلُ** الإنسان وغيره، **وَالرَّجْل**: **الرَّجّالة**، وإنما سُمُّوا **رَجْلاً** لأنهم يمشون على **أرجُلِهم**، **وَالرُّجّال وَالرُّجّالَى**: **الرّجّال**؛ **وَالرَّجْلانُ**: **الرَّاجِل**، والجماعة **رَجْلى**، قال:

عَلَيَّ إذا لاقَيْتُ لَيْلَى بِخَلْوَةٍ

زِيارَةُ بيتِ اللَّهِ **رَجْلانَ** حافيا

رَجَلْتُ الشّاةَ: عَلَّقْتُها **برجلها**، ويقال: كان ذاك على **رِجْلِ** فُلانٍ، أي في زمانِه؛ **وَالأرجَل** من الدوابّ: الذي ابيضَّ أحَدُ رِجْليه مع سوادِ سائرِ قوائمه، وهو يُكْرَه، **وَالأرجَلُ**: العظيم **الرِّجْل**، ورجلٌ **رَجِيلٌ** وذُو **رُجْلَةٍ**، أي قويٌّ على المَشْي، **وَرَجِلْتُ أَرْجَل رَجَلاً**. **وَتَرَجَّلْتُ** في البئر، إذا نزلْتَ فيها من غير أن تُدَلَّى. **وَارتَجَلَ** الفَرَسُ **ارتجالاً**، إذا خَلَطَ العَنَق بالهَمْلَجَةِ، **وَأرْجَلْتُ** الفصيلَ: تركْتُه يمشِي مع أُمّه، يرضَع متى شاء؛ ويقال **راجِلٌ** بيِّن **الرُّجْلَة**، **وَارتَجَلْتُ الرَّجلَ**: أخذْت **برِجْله**. قال الخليل: **رِجْل** القَوس: سِيَتُها العُليا، **وَرِجلُ** الطائر: ضربٌ من المِيسم، **وَرِجْلُ** الغُرابِ: ضَرْبٌ من صَرّ أخْلاف النُّوق، وحَرَّةٌ **رَجْلاء**: يصعُب المشْيُ فيها، وهذا كلّه يرجع إلى الباب الذي ذكرناه.

ومـمّا شذّ عن ذاك **الرّجُل**: الواحد من **الرّجال**، وربما قالوا للمرأة **الرَّجُلَة**. وممّا شذّ عن الأصل أيضاً **الرِّجْلة**، هي التي يقال لها البَقْلة الحَمْقاء، قالوا: وإنما سمّيت الحمقاءَ لأنها لا تنبت إلا في مَسيلِ ماء؛ وقال قومٌ: بل **الرّجَل** مَسايِلُ الماء، واحدتها **رِجْلَة**.

فأمّا قولهم: **تَرجّل** النهار، إذا ارتفع، فهو من الباب الأوّل، كأنه استعارة، أي إنه قام على **رِجْله**، وكذلك **رَجَّلْت** الشَّعْرَ، هو من هذا، كأنه قُوّي؛ **وَالمِرْجَلُ** مشتقٌّ من هذا أيضاً، لأنه إذا نُصِب فكأنه أقيم على **رِجْلٍ**.

ومما شذّ عن هذه الأصول ما رواه الأمَويّ، قال: إذا ولدتِ الغَنَم بعضُها بعد بعض قالوا: ولَّدْتُها **الرُّجَيْلاَء**.

رجم: الراء والجيم والميم أصلٌ واحدٌ يرجع إلى وجهٍ واحد، وهي الرمي بالحجارة، ثم يستعار ذلك. من ذلك **الرِّجام**، وهي الحجارة، يقال **رُجم** فلانٌ، إذا ضُرِب بالحجارة؛ وقال أبو عُبيدة وغيرُه: **الرّجام**: حجَرٌ يشَدُّ في طرف الحَبْل، ثم يدَلَّى في البئر، فَتُخَضْخَضُ الحمأةُ حتى تَثُور ثم يُسْتَقى ذلك الماء فتُسْتَنْقَى البِئر. **وَالرُّجْمَة**: القبر، ويقال هي الحجارة التي تجمع على القبر ليُسَنَّم، وفي الحديث: «لا **تُرَجِّمُوا** قَبْري»، أي لا تجعلوا عليه الحجارةَ، دَعُوه مستوِياً. وقال بعضُهم: **الرّجام** حجرٌ يشَدُّ بطَرَف عَرْقُوَةِ الدّلو، ليكون أسرَعَ لانحدارها.

والذي يستعار من هذا قولُهم: **رَجَمْتُ** فلاناً بالكلام، إذا شَتَمْتَه، وذُكِر في تفسير ما حكاه عزّ وجلّ في قصة إبراهيم عليه السلام: ﴿لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ **لأَرْجُمَنَّكَ**﴾ [مريم/٤٦] أي لأشتُمنَّك، وكأنه إذا شتَمه فقد **رجَمَه** بالكلام، أي ضَرَبَه به، كما **يُرجَم** الإنسان بالحجارة؛ وقال قوم: **لأرْجُمَنَّك**: لأقتُلَنَّك، والمعنى قريبٌ من الأول.

رجن: الراء والجيم والنون أصلان: أحدهما المُقام، والآخر الاختلاط.

فالأول قولهم: **رَجَنَ** بالمكان **رُجُوناً**: أقام، **وَالرَّاجِن**: الآلِف من الطَّير وغيره.

والثاني قولهم **ارْتَجَنَ** أمْرُهم: اختلَط، وهو من قولهم **ارْتَجَنَتِ** الزّبدة، إذا فسَدَت في المَخْض.

رجي: الراء والجيم والحرف المعتلّ أصلان متباينان، يدلُّ أحدُهما على الأمَل، والآخر على ناحية الشيء.

فالأوّل **الرَّجاءُ**، وهو الأمل، يقال **رجَوت** الأمْرَ **أرجُوه رجاءً**. ثم يتَّسع في ذلك، فربما عُبّر عن الخوف **بالرَّجاء**، قال الله تعالىٰ: ﴿مَا لَكُمْ لاَ **تَرْجُونَ** للهِ وَقَاراً﴾ [نوح/١٣] أي لا تخافون له عَظَمةً؛ وناسٌ يقولون: ما **أرجو**، أي ما أبالي، وفسَّروا الآية على هذا، وذكروا قول القائل [أبي ذؤيب الهذلي]:

إذا لَسَعته النحلُ لم **يَرْجُ** لَسْعَها
وخالَفها في بيت نُوبٍ عَوامِلِ

قالوا: معناه لم يكترِثْ. ويقال للفرَس إذا دنا نِتاجها: قد **أرْجَتْ تُرْجِي إرجاءً**، قال الشيبانيُّ: **أرجأَتْ**.

وأمَّا الآخر **فالرَّجا**، مقصور: النَّاحية من البئر، وكل ناحيةٍ **رَجاً**، قال الله جلّ جلاله: ﴿وَالْمَلَكُ عَلَى **أرْجَائِهَا**﴾ [الحاقة/١٧]؛ والتثنيةُ **الرَّجَوَانِ**، قال:

فلا يُرْمَى بيَ **الرَّجَوَانِ** إنّي
أقلُّ الناس مَن يُغني غَنائي

وأما المهموز فإنّه يدلُّ على التأخير، يقال **أرجأتُ** الشيءَ: أخّرته. قال الله جلّ ثناؤه: ﴿**تُرْجِي** مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ﴾ [الأحزاب/٥١]، ومنه سمّيت **المُرْجئة**.

رجب: الراء والجيم والباء أصلٌ يدلُّ على دَعْم شيءٍ بشيءٍ وتقويتِه. من ذلك **الترجِيب**، وهو أن تُدْعَم الشجرةُ إذا كثُر حملُها، لئلا تنكسر أغصانُها، ومن ذلك حديثُ الأنصاريّ: «أنا جُذَيْلُها المُحَكَّك، وعُذَيْقُها **المرجَّب**»، يريد أنه يُعوَّل على رأيه كما تعوَّلُ النَّخلةُ على **الرُّجْبة** التي التي عُمِدَتْ بها.

ومن هذا الباب: **رَجَّبْتُ** الشيء، أي عظَّمته، كأنك جعلته عُمدةً تعمِده لأمرك، يقال إنّه **لمُرَجَّب**؛ والذي حكاه الشيبانيّ يقرُب من هذا، قال: **الرَّجْبُ**: الهَيْبَة، يقال **رَجَبْتُ** الأمر، إذا هِبْتَه؛ وأصل هذا ما ذكرناه من التّعظيم، والتعظيم يرجع إلى ما ذكرناه من السيّد المعظّم، كأنه المعتمد والمعوَّل، والكلام يتفرَّع بعضُه من بعضٍ كما قد شرحناه. ومن الباب **رَجَبٌ**، لأنَّهم كانوا يعظّمونه، وقد عظَّمَتْه الشّريعة أيضاً، فإذا ضمُّوا إليه شعبانَ قالوا **رجَبان**.

ومن الذي شذّ عن الباب **الأرْجاب**: الأمْعاء، ويقال: إنّه لا واحدَ لها من لفظها؛ فأما **الرّواجب** فمفاصل الأصابع، ويقال: بل **الرّاجبة** ما بين البُرْجُمتين من السُّلامَى بين المَفْصِلَيْن.

رجد: الراء والجيم والدال ذكرت فيه كلمةٌ: قالوا: **الإرجاد**: الإرعاد.

باب الراء والحاء وما يثلثهما

رحض: الراء والحاء والضاد أصلٌ يدلّ على غَسْل الشيء. يقال **رحَضْتُ** الثَّوبَ، إذا غسَلْتَه، قال:

مَـهَـامِـهُ أَشْـبَـاهٌ كـأَنَّ سَـرابَـهـا
مُـلاءٌ بـأيـدي الـغـاسِـلات **رحـيـضُ**

ويقال للمغْتَسَل **المِرحاض**؛ فأما عَرَقُ الحمَّى فإنَّه يسمَّى **الرُّحضَاء**، وهو ذاك القياس، كأنّها **رحضَتِ** الجسمَ، أي غسَلْتَه.

رحق: الراء والحاء والقاف كلمةٌ واحدة وهي **الرَّحيق**: اسمٌ من أسماء الخمر، ويقال هي أفضَلُها.

رحل: الراء والحاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مُضيّ في سفَر. يقال: **رَحَل يَرْحَل رِحْلَة**، وجملٌ **رحيل** ذو رُحْلة، إذا كان قويّاً على **الرّحلة**. وَ**الرّحلة**: **الارتحال**؛ فأمّا **الرَّحْل** في قولك: هذا **رَحْلُ** الرّجلِ، لِمنزلِه ومأواهُ، فهو من هذا، لأنّ ذلك إنّما يقال في السَّفَر لأسبابه التي إذا سافر كانت معه، **يرتحل** بها وإليها عند النزول؛ هذا هو الأصل، ثمَّ قيل لمأوَى الرّجل في حَضَرِه: هو **رحْلُه**. فأمّا قولهم لِما ابيضَّ ظَهرُه من الدوابّ: **أرحَلُ**، فهو من هذا أيضاً، لأنّه يشبَّه بالدابة التي على ظهرها **رِحالة**، وَ**الرّحالة**: السَّرج. ويقال في الاستعارة: إن فلاناً **يَرْحَلُ** فُلاناً بما يكره. وَ**المُرَحَّل**: ضَربٌ من بُرود اليمن، وتكون عليه صُوَرُ **الرّحال**، ويقال **أرْحَلَت** الإبلُ: سَمِنت بعد هُزالٍ فأطاقَت **الرّحْلة**. وَ**الرّحال**: الطَّنَافس الحِيريّة، قال [الأعشى]:

نَـشَـرَتْ عـلـيـه بُـرودَهـا وَ**رِحـالَـهـا**

وَ**الرَّاحلة**: المَرْكَب من الإبل، ذكراً كان أو أنثى. ويقال **رَاحَلَ** فلانٌ فلاناً إذا عاوَنَه على **رِحلته**، وَ**رَحَّله**، إذا أظْعَنَه مِن مكانه، وَ**أرْحَلَه**: أعطاه **راحِلة**، ورجل **مُرْحِل**: كثير **الرّواحِل**؛

ويقولون في القَذْف: «يا ابن مُلْقَى **أرحُلِ** الرُّكْبان»، يشيرون به إلى أمْرٍ قبيح.

رحم: الراء والحاء والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الرّقّة والعطف والرأفة. يقال من ذلك **رَحِمَه يَرْحَمُه**، إذا رَقّ له وتعطَّفَ عليه، وَ**الرُّحْمُ** وَ**المَرْحَمَة** وَ**الرَّحْمَة** بمعنىً. وَ**الرَّحِم**: عَلاقة القرابة، ثم سمّيت **رَحِمُ** الأُنثى **رَحِماً** من هذا، لأنّ منها يكون ما **يُرْحَمُ** ويُرَقّ له مِن ولد؛ ويقال شاةٌ **رَحُومٌ**، إذا اشتكَتْ **رَحِمَها** بعد النّتاج، وقد **رَحُمَت رَحَامَة**، وَ**رُحِمَت رَحْماً**، وقال الأصمعيّ: كان أبو عمروبن العلاء يُنشد بيتَ زُهير:

ومَـن ضـريـبـتـه الـتّـقـوَى ويَـعـصِـمُـه
مِـن سـيّـيء الـعَـثَـرات الـلّـهُ وَ**الـرُّحُـمُ**

قال: ولم أسْمَع هذا الحرفَ إلاّ في هذا البيت، وكان يقرأ: ﴿وَأَقْرَبَ **رُحُماً**﴾ [الكهف/٨١] وكأن أبا عمروٍ ذهب إلى أنّ **الرُّحُم الرَّحْمَة**. ويقال إنّ مكّة كانت تسمَّى أمّ **رُحْم**.

رحى: الراء والحاء والحرف المعتلُّ أصلٌ واحد، وهي **الرَّحَى** الدائرة، ثم يتفرّع منها ما يقاربُها في المعنى. من ذلك **رَحَى** الحرب، وهي حَوْمَتُها، وَ**الرَّحى**: **رَحَى** السَّحاب، وهو مُسْتَدَارُهُ، وَ**رَحَى** القوم: سيّدهم، وسمي بذلك لأنَّ مَدارَهم عليه؛ وَ**الرَّحَى**: سَعْدانة البعير، لأنّها مستديرة، قال:

رَحَى حَيْزُومِها **كـرَحَى** الطَّحين

قال الخليل: **الرَّحَى وَالرَّحَيَان**، وثلاثُ **أَرْحٍ**، وَ**الأرحاء** الكثيرة، وَ**الأرْحِيَة** كأنه جمع الجمع؛ وَ**الأرحاء**: الأضراس، وهذا على التشبيه، أي كأنها تطحَن الطّعام، ويقال على التشبيه أيضاً للقِطعة من الأرض الناشِزَة على ما حولَها مثل

النَّجَفة **رَحىً**، وناسٌ من أهل اللُّغة يقولون: **رَحًا وَرَحَوان**؛ قالوا: والعرب تقول **رحَتِ** الحيَّة **تَرْحُو**، إذا استدارت.

رحب: الراء والحاء والباء أصلٌ واحدٌ مطرد، يدلُّ على السّعة. من ذلك **الرُّحْب**، ومكانٌ **رَحْبٌ**، وقولهم في الدعاء: **مَرْحَباً**: أتيتَ سَعةً؛ **وَالرُّحْبَى**: أعرض الأضلاع في الصَّدر، **وَالرَّحِيب**: الأكول، وذلك [لسَعةِ] جوفِه. ويقال **رَحُبَت** الدّارُ، **وَأَرْحَبَت**، وفي كتاب الخليل: قال نصر بنُ سيّار: «**أَرَحُبَكُمُ** الدُّخولُ في طاعة الكِرمانيّ»، أي أوسعَكُمْ»، قال: وهي كلمةٌ شاذّة على فَعُل مجاوزاً. **وَالرَّحْبة**: الأرضُ المِحلالُ المِثْنات، ويقال للخيل: «**أَرْحِبِي**» أي توسَّعي.

باب الراء والخاء وما يثلثهما

رخص: الراء والخاء والصاد أصلٌ يدلُّ على لِينٍ وخلافِ شِدة. من ذلك اللَّحمْ **الرَّخْص**، هو الناعم، ومن ذلك **الرُّخْص**: خِلاف الغَلاء؛ **وَالرُّخْصَة** في الأمر: خلاف التَّشْدِيد، وفي الحديث: «إنَّ الله جلَّ ثناؤه يحبُّ أن يؤخذ **بِرُخَصِهِ** كما يحبُّ أن تُؤتَى عزائمُه».

رخف: الراء والخاء والفاء أُصَيْلٌ يدلُّ على رَخاوةٍ ولِين. فيقال: إن **الرَّخْفَة**: الزّبدة الرَّقيقة، ويقال **أرْخَفْتُ** العَجين، إذا كثَّرت ماءَه حتَّى يسترخي، ويقال منه **رَخف يَرْخُف**؛ ويقولون صار الماءُ **رُخْفةً**، أي طيناً رقيقاً، **وَالرَّخْفة**: حجارةٌ خِفافٌ جُوفٌ.

رخل: الراء والخاء واللام كلمةٌ واحدة، وهي **الرِّخْل**: الأُنثى من أولادِ الضَّأنِ، والذَّكرُ حَمَلٌ، ويجمع **الرخل رِخالاً**.

رخم: الراء والخاء والميم أصلٌ يدلُّ على رقةٍ وإشْفاق. يقال أَلْقَى فلانٌ على فلانٍ **رَخْمَته**، وذلك إذا أظهَرَ إشفاقاً عليه ورقَّة له؛ ومن ذلك الكلام **الرَّخيم**، هو الرقيق، قال امرؤ القيس:

رَخِيمُ الكلامِ قَطِيعُ القِيا ... م تفتَرُّ عن ذي غُروبٍ خَصِرْ

وَالرَّخَمَة: الطائر الذي يقال له الأنوق، يقال سمّي بذلك **لرَخْمته** على بَيضَتِه، يقال إنّه لم يُرَ له بيضٌ قط، وهو الذي أراده الكميت بقوله:

وذات اسمَيْنِ والألوانُ شَتَّى ... تُحَمَّقُ وهي بَيِّنة الحَوِيلِ

ومن هذا الباب قول أهل العربية: «**الترخيم**»، وذلك إسقاط شيءٍ من آخر الاسم في النّداء، كقولهم: يا مَالِكُ، يا مالِ، ويا حارث، يا حارِ، كأنّ الاسمَ لما ألقى منه ذلك رَقّ، قال زُهير:

يا حارِ لا أُرْمَيَنْ منكم بداهيةٍ ... لم يَلْقَها سُوقَةٌ قبلي ولا مَلِكُ

ومما شذّ عن هذا الأصل قولُهم: شاةٌ **رَخْماء**، وهي التي ابيضَّ رأسها.

رخو: الراء والخاء والحرف المعتلّ أصلٌ يدلُّ على لِينٍ وسخافةِ عقل. من ذلك: شيءٌ **رِخْوٌ** بكسر الراء، قال الخليل: **رُخْوٌ** أيضاً، لغتانِ، يقال منه **رَخِيَ يَرْخَى**، **وَرَخُوَ**، إذا صار **رَخْواً**. ويقال: **أَرْخَتِ** الناقة، إذا **استرخَى** صَلاَها، وفرسٌ **رِخْو**، إذا كانت سهلة مسترسلة، في قول أبي ذؤيب:

...... فهي **رِخْوٌ** تمزَعُ

ويقال **استرخى** به الأمرُ **وَاسترخت** به حالُه، إذا وقع في حالٍ حسنةٍ غير شديدة، **وَتراخَى** عن

الأمر، إذا قعد عنه وأبطأ؛ ومن الباب **الرُّخاء**، وهي الريح الليّنة، قال الله تعالى: ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ **رُخَاءً** حَيْثُ أَصَابَ﴾ [ص/٣٦]. وَ**الإرخاء** مِن رَكْضِ الخيل ليس بالحُضْر المُلْهَب، يقال فرسٌ **مِرْخاءٌ** من خَيل **مَرَاخٍ**، وهو عَدْوٌ فوق التَّقْرِيب؛ قال أبو عبيدٍ: **الإرخاء** أن يخلّى الفرسُ وشَهوتَه في العَدْوِ، غير متعبٍ له. وهذه **أُرْخِيَّة**، لِما **أَرْخَيْتَ** مِن شيءٍ.

رخد: الراء والخاء والدال كلمة واحدة ليس لها قياس، ويقال: **الرِّخْوَدّ**: الليّن العِظام.

باب الراء والدال وما يثلثهما

ردس: الراء والدال والسين أُصَيْلٌ يدلُّ على ضربِ شيءٍ بشيء. يقال **رَدَسْتُ** الأرض بالصَّخرةِ وغيرِها، إذا ضربْتَها بها، وَ**المِرْدَاس**: صَخْرة عظيمة، مِفْعال من **رَدَسْت**؛ قال الأصمعيُّ: ما أدري أين **رَدَس**» أي ذهَب، والقياسُ واحدٌ، لأنَّ الذاهبَ يقال له: ذَهَب في الأرض، وضَرَب في الأرض.

ردك: الراء والدال والكاف ليس أصلاً، لكنهم يقولون: خَلْقٌ **مُرَوْدَكٌ**، أي سمين، قال:

قامت تُريك خَلْقَهَا **المُرَوْدَكا**

ردع: الراء والدال والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مَنْعٍ وصَرْعٍ. يقال **رَدَعْتُه** عن هذا الأمرِ **فارتدَع**، ويقال للصَّريع: **الرَّدِيع**، حكاه ابنُ الأعرابيّ؛ وَ**المرتدِع** من السّهام: الذي [إذا] أصاب الهدف انفضَخَ عُودُه، وَ**المُرْتدع**: المتَلَطّخ بالشيء، قال ابنُ مقبِل:

يَجْرِي بديباجَتَيْه الرَّشْحُ **مُرْتَدِعُ**

فالمرتدِع المتَلَطّخ، ويقال إنّه من **الرَّدْع**، وَ**الرَّدْع**: الدم - قال بعضُ أهل اللُّغة: ومنه يقال للقتيل: «رَكِبَ **رَدْعَه**». والأصل في هذا كلّه ما ذكرناه أن **الرَّدْع** الصَّرْع، وإذا صُرِع **ارتَدَع** بدمِه إن كان هناك دَم، قال ابنُ الأعرابيّ: رَكِبَ **رَدْعَه**، إذا خَرَّ لِوَجهِهِ. ومن الباب **الرُّدَاع**، وهو وجع الجسم أجْمَع، وهذا صحيحٌ لأن السقيم صريع، قال [قيس بن ذريح]:

فواحَزَنِي وعاوَدَنِي **رُدَاعِي**
وكان فِراقُ لُبْنَى كالخِدَاعِ

ردغ: الراء والدال والغين أُصَيْلٌ يدلُّ على استرخاءٍ واضطراب. من ذلك **الرَّدْغُ**: الماء والطين، ومنه **الرَّديغ**، وهو الأحمق، والأحمق مضطرِب الرأي.

ومِمّا شذّ عن ذلك **المَرَادِغ**: ما بَين العُنق والتَّرْقُوة.

ردف: الراء والدال والفاء أصلٌ واحدٌ مطّرد، يدلُّ على اتّباع الشيء. **فالتَّرادف**: التتابع، وَ**الرَّدِيف**: الذي **يُرادِفُك**، وسُمّيت العجيزَةُ **رِدْفاً** من ذلك؛ ويقال: نَزَلَ بهم أمرٌ **فرَدِفَ** لهم أعظَمُ منه، أي تبع الأوّلَ ما كان أعظَمَ منه. وَ**الرِّدَاف**: مَوضع مَرْكَب **الرِّدفِ**، وهذا بِرذَوْنٌ لا **يُرادِفُ** أي لا يَحمِل **رَدِيفاً**، وَ**أَرداف** النُّجوم: تَوَالِيها؛ ويقال أتينا فلاناً **فارتدفْنَاهُ ارْتِدافاً**، أي أخذناه أخْذاً، وَ**الرَّدِيف**: النجم الذي يَنُوء مِن المشرق إذا انغمَسَ رقيبُه في المغرب. وَ**أَرداف** الملوك في الجاهلية: الذين كانوا يَخْلُفُون الملوك، وَ**الرِّدْفان**: الليل والنهار، وفي شعر لبيدٍ «**الرِّدْف**»، وهو مَلّاح السَّفينة، وهذا أمرٌ ليس له **رِدْف**، أي ليست له تَبِعة. قال الأصمعيّ: تعاونوا عليه وَ**ترادَفُوا**

وتَرَافَدوا، بمعنىً، ويقال **رَادَف** الجرادُ، وَ**المُرادفة**: ركوب الذكرِ الأُنثى. قال أبو حاتم: **الرّديف**: الذي يجيء بقِدْحِه بعد أن فاز مِن الأيسار واحد أو اثنان، ويسألهم أن يدخلوا قِدْحَه في قِداحِهم. قال الأصمعيّ: **الرُّدَافَى**، هم الحُداة، لأنَّهم إذا أعيا أحدُهم خَلَفَه الآخر، قال الرَّاعي:

وَخُودٌ مِن اللائي يُسَمَّعْنَ بالضُّحى

قريضَ **الرُّدَافَى** بالغِناء المُهَوِّدِ

وَ**الرَّوافِدُ**: رواكِيب النَّخل.

ردم: الراء والدال والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سَدّ ثُلمة. يقال **رَدَمْت** البابَ والثُّلْمة، وَ**الرَّدْم**: مصدرٌ، وَ**الرِّدْم** اسم، والثوب **المُرَدَّم** هو الخَلْق المُرَقَّع؛ فأما قوله [عنترة]:

هل غادَرَ الشُّعراءُ مِن **مُتَرَدَّمِ**

أم هل عَرَفْتَ الدارَ بعد تَوهُّمِ

على رواية من رواه كذا، فإنّه فيما يقال: الكلام يُلْصَق بعضُه ببعض. ومن الباب: **أردَمَتْ** عليه الحُمَّى: دامت وأطْبَقَتْ، يقال وِرْدٌ **مُرْدِمٌ**، وسَحاب **مُرْدِم**.

ردن: الراء والدال والنون هذا بابٌ متفاوتُ الكَلِم لا تكاد تلتقي منه كلمتانِ في قياسٍ واحد، فكتبناه على ما به، ولم نَعْرِضْ لاشتقاق أصلِه ولا قياسِه. **فالرُّدْن**: مقدَّم الكُمّ، يقال **أرْدَنْتُ** القَميصَ جعلْتُ له **رُدْناً**، والجمع **أرْدَان**، قال [قيس بن الخطيم الأنصاري]:

وَعَمْرَةُ مِن سَرَوَاتِ النِّسا

ءِ ينفَحُ بالمسك **أردانُها**

ويقولون إن **الرَّدَن** الخزُّ في قول الأعشى:

فأفنيتُها وتَعَلَّلْتُها

على صَحْصَحٍ كَكِساءِ **الرَّدَنْ**

والرُّمْح **الرُّدينيّ**، منسوبٌ إلى امرأة كانت تسمَّى **رُدَيْنَة**، ويقال للبعير إذا خالطَتْ حمرتَه صُفْرةٌ: هو أحمر **رادِنيٌّ**، والناقة **رادِنِيَّة**، ويقولون إنَّ **المِرْدَن** المِغزل الذي يُغزَل به **الرَّدَن**، وليس هذا ببعيدٍ. ويقال إن **الرَّادِن** الزّعفران، وينشد [الأغلب العجلي]:

وأخَذَتْ مِن **رادِنٍ** وكُرْكُم

وحُكي عن الفرّاء: **رَدِن** جِلدُه **رَدَناً**، أي تقبَّض. وَ**الأُرْدُنّ**: النُّعاس الشديد؛ قال [أباق الدبيري]:

قَدْ أخَذَتْني نَعْسَةٌ **أُرْدُنٌّ**

ولم يسمع من **أُرْدُنّ فِعْل**. قال قطرب: **الرَّدَن**: الغِرس الذي يخرج مع الولد من بطن أمّه، وتقول العرب: هذا مِدْرَع **الرَّدَن**. قال: **الرَّدْن**: النَّضد، تقول: **رَدَنْتُ** المتاع؛ قال: وَ**الرَّدْنُ**: صوتُ وَقْعِ السلاحِ بعضِه على بعض.

رده: الراء والدال والهاء أُصَيْلٌ يدل على هَزْم في صَخرة أو غيرها. قالوا: **الرَّدْهَة**: قَلْتٌ في الصَّفا يجتمع فيه ماءُ السماء، والجمع رِدَاهٌ؛ فأما الذي حُكي عن الخليل فمخالفٌ لما ذَكَرْناه، قال: **الرَّدَه**: شِبهُ آكام خشنةٍ كثيرة الحجارة، الواحدة **رَدْهَةٌ**، قال وهي تِلال القِفاف، قال رُؤبة:

مِن بَعْدِ أنْضادِ التِّلال **الرُّدَّهِ**

ردي: الراء والدال والياء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على رَمْيٍ أو تَرَامٍ وما أشبه ذلك: يقال **رَدَيْتُه** بالحجارة **أرْدِيه**: رميتُه، والحجر **مِرْداةٌ**. وَ**الرَّدْي** ثلاثة مواضع ترجع إلى قياس [ما] قد ذكرناه: فالأول **رَدَى** الحجرَ، والثاني **رَدَى** الفرسُ:

أسرع، وَرَدَتِ الجارية، إذا رفَعَتْ إحدى رجليها وقفزت بواحدة، وهو الثالث، وكلُّ ذلك يرجع إلى الترامِي. وَ**الرَّدَيَان**: عدْوُ الحمار بين آريّه ومُتمعَّكِه. ومن الباب **الرَّدَى**، وهو الهَلاك، يقال **رَدِيَ يَرْدَى**، إذا هلَك، **وَأَرْدَاه** الله: أهلكه؛ **وَالتَّرَدّي**: التَّهَوُّر في المَهوَى، يقال **رَدِيَ** في البئر كما يقال **تَرَدَّى**، قالها أبو زيد. ويقال: ما أدري أين **ردى**، أي اين ذهَب، وهو من الباب، معناه: ما أدري أين رَمَى بنفسِه. ومن الباب **الرَّدَاةُ**: الصخرة، وجمعها **الرَّدَى**، قال:

فَحْلَ مَخَاضٍ **كالرَّدَى** المنقَضّ

وإذا قالوا للناقة **مِرْداةٌ** فإنما شبَّهوها بالصَّخرة، ويقال **رادَيْتُ** عن القوم، إذا رَامَيْتَ عنهم. فأما قول طُفَيْل:

يُرَادَى على فَأْسِ اللّجام كأنّما

يُرادَى على مِرقَاةِ جِذْعٍ مشذَّبِ

فليس هذا من الباب، لأنَّ هذا مقلوبٌ، ومعناه يُراوَد، وقد ذكر في موضعه.

وممّا شذّ عن الباب: **الرّداء** الذي يُلبَس، ما أدرِي مِمّ اشتقاقُه، وفي أيّ شيء قياسُه - يقال فلانٌ حَسَنُ **الرّدْيَة**، من لُبْس **الرداء**؛ ومما شذَّ أيضاً قولهم: **أردَى** على الخمسين، إذا زاد عليها.

فأما المهموز فكلمتانِ متباينتان جِدّاً: يقال **أردأتُ**: أفسدْتُ، وَرَدُؤَ الشيءُ فهو **رديءٌ**؛ والكلمة الأخرى **أردأت**، إذا أعَنْتَ، وفلان **رِدْءُ** فلانٍ، أي مُعِينه، قال الله جلَّ جلالُه في قصة موسى: ﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءاً يُصَدِّقُنِي﴾ [القصص/ ٣٤].

ردج: الراء والدال والجيم ليس بشيء، على أنّهم يقولون إنّ **الرَّدَج** ما يُلقيه [المُهْر] من بطنه ساعةَ يُولَد، وينشدون [جرير]:

لها **رَدَجٌ** في بيتها تستعِدُّه

إذا جاءها يوماً من الدّهر خاطبُ

ردح: الراء والدال والحاء أصَّل فيه ابنُ دُريدٍ أصلاً. قال: أصله تراكُمُ الشيءِ بعضِه على بعض، ثم قال: كتيبة **رَدَاحٌ**: كثيرة الفُرسان، وقال أيضاً: يقال أصل **الرَّدَاحِ** الشجرةُ العظيمة الواسعة. ومن الباب فلانٌ **رَدَاحٌ** أي مخصِب، ومن الباب **الرَّدَاحُ**: المرأة الثّقيلة الأوراك؛ ومنه **رَدَحْتُ** البيت **وَأَرْدَحْتُه**، من **الرُّدْحة**، وهو قطعةٌ تُدخَل فيه، أو زيادةٌ تزاد في عُمُده. وأنشد الأصمعي:

بَيْتَ حُتُوفٍ **أُرْدِحَتْ** حَمائرُه

قال ابن دريد: **رَدَحْت** البيتَ، إذا ألقيتَ عليه الطِّين.

ردخ: الراء والدال والخاء ليس بشيء، على أنّهم حكَوْا عن الخليل أن **الرَّدْخ**: الشَّدْخ.

ردب: الراء والدال والباء ليس بشيءٍ، ويقولون للقِرْمِيدة **الإردَبَّة**، **وَالإردَبُّ**: مكيال لأهل مِصرَ ضخمٌ.

باب الراء والذال وما يثلثهما

رذم: الراء والذال والميم أُصَيْلٌ يدلُّ على سَيَلانِ شيءٍ. يقال: جَفْنَةٌ **رَذْمٌ**، إذا سالَتْ، دسَماً وعَظْمٌ **رَذُوم**، كأنّه من سِمَنه يسيل دَسماً، قال:

وفـي كـفّـهـا كِـسْـرٌ أبـحّ **رَذُومُ**

رذا: الراء والذال والحرف المعتل يدلُّ على ضعفٍ وهزال. **فالرَّذِية**: الناقة المهزولة من السَّير، والجمع **رَذَايا**، قال أبو دُوَاد [الهزج أو مجزوء الوافر]:

رَذَايَا كـالـبَـلاَيَـا أو

كـعِـيـدانٍ مـن الـقَـضْـبِ

يقال منه: **أرذَيْتُها**.

رذل: الراء والذال واللام قريبٌ من الذي قبله: **فالرَّذْل**: الدُّون مِن كلّ شيء، وكذلك **الرُّذَال**.

انقضى الثُّلاثي من الراء.

باب الراء وما بعدها مما هو أكثر من ثلاثة أحرف

وهذا شيءٌ يقِلُّ في كتاب الراء، والذي جاء منه فمنحوتٌ أو مزيدٌ فيه. من ذلك **رَعْبَلْتُ** اللّحمَ **رَعْبَلَةً**، إذا قطّعته، قال:

تـرى الـمـلـوكَ حـولَـه **مُـرَعْـبَـلَـهْ**

فهذا ممّا زِيدت فيه الباء، وأصله من **رَعَل**، وقد مضى: يقال لما يُقْطَع من أُذُن الشّاة ويترك معلَّقاً ينوسُ كأنه زَنَمةٌ: **[رَعْلَة]**، **فالرَّعْبَلَة** من هذا.

ومن ذلك **الرَّهْبَلَة**: مَشْيٌ بثِقَلٍ، وهذا منحوتٌ من **رَهَل** **وَرَبَل**، وهو التجمُّع والاسترخاء، فكأنها مِشْيَةٌ بتثاقُل.

ومن ذلك **المُرْجَحِنُّ**، وهو المائل، فالنون فيه زائدة، لأنّه من **رَجَح**، وليس أكثرَ من هذا في الباب، والله أعلم بالصواب.

تم كتاب الراء